صوت مصر

صوتٌ ألهم الصورة

أم كلثوم
أسطورة الفن ولوحة الخلود

تُـمثل كوكـب الشـرق أم كلثـوم أيقونـة خالـدة فـى الوجـدان المصـرى والعربـى، ليـس فقـط بصوتهـا عبـر حـدود الزمـان والمـكان وبمـا جسـدته مـن نمـوذج للموهبـة الفـذة والإرادة الصلبـة، التـى اسـتطاعت أن تَعبـر بالفـن المصـرى إلـى آفـاق العالميـة، وتصبـح رمـزًا للهويـة الثقافيـة العربيـة فـى أبهـى صورهـا، لقـد اسـتطاعت أم كلثـوم، بصوتهـا الاسـتثنائى وأدائهـا المتفـرد، أن توحـد مشـاعر الملاييـن، مـن المحيـط إلـى الخليـج، ومـن مختلـف أنحـاء العالـم، فكانـت حفلاتهـا الشـهرية حدثًـا ينتظـره الجميـع بشـغف، وأغنياتهـا بمثابـة جسـرٍ يربـط بيـن الأجيـال، تحمـل فـى كلماتهـا وألحانهـا مزيجًـا مـن الأصالـة والتجديـد، وتعكـس عمـق الـروح المصريـة وثراءهـا.

يأتـى هـذا المعـرض ليجسـد تفاعـل الفنـون وتكاملهـا، حيـث يلتقـى الغنـاء بالشـكل واللـون والحَـجر، فـى إبـداع ٢٨ فنانًـا مصرياً مـن أجيـال مختلفـة، اسـتلهموا مـن صـوت أم كلثـوم وأغنياتهـا لوحـات ومنحوتـات تحمـل بصمتهـم الفنيـة الخاصـة، وتعيـد تقديمهـا برؤيـة معاصـرة تحافـظ علـى روحهـا وتفتـح أمامهـا آفاقًـا جديـدة.

كمـا يضـىء المعـرض علـى سـيرة هـذه الأسـطورة الفنيـة الفريـدة مـن خلال الصحافـة المصريـة علـى مـدى مـا يقـارب قرنًـا مـن الزمـن، مـع عـرض صفحـات جرائـد ومـجلات أصليـة وثقـت مسـيرتها الحافلـة، فـى تمـازج بيـن الذاكـرة البصريـة والتاريـخ الفنـى، ويكتمـل المشـهد الثقافـى ليضـم المعـرض مقتنيـات نـادرة مـن متحـف أم كلثـوم بالمنيـل، فتلتقـى الأعمـال الفنيـة المعاصـرة بقطعٍ مـن التاريـخ الحـى، فـى تجربـة متكاملـة تثـرى وعـى الزائـر وتعمـق تقديـره لقيمـة الفـن المصـرى الأصيـل.

إن وزارة الثقافـة، مـن خلال هـذا الحـدث، تؤكـد علـى أهميـة الاحتفـاء برموزنـا الفنيـة الكبـرى، وتوثيـق إرثهـم، وإلهـام الأجيـال الجديـدة بقصـص نجاحهـم وإبداعاتهـم التـى صنعـت جـزءًا مهمـا مـن وجداننـا وهويتنـا الثقافيـة.

أ.د. أحمد فؤاد هنو

وزير الثقافة

أم كلثوم
وخمسون عاما على رحيل صوت مصر

باتت نجاحات المعارض النوعية التى يقدمها مجمع الفنون حافزا لمواصلة هذا النوع من العروض، والبحث الدائم عن أفكار تتكرر معها حالة الجذب الجماهيرى والمردود الإعلامى والترويجى. يُعد معرض أم كلثوم .. صوت مصر إضافة جديدة، وإصدار مرجعى يرصد كيف تفاعل عدد من مبدعى مصر مع واحدة من أبرز الشخصيات الخالدة فى تاريخ مصر الحديث.

لقد كانت وستظل أم كلثوم أيقونة ورمزا للعصر الذهبى للفن والإبداع والريادة المصرية.. وهى بقدر ما كانت تثير الإعجاب بفضل موهبتها وقدراتها الصوتية الإعجازية؛ بقدر ما كانت أيضا شخصية وطنية حفر لها تاريخ مصر اسهامات ودور فاعل ومؤثر فى العديد من المواقف الوطنية، خمسون عاما مرت على رحيل صوت مصر والعرب، وهى مناسبة جديرة بأن نحتفى فيها بهذا الرمز ونسعى أن نعزز معارف الأجيال الجديدة بسيدة الغناء العربى، من خلال هذا العرض البصرى الذى بُذل فيه جهدا مضنيا فى الإعداد والبحث، وتصور سيناريو العرض اللائق بقيمة مصرية متفردة.

أ.د. وليد قانوش

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

أم كلثوم
الصوت الذى ألهم الصورة

لم يكن الهدف من إقامة معرض يتناول شخصية وفن وحياة أم كلثوم، هومجرد تقديم وجه آخر لهذه الشخصية الفريدة، بل الهدف كان السعى لاكتشاف كيف استطاعت هذه الأيقونة الغنائية أن تسكن الذاكرة البصرية لفنانين من أجيال ومدارس فنية مختلفة، مثلما استطاعت أن تسكن وجدان كل مصرى، وأن تكون جزء هام وحاضر بقوة داخل العقل الجمعى للشعب المصرى والشعوب العربية والشرق بأسره، وأن تظل مصدر إلهام حى ومتجدد رغم مرور نصف قرن على رحيلها. ما يميز هذا المعرض عن غيره من المعارض التى تناولت شخصية كوكب الشرق، هو أنه لا يقف عند حدود التوثيق أو الاحتفاء التقليدى، بل ينطلق من رؤية بحثية وفنية معا، تفتح الباب أمام أسئلة جديدة حول أثرها الثقافى العابر للزمن.

استغرق الإعداد لهذا الحدث شهورا طويلة من البحث والتنقيب، وتتبع حضور هذه الشخصية الفريدة فى الصحافة القديمة من خلال أرشيف مكتبة البلدية، التى تحوى جنباتها عشرات الآلاف من الصفحات عن أم كلثوم وحدها منذ انطلاقتها الفنية فى العشرينيات، بحثا عن ملامح الصورة التى رسمها لها المجتمع المصرى والعربى فى لحظات متباينة من تاريخها الطويل. هذا الجانب البحثى لا يظهر فقط فى الوثائق المعروضة، بل يمتد إلى طريقة تقديم الأعمال الفنية نفسها، حيث تجاور اللوحة الفنية المقال الصحفى أو القصاصة النادرة، فى حوار بصرى ومعرفى بين الفن والتاريخ.

حرص فريق العمل فى هذا المشروع على جمع أعمال فنية قائمة بالفعل تناولت أم كلثوم برؤى متعددة، من فنانين تعايشوا معها وتناولوها فى حياتها، إلى جانب تكليف عدد من الفنانين المعاصرين بإنتاج أعمال خاصة بالمعرض، ما خلق تنوعا غنيا فى الأساليب والوسائط، يتراوح بين التصوير، والنحت، والفيديو، والصورة الفوتوغرافية. هذه التجارب لا تكرر صورة أم كلثوم كما حفظها الأرشيف البصرى، بل تعيد إنتاجها من خلال مرآة الحاضر، بكل ما يحمله من تحولات سياسية واجتماعية وثقافية.

أن يقام هذا المعرض فى مجمع الفنون (قصر عائشة فهمى) بالزمالك له دلالة خاصة، فالمكان ذاته يحمل عبقا تاريخيا

يتقاطع مع طيف أم كلثوم وحقبتها. هو ليس مجرد فضاء للعرض، بل جزء من الحكاية، يشكل خلفية مثالية لعرض هذا التداخل بين الذكريات والصور والرموز. هذا الفضاء الفنى الذى جاورته أم كلثوم فى مستهل إقامتها فى القاهرة، حين كانت عائشة هانم فهمى تسكن القصر، هذا المعرض هو دعوة لإعادة اكتشاف أم كلثوم، ليس فقط كمطربة عظيمة، بل كرمز ثقافى مركب، استطاع أن يتجاوز صوته ليصبح صورة ، وأن يتجاوز زمنه ليعيش فى كل الأزمان.

يمتد المعرض عبر أزمنة وأساليب متنوعة، ويضم أعمالا لفنانين كبار من رموز الحركة التشكيلية المصرية، مثل سيف وانلى الذى التقط بإحساسه التعبيرى اللحظة المسرحية المحفورة فى ذاكرة المصريين لمشهد أم كلثوم وفرقتها، وصلاح طاهر الذى عبر عن حضورها بعمل رسمه على الطبيعة فى جلسة خاصة لكوكب الشرق، وحسين بيكار الذى جمع بين الرقة التشكيلية والعمق الإنسانى فى رؤيته لمذكرات كوكب الشرق وهى طفلة على صفحات مجلة آخر ساعة، وجمال السجينى الذى قدمها فى بعد نَحتى خالد يحاكى رمزيتها الوطنية وهيبة وقوفها على خشبة المسرح، إلى جانب هذه الأعمال الكلاسيكية لفنانين فطاحل عاصروها بالفعل وتفاعلوا مع لياليها الساحرة فى الخميس الأول من كل شهر، يشارك فى المعرض عدد من الفنانين المعاصرين من أجيالٍ مختلفة، قدموا رؤى جديدة ومغايرة، تفتح باب التأويل وتعكس كيف يتفاعل الفنان المصرى اليوم مع الأيقونة التى لم تفقد رونقها، ولم تفقد قدرتها على التأثير، بل اكتسبت أبعادا رمزية جديدة فى ظل تحولات الزمن والوعى الجمعى. تتنوع الوسائط المستخدمة بين الرسم، والتصوير، والفيديو، والفوتوغرافيا، ليصبح المعرض ساحة حوار حى بين الماضى والحاضر، بين الرمز والتعبير.

د. على سعيد

مدير عام مراكز الفنون

أم كلثوم
سيرة تتجلى فى معرض

لم تكن أم كلثوم مجرد صوت عابر فى مسار الزمن، بل ذاكرة أجيال، وصدى وطن، وسيدة تجاوزت المسرح لتصبح رمز من رموز الهوية؛ يأتى هذا الكتاب ليواكب معرضا فنيا يحتفى بكوكب الشرق، لا بوصفه أرشيفا سرديا مفصلا، بل بوصفه محاولة لتقديم صورة حية، نابضة، عن الظاهرة التى تجاوزت الغناء لتصبح رمزا ثقافيا وقوة معنوية فى الوعى العربى الحديث، اعتمد فى هذا العمل منهجا تاريخيا متواضعا، لا يطمح إلى الإحاطة الشاملة، بل إلى إعادة تقديم بعض المحطات الكبرى فى حياة أم كلثوم، بالاعتماد على الوثائق والصور والمذكرات والمقالات المعاصرة لها. لم يكن الهدف التوسع فى التفاصيل، بقدر ما كان الحرص على الحفاظ على نبض الزمن الذى عاشت فيه، وعلى الأصوات التى أحاطت بها ودونت حضورها لحظة بلحظة.

اعتمد فى إعداد هذا الكتاب بشكل رئيس على الصحف والمجلات التى عاصرت حضورها، لأنها وثقت بصدق وبدون ادعاء، دهشة الجمهور وإجلال العصر. ولكونها نوافذ الزمن الحقيقى، التى أظهرت نبض الجمهور، وخطاب الثقافة، وموقع أم كلثوم من المشهد الفنى والاجتماعى آنذاك. إن هذه المواد، على ما قد تحمله من تباين فى الدقة أو الانحياز، تشكل أرشيفا غير رسمى لكنه صادق، ومفعم بالحيوية، اخترنا المنهج التاريخى بقدر من الحذر، دون إسهاب ولا استطراد، بل بحرص على أن نحاكى فى لغتنا ما حمله صوتها من وضوح وعذوبة وقوة، هكذا ولد هذا الكتاب: لا بوصفه سردا موسوعيا، ولا دراسة تحليلية، بل كرفيق للعين والقلب، يشكل مادة مصاحبة لمعرض بصرى وروحى يقرأ كما يشاهد المعرض بتوق إلى ما لا يقال، وبإيمان بأن فى صوت أم كلثوم ما يغنى عن كل تعليق، ينصت فيه الزائر إلى الصور والنصوص كما ينصت إلى صوت أم كلثوم: بقدر من الإجلال، ومن الإصغاء الذى لا يطلب الشرح بقدر ما يبحث عن المعنى.

ولهذا، تم تجنب الإسهاب، وآثرنا التركيز على محطات ومشاهد صاغت ملامحها عبر حياتها، ورافقنا صوتها من بذرتها الأولى فى "طماى الزهايرة"، حيث كانت الخضرة تهمس بالتواشيح، تلك الطفلة التى غنت بين بيوت الطين فى المجالس الريفية، لم

تكن تدرى أن صوتها، الذى كان فى البداية نداء للغيب، سيصبح لاحقا مقاما ثابتا فى وعى الأمة. لقد جاءت أم كلثوم إلى المدينة تحمل من الريف وقار الترتيل، وتواضع الحصير، ودفء الأمومة، فأنشدت ما بين الإنشاد والغناء، حتى صار صوتها جسرا بين التقاليد والحداثة، بين ما كان وما سيكون.

أما فى القاهرة، فقد بدأ المجد يتشكل حولها ببطء وصبر، وسط عالم غريب يخالطه الصخب والضوء، لكنها حملت فى نبرتها صدق الأرض الأولى. هناك، أعاد الفنانون الكبار صقل صوتها، لا ليغيروا ملامحه، بل ليحرروه من قوالب الريف نحو فضاء أوسع. ومع كل خطوة، كانت تكتسب ملامح النجومية، دون أن تفقد ما جعلها استثنائية: البساطة، والصلابة، والإيمان بأن الفن رسالة لا تؤدى بخفة. فى قصتها، امتزجت مشقات المدينة، وضراوة الصعود، بروح لا تزال تفيض بالنقاء الذى حفظت به القرآن على حصيرة مهترئة فى طفولتها، ولأن الحكاية لم تكن مجرد أصوات وألحان، فإن أثرها امتد إلى السياسة والثقافة والفن على امتداد العقود. كانت أم كلثوم وجها للفصاحة فى الغناء، ويدا ممدودة إلى الكبار من شعراء ومثقفين وقادة.

ولا يسعنا، ونحن نضع هذا العمل بين أيديكم، إلا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم فى أن يرى هذا المشروع النور. نخص بالشكر وزارة الثقافة صاحبة المبادرة والتى وفرت الرعاية والدعم، ومكتبة بلدية الإسكندرية التى فتحت أرشيفها لننهل مما حفظته عبر العقود، كما نعرب عن امتناننا العميق لفريق العمل الذى بذل جهدا دؤوبا لإعداد معرض متميز فريد، مؤمنين جميعا أن العمل على سيرة أم كلثوم رسالة قبل أن يكون إنجازا.

د. إسلام عاصم عبد الكريم بيومى

د. على سعيد

رؤية فنية وفلسفة العرض

د. إسلام عاصم عبد الكريم بيومى

البحث التاريخي والتوثيق

حقوق الطبع محفوظة – قطاع الفنون التشكيلية ٢٠٢٥

أ. د. وليد قانوش

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

د. علي سعيد

مدير عام مراكز الفنون

مجمع الفنون

د.سندس سعيد

مدير مجمع الفنون

أ. سارة جمال	أخصائي فنون
أ. محمد البكري	أخصائي فنون
د. إيمان كرم	أخصائي فنون
أ. شويكار حمدي	أخصائي فنون
أ. حنين نور	أخصائي فنون
د. سمر قناوي	أخصائي فنون
د. منى فراج	أخصائي فنون
أ. هناء محمد	أخصائي فنون
أ. ريم بهير	أخصائي فنون
أ. محمود خيري	أخصائي صيانة

الإدارة العامة لمراكز الفنون

أ. دعاء نوح	**أ. محمد أبو العلا**
أ. محمد عبد الفتاح	**أ. أميمة إبراهيم**

الإدارة العامة للخدمات الفنية للمتاحف والمعارض

أ. أيمـن هـــــلال

مدير عام الإدارة العامة للخدمات الفنية

أ. نسرين أحمد

مدير إدارة الجرافيك

أ. إيمان على حافظ

مشرف إدارة الجرافيك

أ. حمادة فايز

مدير إدارة المطبوعات

أ. إسماعيل عبد الرازق

إشراف إدارة المطبوعات

أ. سـارة محمـد جـويّد

الإخراج الفني للكتالوج

أ. ريـــم بهيـــر

أ.حنين نـــــور

ترجمة

أ. ســارة جمـال

تصوير

أ. وئام فاروق محمود

أ. أبو زيد عبد المقصود أبو زيد

شكر وتقدير

نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إغناء هذا العمل بما أتيح من صور ومعلومات منشورة، وكان لها، بشكل مباشر أو غير مباشر، دور في تشكيل مادته البصرية والمعرفية. وإذ نثمن هذا العطاء الثقافي المتاح، نؤكد حرصنا على الإشارة إلى تلك الجهود، حفظا للحقوق واعترافا بالفضل

صندوق التنمية الثقافية

متحف أم كلثوم

مركز محمود سعيد للمتاحف

مكتبة بلدية الإسكندرية

قاعة الزمالك للفن

مجلة البيت

جاليري آرت توكس

جاليري بيكاسو

مجموعة شركات بهجت

الناقد/ سيد محمود

د.محمد عمر

الفنان/ محمود حمدى

أ.كريم جمال

النشـــأة

فـــى مطلـــع القـــرن العشـــرين، حيـــن كان الريـــف المصـــرى يســـبح فـــى مســـاحة لا حـــد لهـــا مـــن الخضـــرة وصـــدى التواشـــيح الدينيـــة، ولـــدت فتـــاة نحيلـــة القســـمات داخـــل بيـــوت الطيـــن المتلاصقـــة فـــى قريـــة طمـــاى الزهايـــرة بمحافظـــة الدقهليـــة.

أشـرقت فـى عينيهـا أسـئلة الحيـاة ودهشـة الطفولـة. لـم يـدون الزمـن يـوم ميلادهـا إلا فـى قلـوب مـن عاشـوا تلـك الليالـى، لكـن المؤرخيـن حـاروا بيـن عامـى ١٨٩٨ م و١٩٠٤م لتحديـد ذلـك اليـوم الـذى استهلت فيـه أم كلثـوم (فاطمـة إبراهيـم السـيد البلتاجـى) رحلتهـا مـع الدنيـا، إلا أن وثيقـة ميلادهـا تشـير إلـى الرابـع مـن مايـو عـام ١٩٠٤م.

طماى الزهايرة
Tammay Al Zahayrah

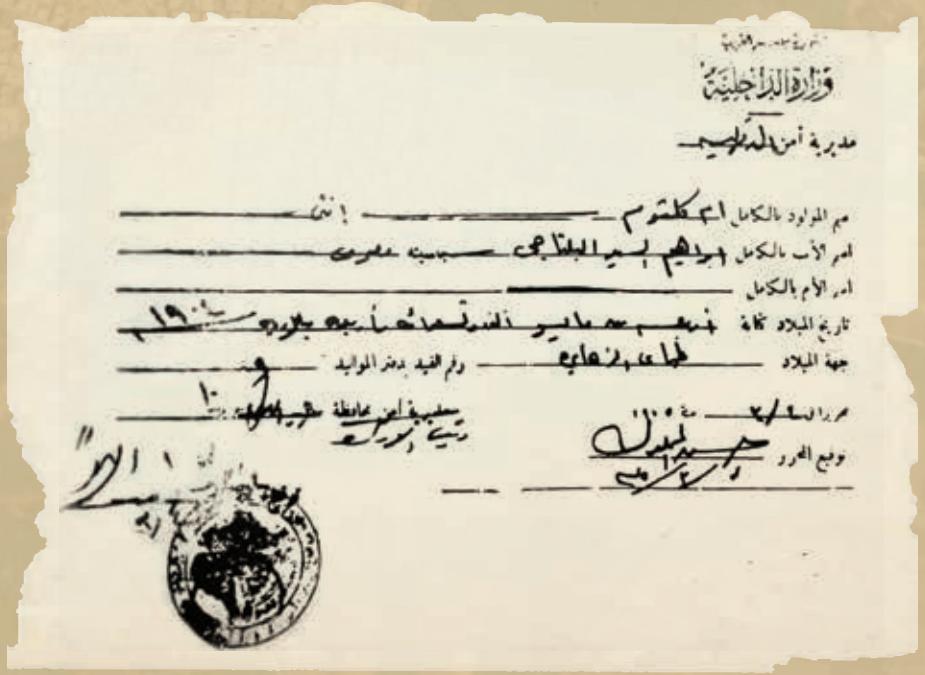
وزارة الداخلية
مديرية أمن المنوفية
اسم المولود بالكامل ام كلثوم — انثى
اسم الأب بالكامل ابراهيم السيد البلتاجى — مصرى
اسم الأم بالكامل
تاريخ الميلاد كتابة [illegible] سنة ١٩٠٤
جهة الميلاد طماى الزهايرة — رقم القيد بدفتر المواليد
توقيع المأمور

مستخرج رسمى من شهادة ميلاد أم كلثوم يرجح كفة أنها ولدت سنة ١٩٠٤م
An official copy from Umm Kulthum's birth certificate proves that she was born in 1904

البيت الذى عاشت فيه أم كلثوم فى طماى الزهايرة
The house where Umm Kulthum
lived in Tamay Al-Zahayra

الشيخ إبراهيم - والد أم كلثوم
Sheikh Ibrahim
Umm Kulthum's father

سنغوص فى بعض التفاصيل الصغيرة فى طيات النشأة التى كانت البذرة التى أنبتت أشجارا من الفن على مدى قرن كامل.

كانت عائلة أم كلثوم بسيطة غارقة فى التدين والكرم الريفى، فوالدها الشيخ إبراهيم، إمام المسجد ومنشد القرية، ينشد روائع التواشيح كل مساء مع رفاقه فى الليالى الدينية.

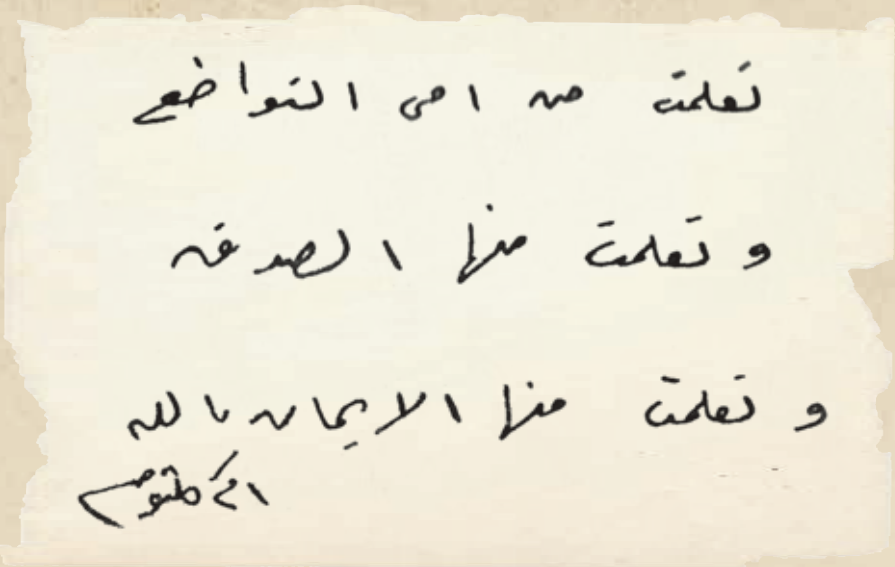

صفحة من مذكرات أم كلثوم بخط يدها A page from Umm Kulthum's handwritten memoiers

أما والدتها السيدة فاطمة، فقد حملت خصال الريفيات في الصبر والاحتواء. كان منزلهم موئلا للدفء رغم ضيق الحال، ينعم بظلال القرآن الذي حفظته أم كلثوم في أعوامها الأولى عن ظهر قلب، جالسة على حصيرة مهترئة، تردد وراء مشايخ الكتاب آيات المصحف الكريم.

في تلك البيئة المنفتحة على الإنشاد الديني، التقط الوالد تلك النغمة اللؤلؤية وهي تخرج من بين شفاه صغيرته، فصار يجلسها أحيانا إلى جواره في حفلات الذكر. كانت خجولة، لكنها ما إن تبدأ الإنشاد حتى يخفت ضجيج المجلس إيذانا بميلاد صوت خرج من رحم الريف ليهز الأرواح بسحر خاص. ولأن التقاليد كانت لا ترحم صغار البنات، قام الشيخ بحيلة تقمص الصبيان فألبس ابنته ملابس ولد، وجعلها تشارك الفرقة الدينية وهو يرقبها بعينين يمتزج فيهما الفخر بالخوف.

لم تكن أم كلثوم تعرف في صغرها أنها تغني، كل ما هناك أنها أعادت تلاوة ما سمعته صبية: أنغام الذكر في ليالي المولد، و أغاني الحصاد، وحكايات النساء اللائي يسهرن أمام الجرن في الشتاء. كانت القرية تفيض بهذه الفنون، لكنها أيضا تحافظ على تقاليدها الراسخة، فلا مجال أن تظهر الفتاة على الجماعة ويتقبلونها بسهولة.

أم كلثوم تقبل كتاب الله
Umm Kulthum kissing the Quran

Umm Kulthum in her first photograph with her father

أم كلثوم فى أول صورة لها مع والدها

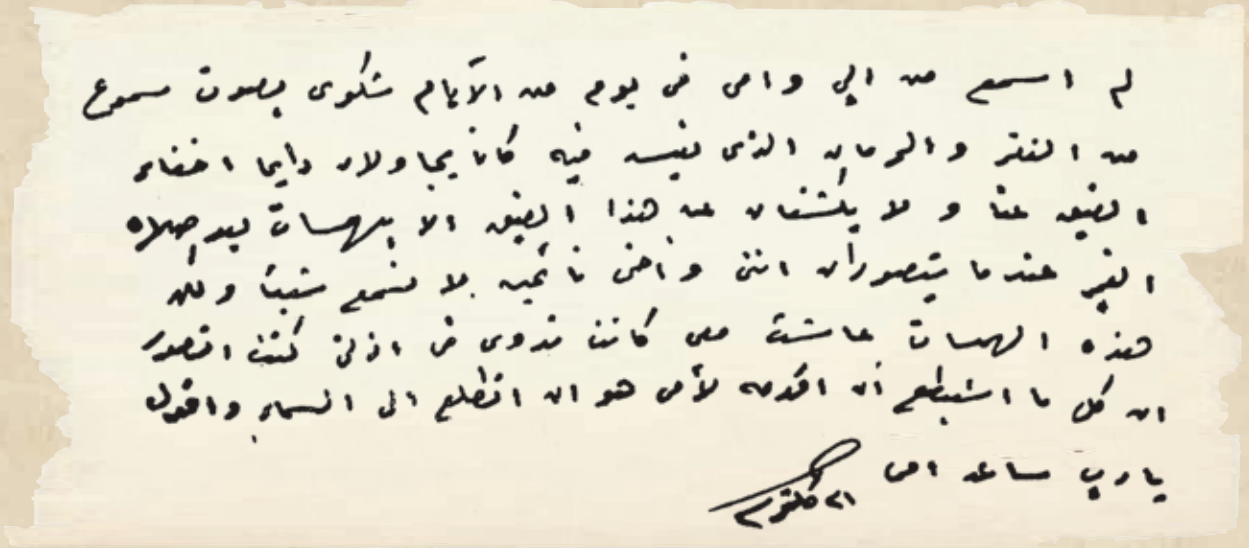

صفحة من مذكرات أم كلثوم بخط يدها

A page from Umm Kulthum's memoirs in her own handwriting

« لم أسمع من أبى وأمى فى يوم من الأيام شكوى بصوت مسموع من الفقر والحرمان الذى نعيش فيه كانا يحاولان دايما إخفاء الضيق عنا، ولا يكشفان عن هذا الضيق إلا بهمسات بعد صلاة الفجر عندما يتصوران أننى وأخى نائمين لا نسمع شيئا ولكن هذه الهمسات عاشت معى كانت تدوى فى أذنى كنت أتصور أن كل ما أستطيع أن أقدمه لأمى هو أن أتطلع إلى السماء وأقول يارب ساعد أمى »

أم كلثوم

البيئة التى ترعرعت فيها أم كلثوم، وإن بدت قاسية ومحافظة، زرعت فيها بذور الصبر، وحب البساطة، والحفاظ على التقاليد والقيم. وصار صوتها يمتد شيئا فشيئا إلى البيوت المجاورة، إلى أن بدأ أهل المدينة يتناقلون حديث الصبية التى تنشد كالشيوخ.

بدأت أم كلثوم تغنى وعمرها ثمانى سنوات، وذلك عند مأذون قريتها بدون مقابل فقد كان له مردود معنوى لمكانته فى القرية حينها، إن أول مناسبة عامة تغنى فيها أم كلثوم أمام جمع كبير من أهل قريتها كانت فى ليلة زفاف قريب لهم، وعندما بدأت تغنى أسر صوتها القلوب ذاك الصوت الشجى القادر على الوصول إلى أقاصى الروح. فى اليوم التالى تم دعوتها لتغنى فى فرح خفير نظامى فى عزبة قريبة من قريتها، وأطربت الحضور من التاسعة مساء وحتى الثانية صباحا، لتتقاضى أول اجر لها (١٠ قروش) الذى كان آجر الفرقة كاملة (أم كلثوم وأبيها واخيها)، بعدها بخمسة أيام دعيت لتحيى ليلة أقامها احد تجار الغلال الكبار فى السنبلاوين، وكان الأجر (٢٥ قرش)، وبعدها تبدل الحال إذ فكر احد التجار بمحطة أبو الشوق - فى إقامة ليلة ولكن الدخول فيها بأجر ٥ قروش للدرجة الأولى و ٣ قروش للثانية وبلاش للواقف فى آخر الخيمة، ونجحت أول حفل لأم كلثوم وكان الأجر جنيه ونصف، ثم بدأت تتلقى دعوات لإحياء أفراح فى المنصورة ومراكزها وقراها.

أم كلثوم فى بدايتها ترتدى الكوفية والعقال والملابس الفضفاضة وإلى جانبها أخيها الشيخ خالد

Young Umm Kulthum wearing a keffiyeh & agal, beside her brother Sheikh Khaled

أم كلثوم والشيخ أبو العلا محمد فى البدايات

Umm Kulthum and Sheikh Abu Al-Aila Muhammad in the early days

ومما روته أم كلثوم أنها فى عام ١٩١٥م كانت تركب حمارا ويسير والدها واخيها بجانبها على أقدامهم، ومع زيادة أجرتها عام ١٩١٦م فأصبح لكل منهم حمار يركبه، لم تكن تركب سوى الدرجة الثالثة فى القطار حتى عام ١٩١٩م وكان الكمسارى يتركهم يجلسون فى الدرجة الثانية شريطة أن تغنى طوال الطريق وكانت لا تتوقف عن الغناء إلا فى المحطات، ثم ارتفع أجرها مع ارتفاع القطن - ليصل إلى ٨ جنيهات بل وزاد إلى ١٠ جنيهات.

ومع موجات الإعجاب ذاع صيتها حتى تلقت فى يوم تلغراف من نعمان الأعصر باشا عمدة المحلة لتحيى ليلة هناك، ونظرا لورود الطلب بالتلغراف فلم يتم الاتفاق على الأجر، فتقاضت عن تلك الليلة ٣ جنيهات فقط، ولكنها فى تلك الليلة أيضا كافئها القدر، إذ تعرفت ليلتها على الشيخ أبو العلا محمد، ليكون أستاذا لها ويغير مجرى حياتها بالذهاب معه إلى القاهرة.

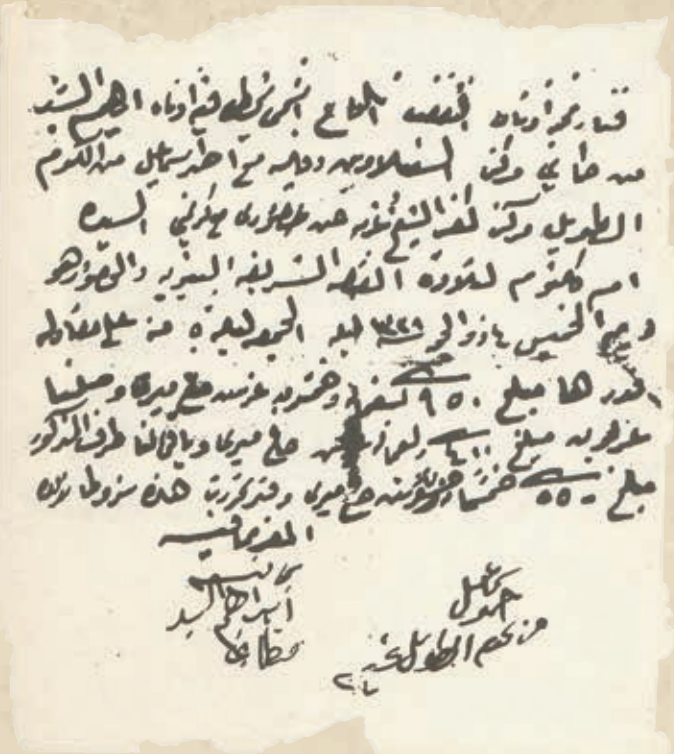

صورة من تعاقد والد أم كلثوم من أجل إحياء ليلة فى كفر الشيخ تقوم فيها أم كلثوم بتلاوة السيرة النبوية

A contract signed by Umm Kulthum's father for her recitation of the Prophetic Biography in Kafr El-Sheikh

نص التعاقد أعلاه

«... الموقع باسمى بخطى فيه أدناه إبراهيم السيد من طماى مركز السنبلاوين وفيه مع أحمد اسماعيل من الكوم الطويل مركز كفر الشيخ عن حضور مع كريمتى السيدة أم كلثوم لتلاوة القصة الشريفة النبوية والحضور هو يوم الخميس ذو الحجة ١٣٢٩ ليلة الجمعة ليلة ٥ منه على مقاولة قدرها مبلغ ٩٥٠ ق تسعمائة وخمسون غرش صاغ ميرى وصلنا عربون مبلغ ٤٥٠ق ربعمائة غرش صاغ ميرى وباقى لنا طرف المذكور مبلغ ٥٠٠ق خمسمائة وخمسون صاغ ميرى وقد تحررت هذه شروط ذلك »

أحمد اسماعيل
من كوم الطويل

المقربما فيه
كاتبه
ابراهيم السيد
من طماى

خرجت من قرية مغمورة لتصبح مطربة هذا العصر

كان القرار بأن تتجه أم كلثوم إلى القاهرة، وأصاب الفتاة نوع من الخوف المختلط بالحماسة؛ فهي تخرج للمرة الأولى من مساحة الحقول إلى المدينة الصاخبة، فقد رأت عالما يغص بالسيارات والناس والمسارح الكبرى. ومع ذلك، بقيت على بساطتها، تتحسس طريقها بين الأرصفة وأحلام والدها الذي كان يطمح لأن يرى ابنته على أحد مسارح المدينة، وظهرت أول مرة في حفلة خاصة، لم يحضرها سوى عدد محدود من المهتمين بالفن الشعبي. كان حضورها بالنسبة للكثيرين مفاجئا؛ صوت طفولي ينفجر من فتاة صغيرة، بعباءة ريفية، لكنه يجرف المشاعر بقوة سحرية. لفتت هذه الحفلات انتباه بعض القامات الفنية بالعاصمة، الذين تنبؤوا لها بمستقبل باهر، وقالوا إنها وليدة المدارس الدينية وصديقة الإنشاد المقدس .

ولم تكن حياة أم كلثوم في القاهرة بداية سهلة. فقد حرص والدها على متابعة تعليمها الديني وارتباطها بالبيت، خوفا عليها من مظاهر حياة العاصمة المعقدة. ظلت الفتاة توائم بين دراستها وحضورها بعض دروس الموسيقى البسيطة، إضافة إلى ارتباطها الروحي الدائم بالقرآن والإنشاد، وهو ما استمر أثره على نبرة صوتها وصدق تعبيرها حتى سنوات العظمة والشهرة .

صورة مبكرة لأم كلثوم تعزف على العود كما كانت تقوم بذلك فى حفلاتها الأولى فى القاهرة

An early photograph of Umm Kulthum playing the oud, as she used to do in her first performances in Cairo

Umm Kulthum From Village to City أم كلثوم من القرية إلى المدينة

أم كلثوم بجوار شقيقها الشيخ خالد بعد أن خلعت العقال والكوفيه وخلع هو الجبة والقفطان

Umm Kulthum beside her brother, Sheikh Khaled, after she removed her ‘iqal and kufiyah, and he took off his jubba and kaftan

الكارت الشخصي لأم كلثوم وبالأسفل ما خطته على ظهره كمعايدة

Umm Kulthum’s Personal Card, below featuring a handwritten greeting on the back

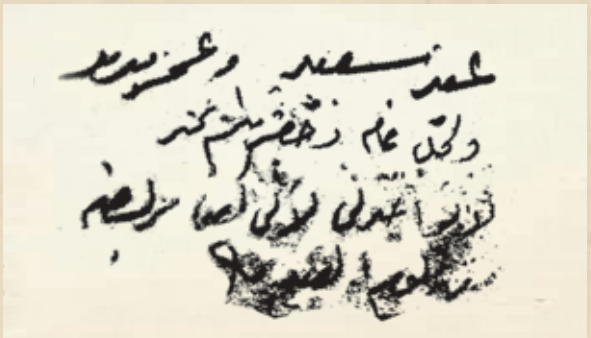

عيد سعيد وعمر مديد و كل عام وحضرتكم بخير لاتؤاخذونى لأنى كنت مريضة

أم كلثوم إبراهيم

Wishing you a joyful Eid & a long blessed life. May you be well every year, Please forgive me, as I was sick.

Umm Kulthum Ibrahim

أم كلثوم على نيل المنصورة بين معالم ذكريات نشأتها

Umm Kulthum on the Nile of Mansoura, surrounded by her childhood memories

When Umm Kulthum Returned to the Village

عندما عادت أم كلثوم إلى القرية

أم كلثوم
فى القاهرة

ككل القصص التى يختبر فيها المجد، كان لا بد للحلم أن يغادر عتبة الدار. حين وصلت أم كلثوم إلى القاهرة فى أوائل العشرينيات، برفقة والدها، كانت تحمل فى قلبها شوق الريف وفى صوتها صدى التواشيح التى ترددت بين جدران بيوت الطين. كانت العاصمة، بصخبها وأنوارها، عالما جديدا بالنسبة للفتاة الخجولة التى اعتادت سكون الحقول. لكن تلك الرهبة التى شعرت بها حين رأت الشوارع المزدحمة والمسارح الكبرى، سرعان ما تحولت إلى حماسة محمولة على أمل أن يسمع العالم صوتها الذى بدأ يتناقل عبر بيوت الدلتا.

استقرت العائلة فى القاهرة بحلول عام ١٩٢٣م، وبدأت رحلة جديدة لأم كلثوم، حيث كانت أولى خطواتها الفنية فى حفلات صغيرة حضرها عشاق الفن الشعبى. كان صوتها، رغم طفولته، يحمل قوة ساحرة تأسر القلوب وتجعل الحضور يترقبون كل نغمة تخرج من حنجرتها. هذه البدايات المتواضعة جذبت انتباه أهل الفن فى العاصمة، الذين رأوا فيها موهبة نادرة تستحق أن تصقل وتقدم على مسارح أكبر.

أم كلثوم الفتاة الصغيرة البسيطة بنت الريف
المصرى بصباحته وسماحته التى لا تحجب قوته،
والتى تطل من نظرتها بعيونها المصرية

Umm Kulthum, the simple young girl from the Egyptian countryside, with its brightness & kindness that never hide its strength, reflected in the gaze of her Egyptian eyes

أم كلثوم ١٩٣٢م
Umm Kulthum, 1932

أم كلثوم.. عيون تعرف الطريق
Umm Kulthum... Eyes That Knew the Way

لم تكن الحياة في القاهرة خالية من التحديات. حرص والدها على أن تظل مرتبطة بتعليمها الديني، خوفا من أن تبتلعها حياة المدينة المعقدة. كانت توازن بين دراستها وحضور دروس الموسيقى الأولية، مع الحفاظ على ارتباطها الروحي بالقرآن والإنشاد الديني، وهو ما ظل ينعكس في نبرتها وصدق تعبيرها. بدأت تتعاون مع كبار الشعراء والملحنين، الذين ساهموا في تطوير أسلوبها، ليصبح مزيجا فريدا بين التراث الريفي والطابع الحديث للفن في العاصمة.

أم كلثوم .. حين كانت القاهرة تكتشف صوتها

Umm Kulthum... When Cairo First Discovered Her Voice

أم كلثوم.. صوتها كان أكبر من مظهرها

Umm Kulthum... Her Voice Was Greater Than Her Age

فـي بداياتهـا بالقاهـرة، لعبـت عـدة شـخصيات فنيـة دورا حاسـما فـي دعـم أم كلثـوم ومسـاعدتها علـى الانـطلاق. كان مـن أولهـم الشـيخ أبـو العـلا محمـد، ذلـك المغنـي والملحـن المعـروف فـي تلـك الفتـرة. الـذي كان سـببا رئيسـيا فـي انتقالهـا إلـى القاهـرة، كمـا كان لـه دور كبيـر فـي تعليمهـا أصـول الغنـاء وإرشـادها إلـى كيفيـة التعامـل مـع الألحـان الطويلـة والمقامـات الموسـيقية المعقـدة. وسـاعدها علـى الظهـور فـي بعـض الحـفلات الأولـى بالقاهـرة، حيـث كان يعرفهـا علـى أوسـاط الفنانيـن وأصحـاب المسـارح، ممـا فتـح لهـا أبـواب الشـهرة المبكـرة.

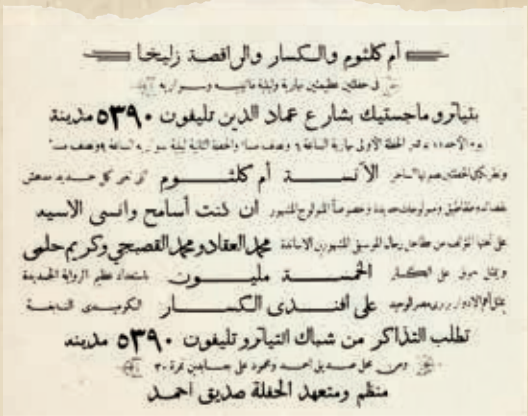
أم كلثوم والكسار والراقصة زليخا

بتياترو ماجستيك بشارع عماد الدين تليفون ٥٣٩٠ مدينة

الآنسة أم كلثوم

ان كنت أسامح واسي الاسيه

محمد العقاد ومحمد القصبجي وكريم حلمي

الخمسة مليون

على افندي الكسار

تطلب التذاكر من شباك التياترو تليفون ٥٣٩٠ مدينة

منظم ومتعهد الحفلة صديق احمد

إعلان حفل أم كلثوم بتياترو ماجستيك في برنامج واحد مع علي الكسار

Um Kolthum advertisement at Ramses Theatre 1927

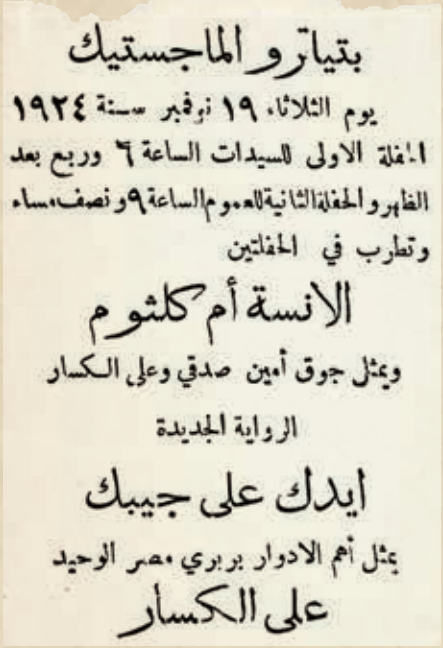
بتياترو الماجستيك

يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤

الحفلة الاولى للسيدات الساعة ٦ وربع بعد الظهر والحفلة الثانية للعموم الساعة ٩ ونصف مساء

وتطرب في الحفلتين

الانسة أم كلثوم

ويمثل جوق أمين صدقي وعلي الكسار

الرواية الجديدة

ايدك على جيبك

يمثل أهم الادوار بربري مصر الوحيد

علي الكسار

إعلان حفل أم كلثوم بتياترو ماجستيك في برنامج واحد مع علي الكسار عام ١٩٢٤م

1924 Theater Poster Of Umm Kulthum & Ali El Kassar in One Program at Teatro Majestic

تكشف هذه الإعلانات عن جانب حيوي ومبكر من المسيرة الفنية للسيدة أم كلثوم، في فترة العشرينيات من القرن الماضي، وبداية تواجدها في القاهرة. لا تقتصر هذه الإعلانات على مجرد الترويج لحفلات غنائية، بل ترسم صورة لمشهد فني فعال و متنوع في القاهرة آنذاك، حيث كانت أم كلثوم، التي يشار إليها بلقب الآنسة ، تشارك المسرح مع أسماء لامعة أخرى في عالم التمثيل والكوميديا مثل علي الكسار ونجيب الريحاني، مما يدلل على تداخل الفنون وتكاملها في تلك الحقبة. الإعلانات لا تبرز أم كلثوم كظاهرة غنائية منفردة فحسب، بل كجزء لا يتجزأ من نسيج ترفيهي وثقافي أوسع، يجمع بين الطرب الأصيل والمسرح الهزلي والاستعراض. الإشارة إلى حفلات نهارية خاصة بالسيدات وأخرى مسائية للعموم تعكس أيضا الديناميكيات الاجتماعية السائدة آنذاك وتقاليد الفصل بين الجنسين في بعض المناسبات العامة ، بينما تؤكد في الوقت ذاته على الجاذبية الواسعة التي بدأت أم كلثوم تتمتع بها لدى مختلف شرائح المجتمع. إن وجودها في مسارح مرموقة مثل الماجستيك و رمسيس، يشي ببدايات طموحة لفنانة شابة تخطو خطواتها الأولى نحو قمة المجد، مستثمرة صوتها الاستثنائي وحضورها الآسر ضمن منظومة فنية متكاملة كانت تشكل وعي ووجدان الجمهور.

اعلان حفل أم كلثوم بمسرح رمسيس عام ١٩٢٧م

1927 Thearter Poster Of Umm Kulthum at Ramses Theatre

اعلان حفل أم كلثوم بتياترو برنتانيا فى برنامج واحد مع مسرحية من بطولة نجيب الريحانى

Thearter Poster Of Umm Kulthum & Naguib El Rihani in One program at Teatro Brintania

إعلان حفل لأم كلثوم على مسرح رمسيس عام ١٩٣٠م

تطرب وتعزف فيه أيضا على العود

1930 Thearter Poster Of Umm Kulthum at Ramses Theatre Singing and playing the Oud

إمتى الهوى يجى سوى
بيانو
وضع الاستاذ
توفيق اسطنبوليه
Yegu Sana
Pour Piano
Par
Le Professeur
Toufik Stambouliz
الآنسة ام كلثوم
El Hana
Emta
تلحين الاستاذ
زكريا احمد
الثمن ١٥ غرش صاغ
Prix P.T. 15
Tous droits de reproduction Reserves حقوق الطبع محفوظة
مطبعة طاروط الموسيقى

غصب عني
الآنسة أم كلثوم

ليه عزيز دمعي تذله
مقام هزام
الآنسة أم كلثوم

هذا البروجرام مقدم مجانا من شركة عبدالله فيلم للاعلانات

أم كلثوم وفرقتها على المسرح فى بغداد

Umm Kulthum and Her Musical Band on Stage in Baghdad

بدأت أم كلثوم رحلاتها الفنية خارج مصر فى مراحل مبكرة من مسيرتها، مسجلة حضورا لافتا فى عدد من الدول العربية. ورغم أن شهرتها العالمية ترسخت فى عقود لاحقة، إلا أن هذه الزيارات الأولى شكلت اللبنات الأساسية لامتداد تأثيرها الفنى خارج حدود وطنها. ومن أبرز هذه الرحلات المبكرة وأكثرها تأثيرا زيارتها إلى العراق فى نوفمبر من عام ١٩٣٢م، التى لم تكن مجرد جولة فنية عابرة، بل حدثا ثقافيا واجتماعيا بارزا عكس المكانة المتنامية لكوكب الشرق فى قلوب الجمهور العربى آنذاك، وأظهرت كيف استطاعت بصوتها وفنها أن تتجاوز الحدود وتأسر المستمعين فى بغداد.

Umm Kulthum and her band on stage in Baghdad

أم كلثوم وفرقتها على المسرح فى بغداد

Umm Kulthum and her band during their visit to Iraq

أم كلثوم وفرقتها أثناء زيارتها للعراق

أم كلثوم فى بغداد ١٩٣٢م
Umm Kulthum in Baghdad, 1932

كانت زيارتها للعراق عام ١٩٣٢م بمثابة غزو فنى لقلوب العراقيين، حيث استقبلت بحفاوة بالغة لم تشهدها البلاد من قبل لفنان زائر. أقامت كوكب الشرق اثنتى عشرة حفلة غنائية على مسرح فندق الهلال بمنطقة الميدان فى بغداد، بصحبة فرقتها الموسيقية التى ضمت عمالقة مثل محمد القصبجى وإبراهيم العريان. وقد وثقت الصحافة العراقية، مثل جريدة الاستقلال، هذا الحدث مشيرة إلى الترتيبات الخاصة التى اتخذها الفندق لاستقبال الجمهور الغفير، بما فى ذلك تخصيص أماكن منفردة للسيدات.

أم كلثوم مع الشاعر العراقى عبود الكرخى
Umm Kulthum with the Iraqi poet Abboud Al-Karkhi

ولم يقتصر التفاعل مع الزيارة على الحضور الجماهيرى الكثيف، بل امتد إلى الأوساط الأدبية، حيث ألهم صوت أم كلثوم كبار الشعراء العراقيين مثل معروف الرصافى وجميل صدقى الزهاوى وجواد الشبيبى ومحمد باقر الشبيبى، الذين نظموا قصائد فى مدحها والإشادة بفنها، مما جعل من زيارتها حدثا فنيا وأدبيا بامتياز ترك أثرا خالدا فى الذاكرة الثقافية العراقية، على الرغم من بعض الأصوات القليلة التى انتقدت الأجر المادى الكبير الذى تقاضته آنذاك، مثل الشاعر عبود الكرخى.

الرحلة الأولى للعراق - أمام فندق الهلال فى شارع الرشيد
حيث أحيت حفلاتها فى بغداد - سنة ١٩٣٢م

Her first trip to Iraq in front of Al Hilal Hotel on Al-Rasheed Street, where she performed her concerts in Baghdad, 1932

مع مرور الوقت، أصبح اسم أم كلثوم يتردد فى الأوساط الفنية والثقافية، وبدأت تدعى للغناء فى مناسبات أكبر. كانت القاهرة فى تلك الحقبة مركزا نابضا بالحياة الفنية، وهو ما ساعدها على الانتقال من الإنشاد الدينى إلى تقديم أغنيات عاطفية ووطنية لامست وجدان المستمعين. ظلت وفية لبساطتها الريفية، تحمل فى أدائها عبق القرية وشجون الحياة اليومية.

من الأمور التى ميزت مسيرتها، علاقتها الخاصة بالبلاط الملكى، وتحديدا بالملك فاروق. فى أواخر الثلاثينيات وبداية الأربعينيات، كانت أم كلثوم قد أصبحت واحدة من أبرز الأصوات فى مصر، خصوصا بعد أن أبرمت تعاقدا مع الإذاعة المصرية عام ١٩٣٤م.

أصبح الملك فاروق من أشد المعجبين بفنها. كان يحرص على دعوتها للغناء فى المناسبات الرسمية والحفلات الخاصة بالقصر. تروى الروايات أن الملك فاروق كان يكن احتراما كبيرا لموهبتها، ويقدر قدرتها على التعبير عن مشاعر الشعب المصرى. ومن المواقف المعروفة أنه فى إحدى الحفلات بالقصر، طلب منها أن تغنى أغنية بعينها مرة أخرى، مما يعكس مدى إعجابه بأدائها. وكدليل على تقديره الكبير لدورها الفنى.

مع كل حفلة تقدمها، كانت أم كلثوم تضيف إلى تجربتها الفنية نضجا جديدا، لكنها ظلت محتفظة بذلك الصدق فى المشاعر الذى ميزها. كان حضورها على المسرح يجمع بين الوقار والحياء، لكن صوتها كان يحمل قوة جبارة، قادرة على لمس أحزان وأفراح كل فرد فى الحضور.

الملك فاروق King Farouk

لم يكن انتقال أم كلثوم إلى القاهرة مجرد تغيير فى المكان، بل كان نقطة تحول فى رحلتها، حيث بدأت من صبية تنشد بين بيوت الطين لتصبح أيقونة الطرب العربى. ظلت تحمل فى صوتها إرث الريف وفى أدائها بساطة الحقول، لتزرع فى تربة العاصمة بذور فن عظيم، سيظل يغنى للأجيال عن حلم بدأ تحت ضوء الفوانيس الشاحبة، ليصل إلى أنوار المسارح الكبرى وقلوب الملايين.

الجدول الاول

الشروط والتفاصيل الخاصة بالعقد

أ - المكان او الاماكن راديو حاوس ٥ شارع علوى الفاهم

ب - التاريخ او التواريخ يوم الاثنين ٤ يونيو ثم الاثنين هكذا

ج - الوقت او الاوقات من ١٠ الى ١٠.٣٠ — ثم من ١١ الى ١١.٣٠ ساعة

د - عدد الحفلات ~~ستة~~ (٥٢ حفله) خمسة وخمسون

ه - نوع البرامج ومدة كل برنامج اغانى مع التخت — ساعة كاملة

و - المكافاه او الاجر عن كل حفلة خمسة وعشرون جنيه مصرى

ز - التاريخ الذى يقدم فيه مادة كل حفلة للشركة (الجدول الثانى الفقرة من)
سبعة ايام قبل الحفلة

تفاصيل التجارب

ح - عدد التجارب واحدة او كما يتفقون ويتفق عليه

ط - المكان او الاماكن راديو حاوس او كما يتفق عليه

ى - التاريخ او التواريخ | كما يتفق عليه انظر التجدب

ك - الوقت او الاوقات |

يتعهد المغنى المذكور باسمه اعلاه حضور فرقة ستوديو راديو حاوس

Umm Kulthum's First Contract with the Egyptian Radio 1934

أول عقد لأم كلثوم مع الإذاعة المصرية عام ١٩٣٤م

أول تمثال لأم كلثوم
صممه محمود مختار
سنة ١٩٢٦

Umm Kulthums First
starue designed
by the sculptor
Mokhtar 1926

(روز اليوسف فى يوم الاربعاء ٣ مارس سنة ١٩٢٦)

أشهر المغنيات

في

مصر

الآنسة ام كلثوم

السيدة نعيمة المصرية

السيدة منيرة المهدية

السيدة فتحية احمد

(الى اليمين)

السيدة توحيدة

(الى اليسار)

أم كلثوم فى شبابها بعدما استقرت فى القاهرة

Umm Kulthum After Settling in Cairo

أم كلثوم

بين المجد الفنـى والتأثير المجتمعى

كان سطوع نجم السيدة أم كلثوم فى سماء القاهرة وسط أجواء فنية تنافسية احتكرتها فى ذلك الحين الفنانة منيرة المهدية وغيرها. ولكن وسط هذه المنافسة، تمكنت أم كلثوم أن تفرض حضورها فى دوائر الفن والإبداع، لتتسع شهرتها وتنخرط فى الحياة الثقافية والفنية فى القاهرة، لأنها اختارت مسارا فنيا فريدا قائما على التزام عميق بالقيمة الفنية، فلم تعتمد إلا على قوة صوتها وموسيقاها ونصوصها. وكانت صارمة فى اختيار القصائد والألحان، حيث لم تدع مجالا للصدفة أو المجاملة.

رغم ذلك أقدمت أم كلثوم على اقتحام مجال التمثيل، فإن لها تجربة سينمائية محدودة لكنها ذات قيمة تاريخية وفنية كبيرة، امتدت على مدى أحد عشر عاما وقدمت خلالها ستة أفلام فقط. بدأت هذه التجربة بفيلم وداد عام ١٩٣٦م، من إنتاج شركة مصر للتمثيل والسينما، ومن إخراج الألمانى فريتز كرامب، وقد دارت أحداثه فى العصر المملوكى حيث جسدت فيه دور جارية مغنية فى قصر أحد الأمراء، وكان الفيلم محاولة لخلق دراما تاريخية تتيح استعراض قدراتها الصوتية، وقد لاقى نجاحا جماهيريا كبيرا فى ذلك الوقت.

فى العام التالى، قدمت فيلم نشيد الأمل عام ١٩٣٧م، من إخراج أحمد بدرخان، ويعرف أيضا باسم منيت شبابى ، وقدمت فيه قصة رومانسية غنائية، وشاركتها البطولة نخبة من نجوم تلك المرحلة، وجمع الفيلم بين الدراما التقليدية وأغان طويلة أدتها بصوتها العذب.

فى ١٩٤٠م، شاركت فى بطولة فيلم دنانير من إخراج أحمد بدرخان أيضا، وتدور أحداثه فى العصر العباسى، حيث أدت دور مغنية فى بلاط هارون الرشيد، وتميز العمل بجوه الأندلسى وبالاعتماد الكبير على الأداء الغنائى.

ثم جاءت تجربة مختلفة عام ١٩٤٢م مع فيلم عايدة، الذى لعبت فيه دور فتاة قروية متعلمة وتهوى الموسيقى، تفقد والدها الذى كان يعمل لدى الباشا فيرعاها ابن الباشا ويلحقها بمعهد الموسيقى وتنشأ قصة حب بينهما مما يثير غضب الأب.

تلا ذلك فيلم سلامة عام ١٩٤٥م، من إخراج توجو مزراحى، وقد أدت فيه شخصية فتاة بدوية تفتن بها شخصية أمير فى العصر الأموى، وتضمن الفيلم عددا من الأغانى ذات الطابع البدوى، من أشهرها ياللى جفيت و قضيت حياتى.

أما آخر أفلامها فكان فاطمة عام ١٩٤٧م، من إخراج أحمد بدرخان، وقدمت فيه شخصية فتاة فقيرة من حى شعبى تواجه عقبات طبقية واجتماعية، ويعد من أكثر أفلامها واقعية، حيث عالج قضايا اجتماعية تمس الطبقة الكادحة، وتميز بموقفها الصلب وإرادتها فى مواجهة الظلم.

بعد هذا الفيلم، قررت أم كلثوم اعتزال التمثيل نهائيا، مؤكدة أن السينما لا تمنحها المساحة الكافية التى يتطلبها فنها الصوتى، وأن الغناء وحده هو الميدان الذى يمكن لصوتها أن يحقق فيه الكمال الذى كانت تطمح إليه. وهكذا، بقيت أفلامها الستة بمثابة وثائق فنية نادرة تمزج بين الطرب الأصيل والدراما المحافظة، وتعرض حتى اليوم بوصفها نموذجا فريدا لتوظيف الغناء العربى داخل السينما دون أن تفقد الأغنية هيبتها أو عمقها.

« أنا افضل الادوار التاريخية »

كان أول ظهورى على الشاشة فى فيلم « وداد » ، وهو فيلم ذو ملابس تاريخية ، ويتكلم لا يتناول عصرا معينا ، ومع انه كان [illegible] لأشهر ما السينما — وكان بداية صعبة بالنسبة — فانى أحمد الله على النتيجة التى خرجت [illegible] ولا يمكن ان أدعى انى وصلت [illegible] لكنى [illegible]

ولا يخفى عنى بعد ذلك ان القيام بدور عصرى ظهرت فى فيلم « نشيد الأمل » ، ومثلت فيه وغنيت على ضوء التجربة الاولى ، فضاعف حدى ثقة على العطف الذى حباني به الجمهور حينذاك ، وطابت نفسى للتقدم الذى وفقت اليه

وبعث فى هذا التقدم طموحا الى الشكل الافضل أو ما يقاربه ، وودت لو اهتديت الى قصة تاريخية تتناول عصرا من عصور الموسيقى الخالدة وتتفق مع نوع الافلام الغنائية وما تتطلبه من الجمال الشعرى الجميل ، فهدى التوفيق صديقى الأستاذ احمد بدرخان الى قصة جميلة مسمعة دارت حوادثها فى أزهى عصور الاسلام وأغناها وأكثرها عناية بالموسيقى والغناء — وهو عصر الخليفة العباسى هرون الرشيد — وما ان نطوت القصة ولاءا استدعانى أصحاب شركة أفلام الشرق حتى اعرب رأيا على اخراجها على الشاشة ، ويذل أقصى الجهود لاظهارها بالمظهر الذى يتناسب مع تلك العصر وترفه وازدهار الطرب فيه

اعلان فيلم وداد عام ١٩٣٦م

Poster of Wedad Movie - 1936

أفيش فيلم منيت شبابى (نشيد الأمل)
عام ١٩٣٧م

Poster of Nashid Al-Amal Movie
(Song of Hope) - 1937

Poster of Dananir Movie, 1940

اعلان فيلم دنانير عام ١٩٤٠م

Poster of Aida Movie, 1942

أفيش فيلم عايدة عام ١٩٤٢م

Poster of Sallama Movie, 1945

أفيش فيلم سلامه عام ١٩٤٥م

Poster of Fatma Movie, 1947

أفيش فيلم فاطمة عام ١٩٤٧م

ام كلثوم فى فلم نشيد الامل

كانت النقاشات والاجتماعات التى تخص هذه الأفلام والأغانى تتم فى فيلتها فى حى الزمالك الذى قررت الانتقال إليه فى ثلاثينيات القرن الماضى؛ فكانت قد أوكلت المعمارى لبيب جبر أن يؤسس لها فيلا على قطعة أرض مميزة تطل على نهر النيل.

كانت فيلا أم كلثوم التى جمعت بين البساطة والفخامة، مركزا غير رسمى للإبداع. ففيها كانت تعقد اللقاءات الفنية والندوات الشعرية، ويجتمع الشعراء والملحنون لمناقشة النصوص الموسيقية وتقديم الأفكار التى ستصبح فيما بعد علامات فارقة فى تاريخ الغناء العربى، فكانت هذه الفيلا -التى مع الأسف هُدمت- التقت بكبار شعراء وموسيقيى عصرها.

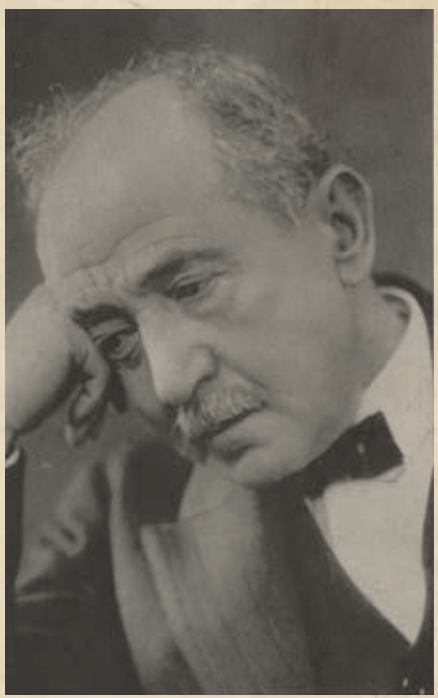

أحمد بك شوقى Ahmed Bey Shawqi

أم كلثوم و رامى Umm Kulthum and Rami

وإذا غصنا مع أم كلثوم فى رحلتها فى رحاب شعراء الكلمة ورواد الفصاحة، فسنجدها ارتبطت بأسماء صار لها صدى خالد فى سجل الأغنية العربية. فقدم لها أمير الشعراء أحمد شوقى ١٠ قصائد خالدة لحنها جميعها رياض السنباطى، وكانت البداية مع أغانى: الملك بين يديك أو عيد الدهر مرورا بـ سلو قلبى، و نهج البردة، وولد الهدى، وآخرها كانت أغنية: إلى عرفات الله، وقدمت من خلال هذه الأشعار أرقى الصور الجمالية البديعة، خصوصا فى المناسبات الملكية، مما رسخ ارتباط صوتها بالفصاحة والعظمة.

ومع أحمد رامى كانت واحدة من أعمق العلاقات الفنية والإنسانية فى تاريخ الموسيقى العربية، إذ تجاوزت حدود التعاون المهنى إلى صداقة وارتباط امتد لعقود. كان رامى أول من كتب لها شعرا حديثا يختلف عن الموشحات والمونولوجات الشعبية، وقد فاق ما كتبه لها ١١٠ قصيدة، كان أولها: الصب تفضحه عيونه، وآخرها أغنية: يا مسهرنى، وقد أحب رامى أم كلثوم بصمت، وأفصح عن ذلك لاحقا فى مذكراته، وظل مخلصا لها حتى وفاته. وعلى الرغم من أنها لم تبادله الحب بالمعنى العاطفى المباشر، إلا أنها كانت تقدر إخلاصه وتعتبره ركنا أساسيا فى مسيرتها. كانت قصائده مرآة لمشاعره الحقيقية، فغنتها بإحساس عميق جعلها تصل إلى قلوب الناس، وكأنها تتحدث بلسانه.

أم كلثوم مع الأمير
عبد الله الفيصل

Umm Kulthum with Prince
Abdullah Al-Faisal

كما تعاونت أم كلثوم مع الأمير عبد الله الفيصل آل سعود وهو شاعر رقيق مثقف، كتب الشعر بالفصحى والعامية، وتمكن من اختراق الساحة الغنائية المصرية، بفضل موهبته وأسلوبه العاطفي العميق. التقت كلماته بصوت أم كلثوم في مناسبات عدة، وكان أول تعاون بينهما في أغنية (ثورة الشك) التي لحنها رياض السنباطي عام ١٩٥٨م، وحققت شهرة واسعة لما حملته من دراما وجدانية شديدة التأثير. ثم تكررت التجربة في أغنية (من أجل عينيك) التي لحنها أيضاً رياض السنباطي عام ١٩٧٢م، فكانت من آخر الأغنيات التي سجلتها أم كلثوم، وجاءت على مستوى عال من الرهافة والإحساس. وقد عبر الأمير عبد الله الفيصل غير مرة عن إعجابه بأدائها وصوتها، وكانت تقدر فيه اهتمامه بالموسيقى ودقة اختياره للألفاظ، مما جعل تعاونهما تجربة نادرة جمعت بين فخامة النص الشعري وقدرة الصوت على تجسيد المعاني بأمانة وعمق.

أم كلثوم مع الأمير عبدالله الفيصل عام ١٩٧١م عندما زارت المملكة العربية السعودية لأداء العمرة

Umm Kulthum with Prince Abdullah AlFaisal in 1971 when she visited Saudi Arabia to per for Umrah

أم كلثوم تراجع أحد المشاهد وعلى يمينها الشاعر بيرم التونسى وإلى يسارها المخرج أحمد بدرخان

Umm Kulthum with Bayram Al Tunisi right & Ahmed Badrakhan left reviewing a scene

صلاح جاهين
Salah Jahin

طاهر أبو فاشا
Tahir Abu Fasha

عبد الوهاب محمد
Abdel Wahab Mohammed

تعاونت أيضا مع بيرم التونسى عندما طلبت من زكريا أحمد أن يعرفها عليه، وكتب لها ما يزيد عن ٣٠ أغنية لحن معظمها زكريا أحمد، وكان آخر أغنية لبيرم: القلب يعشق كل جميل. وتعاونت مع الشاعر عبد الوهاب محمد فى ٩ أغنيات كان أولها أغنية (حب إيه) وآخرها أغنية (حكم علينا الهوى)، وكتب لها الشاعر طاهر أبو فاشا ٨ أغنيات كان أولها أغنية أوقدوا الشموس، وآخرها نشيد وطنى بعنوان (أنشودة الجيش)، إذ شهدت نصوصه تنوعا بين الوطنى والغزلى، أيضا فى نطاق الأغنية الوطنية تعاونت مع صلاح جاهين الذى بدوره كتب ٤ أغان مثل (ثوار ثوار) و (راجعين بقوة السلاح) و (مصلاك يا مصرى)، وآخرها (والله زمان يا سلاحى) التى وظفت فيها روح الوطنية مما جعلها تحييها بعمق وجلال، لكن حضورها امتد أيضا لشعراء آخرين عديدين أكدوا تفردها بصوتها وتنوع إبداعها.

قالت مجلة إيماج الناطقة بالفرنسية عن نجاح أغنية أمل حياتي في ديسمبر ١٩٦٥م :

« سفيرة الجمهورية العربية المتحدة أفضل سفيرة للجمهورية العربية المتحدة في العالم العربي. هكذا وصفت صحيفة التايمز اللندنية أم كلثوم، في مقال مخصص لها، الفنانة العظيمة. سومة ، كما يطلق عليها محبوها، انتصرت مجددا قبل ثمانية أيام بأغنيتها الجديدة، التي لحنها محمد عبد الوهاب. ومرة أخرى، أدت دورها كسفيرة، حيث استمع ملايين العرب، أمام إذاعاتهم، باهتمام يكاد يكون مرهفا، ليشبعوا بصوتها الرائع والدافئ والنابض بالحياة. »

غلاف مجلة إيماج يعلن نجاح أغنية أمل حياتي أم كلثوم عام ١٩٦٥م
Image Magazine cover — Umm Kulthum's 'Amal Hayati' success, 1965

أبو العلا محمد
Abu Al-Ila Mohamed

أحمد صبرى النجريدى
Ahmed Sabry El-Najreedy

داود حسنى
Dawood Hosni

كوكب الشرق والشيخ زكريا أحمد والقاضى الذى
توصل إلى عقد الصلح بينهما

Umm Kulthum, Zakaria Ahmed, and the judge who
ratified the settlement between them

بدأ تعاون أم كلثوم القوى مع أبو العلا محمد واحمد صبرى النجريدى ومحمد القصبجى فى مرحلة مبكرة، وكانوا من أوائل من أدركوا أن صوتها يحتاج إلى أسلوب جديد يحرره من قوالب الطرب التقليدى. كذلك أيضا كان داود حسنى من أوائل من لحنوا لأم كلثوم فى بداياتها فى أوائل الثلاثينيات، وأسهم فى تعليمها الغناء الكلاسيكى. لحن لها طقاطيق وأدوارا مبكرة مثل (قلبى عرف معنى الأشواق)، و (شرف حبيب القلب)، و (البعد علمنى السهر)، وترك أثرا واضحا فى صقل شخصيتها الغنائية خلال سنوات التكوين، رغم أن ألحانه لها توقفت فى وقت مبكر نسبيا مع صعود موجة التجديد الموسيقى، وعمل القصبجى على تطويرها، فلحن لها أعمالا شكلت تحولات لافتة، مثل (إن كنت أسامح) و(رق الحبيب)، حيث مزج بين عمق المقام الشرقى وروح التحديث، معتمدا على تركيبات موسيقية جريئة جعلت صوتها يندمج مع آلات مثل العود والتشيلو بطريقة غير مسبوقة، بل وقام بالعمل على تكوين فرقتها الموسيقية، وظل عازف العود خلفها لعقود، رغم أنه توقف عن التلحين لها لاحقا بعد صعود نجم رياض السنباطى. وكان تعاونها مع زكريا أحمد يمثل الوجه الشعبى المشرق للموسيقى المصرية، وقد جمعته بها علاقة طويلة اتسمت بالمحبة والتوتر. ولحن لها روائع مثل أنا فى انتظارك وأهل الهوى و هو صحيح الهوى غلاب، وبالرغم من تفاقم الأزمة بينهما إلى أن وصلت إلى المحاكم إلا أن الصلح جمعهما معا فى النهاية.

أم كلثوم والقصبجى Umm Kulthum and Al-Qasabgi

أم كلثوم و رياض السنباطي وبينهما في الخلف عمر خورشيد

Umm Kulthum with Riad Al-Sunbati, and Omar Khorshid in the background

أما رياض السنباطي، فكان شريكها الأبرز فنيا، وأكثر من قدم لها ألحانا، وامتدت شراكتهما لحوالي أربعين عاما. كتب لها سلوا قلبي ، و{جددت حبك ليه}، و{الأطلال}، و{نهج البردة}، وكان يرى فيها تجسيدا للموسيقى العربية في أنقى صورها. لم يكن السنباطي يرضى بأقل من الكمال، وكانت أم كلثوم تشاركه هذا التوجه، وقد عرفت عنهما الحوارات الدقيقة حول كل جملة لحنية وكل حركة نغمية. في مقابلات عدة، أكد السنباطي أن أم كلثوم كانت تعرف من أين تبدأ وكيف تنهي، وهو ما لم يكن يجده في أي مطرب آخر. ومع محمد عبد الوهاب، جاء اللقاء المنتظر بعد سنوات من التنافس الصامت، بوساطة من الرئيس جمال عبد الناصر، وكانت النتيجة لقاء السحاب في أغنية {أنت عمري} عام ١٩٦٤م، تلى ذلك أعمال مثل {أمل حياتي}، و{فكروني}، و{هذه ليلتي}، وكلها جمعت بين الحداثة والانضباط، وحملت توقيع محمدعبد الوهاب الذي لم يعتد على العمل تحت قيادة أحد، لكنه استجاب لها بتقدير.

لقاء السحاب أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب
The Legendary Meeting
Umm Kulthum & Mohamed Abdel Wahab

أم كلثوم ومحمد الموجى
Umm Kulthum and Mohamed El-Mougy

أم كلثوم بين الرئيس جمال عبد الناصر والسادات
Umm Kulthum between President Gamal Abdel Nasser and Sadat

ومع صعود جيل جديد من الملحنين، فتحت أم كلثوم أبوابها لكفاءات شابة أبرزها بليغ حمدى، الذى وصفته بأنه أصغر أولادى، وقالت عنه: بليغ بيفكرنى بأيام شبابى. لحن لها أغنيات مثل{أنساك}، و{بعيد عنك}، و{سيرة الحب}، و{حب إيه}، وقد تمكن من التجديد داخل إطار الوقار الذى كانت تحرص عليه، وامتازت أعماله معها بالجمع بين البساطة والانفعال الدرامى. أما سيد مكاوى، فكان صوتا آخر للروح الشعبية التى كانت تحبها، وقد لحن لها {يا مسهرنى}، وجمعته بها علاقة قديمة شابها الخلاف أحيانا، بسبب اعتراضه على أسلوب إدارتها للبروفات، لكنه عاد وتعامل معها حين أتيحت له الفرصة، وأقر قائلا: هى الوحيدة اللى تخلى النغمة تحكى اللى جوه الكلام، كما تعاونت مع محمد الموجى، أحد رموز الموسيقى الحديثة، الذى لحن لها ٦ أغانى، منها {للصبر حدود}، و{اسأل روحك}، وكانت تعامله بصرامة شديدة لكنه كان يعترف بأن العمل معها هو اختباره الأهم، وكانت دقتها تفرض عليه مضاعفة الجهد. أما كمال الطويل، فقد قدم لها واحدة من أشهر أغنياتها الوطنية {والله زمان يا سلاحى}، التى أصبحت نشيدا وطنيا لمصر، وكان يعتبرها صاحبة المدرسة، وكان فخورا بأنها قبلت أحد ألحانه.

أم كلثوم وبليغ حمدى

Umm Kulthum and Baligh Hamdi

أم كلثوم وكمال الطويل

Umm Kulthum and Kamal El-Tawil

أم كلثوم وسيد مكاوى

Umm Kulthum and Sayed Mekawy

Umm Kulthum and Abdel Halim

أم كلثوم وعبد الحليم

The Reconciliation Kiss on Umm Kulthum's Hand

قبلة الصلح على يد أم كلثوم

أم كلثوم وفريد الأطرش

Umm Kulthum and Farid Al-Atrash

لم تكن أم كلثوم مجرد صوت يعلو من خشبة المسرح، بل كانت رمزا وطنيا وثقافيا وركنا أصيلا فى الحياة الفنية والاجتماعية فى مصر، ونسجت علاقات مع أبرز رموز عصرها من مطربين ومثقفين وسياسيين. ساد الاحترام بينها وبين فريد الأطرش، رغم عدم وجود تعاون فنى مباشر، وقد عبر أكثر مرة عن إعجابه بصوتها، بينما كانت أم كلثوم تتحفظ بصمت معتاد يعكس وعيها بمكانتها. أما علاقتها بعبد الحليم حافظ، فمرت بفصول من التوتر والتصالح. تعمق الخلاف بعد حفل ثورة يوليو عام ١٩٦٤م، حين أطالت الغناء فى حضور الرئيس عبد الناصر، مما أثار استياء عبد الحليم، الذى صعد إلى المسرح متأخرا وقال: مش عارف ده شرف إنى أغنى فى حفل أم كلثوم، ولا ده مقلب إنى أطلع متأخر كده، ولا عشان أعرف الناس بتحبنى قد إيه؟. فتم استبعاده لاحقا من حفلات رسمية مماثلة، لكن الخلاف انتهى عام ١٩٧٠م، عندما قبل يدها فى حفل خطبة ابنة الرئيس السادات، وقال: محدش يقدر يغنى بعدك ياست، إنت المغنى والأصل، لترد عليه أم كلثوم: روح غنى يا ولد وبطل همبكة، فى مشهد مثل نهاية الخلاف بينهما.

بروح الفكاهة المصرية والعذوبة الكلثومية علقت
على صورتها للأديب محمد يعقوب:
« تذكار الى عزيزى الأديب الأدوب محمد يعقوب
أم كلثوم ٤٤/١/٢٥»

With Egyptian wit and Kulthumian charm, she commented on her photo for the writer Mohammed Yacoub:
A keepsake to my dear and refined friend, the writer Mohammed Yacoub
Umm Kulthum 25/1/44

أم كلثوم مع نجاة الصغيرة
Umm Kulthum with Nagat Al-Saghira

أم كلثوم مع نجاح سلام
Umm Kulthum with Najah Salam

أم كلثوم فى جلسة جمعت الملك حسين ملك الأردن الراحل وعميد الأدب العربى دكتور طه حسين وزوجته، وكمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة

Umm Kulthum in a gathering with King Hussein of Jordan, Dr. Taha Hussein and his wife, and Revolutionary Council member Kamal El-Din Hussein

أما علاقتها بمطربات عصرها فقد اتسمت بالتقدير المتبادل، وكانت تحرص على متابعة أعمال فنية لكبار نجوم الكوميديا مثل فؤاد المهندس، الذى أعرب عن إعجابه بموهبتها فى أكثر من مناسبة، فيما حضرت هى عروضه المسرحية، فى علاقة تميزت بالتقدير والتفاعل غير الرسمى، على الجانب الثقافى، جمعتها علاقات وثيقة مع رموز الفكر والأدب. فقد حضر الدكتور طه حسين عددا من حفلاتها واعتبرها أحد أبرز من جسدوا جمال اللغة العربية أداء وصوتا. أما توفيق الحكيم، فقد وصفها بأنها ظاهرة فنية لا تتكرر، وكان يتواصل معها ويشاركها الرأى حول مفاهيم الغناء والمسرح. ودعمها الكاتب الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل فى مناسبات عديدة، خصوصا فى قرارها تخصيص حفلات لدعم المجهود الحربى بعد نكسة ١٩٦٧م، حيث كتب عنها بإعجاب واهتمام فى مقالاته، أما أنيس منصور وثق يومياتها وملامحها الشخصية فى مقالاته، كاشفا عن إنسانيتها وتواضعها وحرصها على التفاصيل الصغيرة، بينما اعتبر نجيب محفوظ، رغم عدم حضوره الدائم لحفلاتها، أن صوتها كان التعبير الأمثل عن وجدان الشعب المصرى، ووصفها بـ صوت مصر الحقيقى. وكانت علاقتها قوية بالمسرحى الكبير يوسف وهبى، الذى احتفى بها دائما فى المناسبات الثقافية، وكان يرى فيها تمثيلا لقمة الفن الغنائى. أما الصحفى مصطفى أمين، الذى كتب قصة فيلمها فاطمة؛ فقد لعب دورا مؤثرا فى الدفاع عنها بعد ثورة يوليو، حين تعرضت لحملات ممنهجة، فكتب داعما إياها من منبر أخبار اليوم، مما عمق صداقتها به، فى حين شارك على أمين فى تغطية أخبارها بفخر واضح.

أم كلثوم مع توفيق الحكيم و نجيب محفوظ
Umm Kulthum with Tawfiq Al-Hakim and Naguib Mahfouz

أم كلثوم مع المفكر أنيس منصور
Umm Kulthum with Anis Mansour

أم كلثوم وإلى يمينها محمد حسنين هيكل
Umm Kulthum with Mohamed Hassanein Heikal to her right

فؤاد المهندس وأمين الهنيدى وقبلة على يد كوكب الشرق
Fouad El-Mohandes and Amin El Heneidy kissing the hands of Umm Kulthum

أم كلثوم تتحدث إلى عميد المسرح العربى يوسف وهبى
وإلى يمينها جورج أبيض و زوزو ماضى

Umm Kulthum with Youssef Wahbi,
George Abyad, and Zouzou Madi

أم كلثوم مع مصطفى وعلى أمين

Umm Kulthum with Mostafa and Ali Amin

إطلالات كوكب الشرق

Umm Kulthum's Looks

أم كلثوم
ودعم الروح الوطنية

بعد أن تثبتت مكانة أم كلثوم كأيقونة للطرب العربي في قلب القاهرة، حيث تردد صوتها في مسارح العاصمة وأثر في وجدان الجماهير، جاءت فترة جديدة في مسيرتها كشفت عن جانب آخر من دورها كفنانة تحمل مسؤولية تجاه وطنها. في زمن الحروب والتحديات التي مرت بها مصر والعالم العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ساهمت أم كلثوم بفنها في دعم الروح الوطنية ومن ثم توجت أم كلثوم حياتها الفنية بجهودها في دعم المجهود الحربي ضاربة أكبر مثال على التفاني من أجل الوطن .

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ومع تصاعد التوترات السياسية في المنطقة العربية، واجهت مصر ظروفا اقتصادية واجتماعية صعبة. في هذا السياق، قدمت أم كلثوم أغنيات تحمل طابعا وطنيا، من بينها (نشيد الجيش المصري) في أربعينيات القرن العشرين، الذي عكس دعما للجيش من خلال كلمات تشير إلى الاستعداد للدفاع عن الوطن، بأسلوب فني يتناسب مع دورها كمغنية تتواصل مع الجمهور.

صوتها.. سلاح فى الحرب العالمية

مقال لمجلة "لايف"

LIFE
INTERNATIONAL

مع نكبة ١٩٤٨م، التى أثرت بعمق فى الوعى العربى، كانت أم كلثوم من بين الفنانين الذين أظهروا تضامنا مع القضية الفلسطينية. ساهمت فى جمع تبرعات خلال حفلاتها، حيث كانت تخصص جزءا من العائدات لدعم اللاجئين الفلسطينيين والمقاومة. نظمت حفلات خصصت عائداتها لصالح الجهود الإنسانية الموجهة لمساعدة الفلسطينيين المتضررين من النكبة، وكانت تعبر فى تصريحاتها العلنية عن دعمها للقضية، مشددة على أهمية الوحدة العربية. كما قدمت أغنيات مثل (فلسطين) التى كانت تعكس الحزن على ما حدث، حيث استخدمت صوتها لنقل معاناة الشعب الفلسطينى إلى جمهورها، فى إطار جهود جماعية شملت فنانين آخرين فى تلك الفترة.

أم كلثوم إلى يمينها الزعيم جمال عبد الناصر والرئيس
محمد نجيب وعلى يسارها صلاح سالم

Umm Kulthum with President Gamal Abdel Nasser & President Mohamed Naguib to her right, and Salah Salem to her left

مع اندلاع ثورة ١٩٥٢، وما تبعها من تحولات سياسية جذرية فى مصر، واجهت أم كلثوم مرحلة انتقالية. إذ كانت قد ارتبطت فى السابق بالنظام الملكى، مما أثار تساؤلات حول موقفها من الثورة فى البداية. لكنها سرعان ما أظهرت توافقا مع الأهداف الوطنية للنظام الجديد، من خلال المشاركة فى مناسبات تدعم التوجهات الثورية.

فكان لها اتصال بالزعيم جمال عبد الناصر، الذى رأى فى فنها وسيلة لتعزيز الشعور الوطنى خلال فترة التغيير. وشاركت فى فعاليات وطنية عديدة، حيث قدمت أغنيات تتماشى مع الأهداف السياسية مثل دعم استقلال مصر وتأميم قناة السويس. كان دورها فى هذه المرحلة جزءا من جهد جماعى لتعزيز الوحدة الوطنية، حيث كانت واحدة من أصوات عديدة ساهمت فى تعبئة الرأى العام.

مصر التى فى خاطرى وفى فمى — أحبهـــا من كل روحى ودمى

يا ليـــت كل مؤمـــن يحبها — حبـــى لها بحنانها الأقـــدم

مصر الفؤاد، فإن كممت جراحه — كان الشفاء بلمسه من بسمها

مصر التى تخطو إلى المجد خطوة — وتخط تاريخها على عتم الدجى

مصر التى فى خاطرى وفى فمى — أحبهـــا من كل روحى ودمى

يا مصر هواك فى القلوب مهيم — وحبك الإيمـان فى أعماقنـا

وحداك دين على الجميع واجب — والجهـد والإخـلاص قربان لك

دمـاؤنا لك يا مصـــر تفـديك — روحنـــا نفديك، نفديك يا مصر

جزء من قصيدة (مصر التى فى خاطرى)

أم كلثوم مع أحمد رامى وبينهما القصبجى
Umm Kulthum with Ahmad Rami and Al-Qasabgi between them

غنت ام كلثوم عام ١٩٥٢م، "مصر التى فى خاطرى"، فارتفعت هذه القصيدة إلى ما هو أبعد من اللحن. كانت بيانا وطنيا بصوت امرأة حملت فى صوتها هموم وطنها وآماله. كتب كلماتها الشاعر الكبير أحمد رامى، ولحنها رياض السنباطى، لكنها صارت بأداء أم كلثوم قصيدة أمة بأكملها. بهذه الكلمات، لم تكن تغنى فقط، بل كانت تعلن انتماءها الكامل لمصر الثورة. هذا العمل لم يكن مجرد أغنية، بل كان جزءا من التعبئة الوطنية التى رافقت الثورة. كانت أم كلثوم ترى فى الثورة مشروعا لبناء دولة العدالة والكرامة، وكانت تستخدم صوتها لدعم هذا المشروع، ليس بمدح السلطة، بل بتثبيت الإيمان بالمبادئ التى جاءت من أجلها الثورة. لم تكن علاقتها بقيادة الثورة علاقة مجاملة، بل علاقة احترام وتعاون. وكان الزعيم عبد الناصر يرى فيها صوت الشعب وروحه. وبالمقابل، آمنت هى بمشروعه، وغنت له ولمصر فى مناسبات النصر و المحن معا.

فـى عـام ١٩٥٦م، خلال العـدوان الثلاثـى علـى مصـر، قدمـت أغنيـة (والله زمـان يـا سلاحى) التـى كتبهـا صلاح جاهيـن ولحنهـا كمـال الطويـل، والتـى عبـرت عـن روح المقاومـة فـى تلـك اللحظـة الحرجـة. كان الصـوت الـذى تحملـه الأغنيـة يعكـس حالـة مـن التـوق إلـى النصـر، مواكبـا الجهـود الشـعبية والعسـكرية لمواجهـة التحـدى.

بعـد نكسـة ١٩٦٧م، التـى شـكلت ضربـة قويـة للشـعب المصـرى والعربـى، أسهمـت أم كلثـوم فـى جهـود دعـم المجهـود الحربـى بطـرق ملموسـة. نظمـت حـفلات داخـل مصـر وخارجهـا لجمـع التبرعـات لإعـادة بنـاء الجيـش المصـرى.

إذ لـم تتأخـر أم كلثـوم عـن أداء دورهـا. كانـت تـدرك أن الفـن لا ينعـزل عـن المعركـة، وأن الكلمـة الصادقـة قـد تعـادل طلقـة، والصـوت القـوى قـد يرفـع الـروح المعنويـة كمـا يرفـع السـلاح الجنـدى فـى سـاحة القتـال.

أم كلثوم تقف مع الرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات

Umm Kulthum stands with President Gamal Abdel Nasser and Anwar Sadat

زارت فرنسا، حيث وقفت على أشهر مسارح باريس، وغنت لجمهور لا يتحدث لغتها، لكنه فهم عمق الرسالة. ثم توجهت إلى ليبيا وتونس والمغرب، تحمل معها وجدان المصريين وآمالهم. وفي الكويت، أحيت حفلات كانت بمثابة مهرجانات وطنية، يعود ريعها بالكامل لدعم المعركة.

داخل مصر، لم تتوقف عن إحياء الحفلات التي خصص دخلها لصالح المجهود الحربي. كانت تتنقل بين القاهرة والإسكندرية ومدن القناة، تزرع الأمل في القلوب وتذكر الجميع أن النصر يبدأ من الإيمان به.

تونس

فى أكتوبر ١٩٦٧م، أقامت أم كلثوم حفلة فى تونس العاصمة، حيث جمعت تبرعات كبيرة من الجمهور التونسى والجالية المصرية هناك، وتم توجيه عائدات لصالح صندوق دعم الجيش المصرى.

السفيرة أم كلثوم تحيى الجماهير التى ذهبت الى الفندق للترحيب بها

Ambassador Umm Kulthum greets the crowds who came to the hotel to welcome her

أم كلثوم مع الرئيس التونسى الأسبق الحبيب بورقيبة وقرينته السيدة وسيلة فى قصر قرطاج

Umm Kulthum with Tunisian President Habib Bourguiba & First Lady Wassila at Carthage Palace

الرئيس التونسى الأسبق الحبيب بورقيبة وقرينته فى الحفلة الأولى التى غنت فيها أم كلثوم

President Habib Bourguiba and his wife at Umm Kulthum's first concert in Tunisia

المغرب

فـي نوفمبـر ١٩٦٧م، أحيـت حفلـة فـي الربـاط، حضرهـا عـدد كبيـر مـن الجمهـور العربـي، وسـاهمت العائـدات فـي دعـم المجهـود الحربـي، مـع تقديـرات تشـير إلـى جمـع حوالـى ١٠،٠٠٠ دينـار مغربـي.

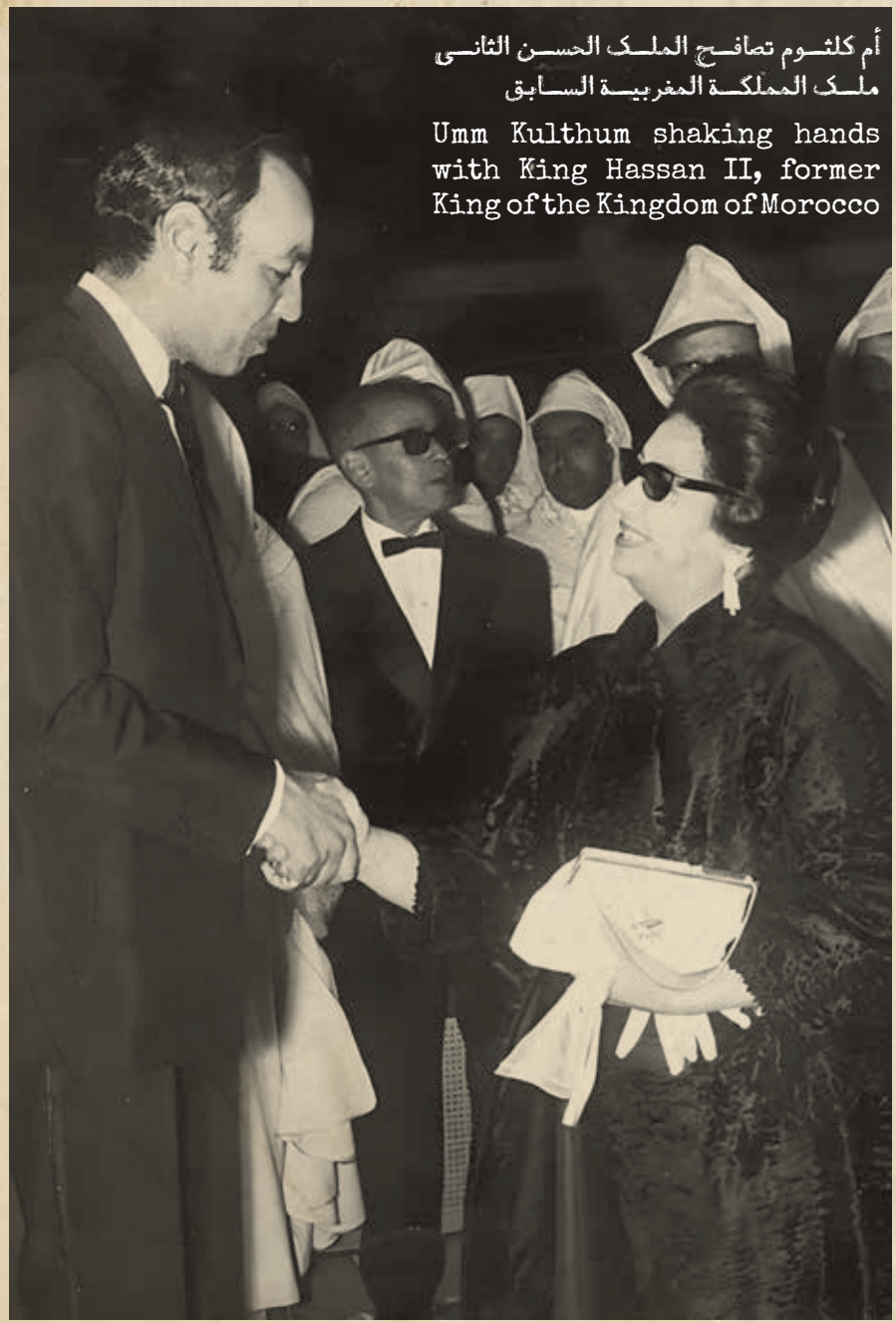

أم كلثـوم تصافـح الملـك الحسـن الثانـي ملـك المملكـة المغربيـة السـابق

Umm Kulthum shaking hands with King Hassan II, former King of the Kingdom of Morocco

أم كلثـوم تـزور قبـر الملـك الخامـس ملـك المملكة المغربية الأسـبق

Umm Kulthum visiting the tomb of King Mohammed V of Morocco

أم كلثوم فى المغرب Umm Kulthum in Morocco

فرنسا

فى نوفمبر ١٩٦٧م، أقامت حفلة فى مسرح الأولمبيا الشهيرفى باريس ، وهى الحفلة التى لاقت اهتماما واسعا من الجالية العربية فى أوروبا، حيث تم جمع ما يقارب ٥٠،٠٠٠ فرنك فرنسى، وتم تحويل هذا المبلغ إلى مصر لدعم المجهود الحربى.

أم كلثوم أمام إعلان حفلتها فى باريس ١٩٦٧

Umm Kulthum in front of her 1967 Paris concert poster

أم كلثوم فى باريس

Umm Kulthum in Paris

الكاتب والممثل الفرنسى جان كلود باسكال يرحب بأم كلثوم فى باريس

Jean-Claude Pascal welcomes Umm Kulthum in Paris

شاب يحاول تقبيل قدم أم كلثوم اعجابا بفنها
Young man tries to kiss Umm Kulthum's foot

أم كلثوم مع المسلة المصرية فى ميدان الكونكورد فى باريس
Umm Kulthum with the Egyptian Obelisk
at Place de la Concorde in Paris

الكويت

فى ديسمبر ١٩٦٧م، أقامت حفلة فى الكويت، وكانت من أبرز الحفلات من حيث الحضور والعائد المالى، حيث بلغت التبرعات حوالى ٥٠٠٠٠ دينار كويتى.

أم كلثوم تشاهد مجموعة من السيدات يقمن بالرقص التقليدى الكويتى

Umm Kulthum watching traditional Kuwaiti women's dance

الشيخ صباح السالم أمير الكويت آنذاك مع كوكب الشرق ومعها لؤلؤة القطامى بالكويت
Umm Kulthum with Emir Sabah Al-Salem and Loulwa Al-Qatami in Kuwait

أم كلثوم تصافح الشيخ صباح السالم أمير الكويت آنذاك
Umm Kulthum shaking hands with Emir Sabah Al-Salem of Kuwait

أم كلثوم تتلقى بعض تبرعات السيدات العرب للمجهود الحربى
Umm Kulthum receiving Arab women's donations for the war effort

ليبيا

فى فبراير ١٩٦٨م، أقامت حفلة فى طرابلس، ساهمت فى جمع تبرعات قدرت بآلاف الدنانير الليبية، وتم توجيهها لدعم الجهود العسكرية المصرية.

أم كلثوم تغنى فى طرابلس

Umm Kulthum singing in Tripoli

أم كلثوم تحيى الجماهير

Umm Kulthum greeting the audience

أم كلثوم تشرف بنفسها على ترتيبات إذاعة الحفل فى بنى غازى
Umm Kulthum overseeing the broadcast arrangements in Benghazi

أم كلثوم ومحمدعبد الوهاب أثناء زيارتهم لليبيا
Umm Kulthum and Mohamed Abdel Wahab
during their visit to Libya

أم كلثوم فى مدرسة الصناعات الجديدة فى طرابلس وتزاحم حولها
الأطفال اليتامى ينادونها (أمى العزيزة)
Umm Kulthum at Tripoli's Industrial School,
greeted by orphans calling her 'Dear Mother'

السودان

فى أواخر ديسمبر ١٩٦٨م، قامت كوكب الشرق أم كلثوم بزيارة إلى السودان فى إطار جولات دعم المجهود الحربى. استقبل السودانيون أم كلثوم بحفاوة بالغة، وخصصت لها طائرة خاصة. أحيت أم كلثوم حفلين فى المسرح القومى بأم درمان، خصص ريعهما لدعم القوات المسلحة المصرية، وكان التفاعل الجماهيرى استثنائيا. من أبرز المواقف خلال الزيارة، تأثرها الشديد وبكائها عندما فوجئت باحتفال ضخم بعيد ميلادها، مما عكس عمق العلاقة بينها وبين الشعب السودانى وحجم التقدير الذى حظيت به.

وصول أم كلثوم إلى السودان
Umm Kulthum's arrival in Sudan

أم كلثوم مع الجنود السودانين
Umm Kulthum with Sudanese soldiers

أم كلثوم مع الفنان السودانى محمود بشير بعدما زارت معرضه وأهدى لها لوحة من رسمه
Umm Kulthum with Sudanese artist Mahmoud Bashir, who gifted her a painting

أحيت أم كلثوم حفلها فى السودان
بالزى التقليدى السودانى
Umm Kulthum performed
in Sudan wearing
traditional attire

أم كلثوم تحيى الجماهير
Umm Kulthum greeting fans

احدى المرافقات السودانيات تغطى يد أم كلثوم بطبقة من الكريم
المصنوع فى السودان
A Sudanese aide applying local cream to
Umm Kulthum's hand

لبنان

فى صيف عام ١٩٧٠م، لبت السيدة أم كلثوم دعوة مهرجانات بعلبك الدولية، لتحيى حفلتين استثنائيتين على مدرج معبد باخوس فى ٨ و١١ يوليو، فى واحدة من أبهى لحظات الفن العربى فى لبنان. جاءت هذه المشاركة فى سياق تعبئة فنية واسعة، حيث خصص ريع الحفلتين لدعم الجيش المصرى فغدت المناسبة حدثا وطنيا وقوميا عربيا.

شهد المسرح الأثرى حضورا حاشدا من الجمهور اللبنانى والجاليات العربية، فى لحظات امتزج فيها الجمال الفنى بالرسالة الوطنية، لترتقى الحفلتان إلى مصاف الذاكرة الجماعية للثقافة العربية.

أم كلثوم تغنى فى بعلبك
Umm Kulthum singing in Baalbek

ميدالية ذهبية تذكارية بمناسبة حفل أم كلثوم فى بعلبك وبيع منها ١٠ آلاف ميدالية
10,000 gold medals sold out for Umm Kulthum's Baalbek concert

إعلان حفل أم كلثوم فى مهرجان بعلبك بلبنان
Poster of Umm Kulthum's concert at Baalbek Festival in Lebanon

كبار الشخصيات فى حفل أم كلثوم فى بعلبك منهم السفير إبراهيم صبرى و وزير الإعلام اللبنانى آنذاك و رئيس المجلس النيابى آنذاك

VIPs at Umm Kulthum's Baalbek concert, including Egyptian Ambassador Ibrahim Sabry and Lebanese officials

نجيب حنكش يقدم أم كلثوم على مسرح بعلبك - لبنان

Najeeb Hankash presenting Umm Kulthum in Baalbek

أم كلثوم مع صباح

Umm Kulthum with Sabah

أم كلثوم مع فيروز

Umm Kulthum with Fayrouz

الإتحاد السوفيتى

فى سبتمبر من عام ١٩٧٠م، توجهت كوكب الشرق أم كلثوم إلى الاتحاد السوفيتى فى زيارة فنية ذات طابع وطنى بالغ الأهمية. كانت الرحلة تهدف إلى إحياء أربع حفلات غنائية يعود ريعها لدعم المجهود الحربى المصرى وإعادة بناء الجيش، وذلك فى إطار سلسلة من الجولات التى قامت بها أم كلثوم فى الدول العربية والأجنبية بهدف جمع التبرعات لصالح الدولة المصرية. جاءت هذه الزيارة فى ظل علاقة استراتيجية وثيقة بين مصر والاتحاد السوفيتى، وشهدت استقبالا حافلا من الجانب السوفيتى، حيث كان فى استقبالها كبار المسؤولين ووفود من الطلبة العرب والجالية المصرية، إضافة إلى وسائل الإعلام التى غطت الحدث باهتمام بالغ. أقيمت حفلة الاستقبال الرسمية فى السفارة المصرية بموسكو، وكان السفير المصرى من أبرز المنظمين لهذا الحدث. وفى اليوم التالى لوصولها، بدأت أم كلثوم استعداداتها للحفل الأول، وكان من المقرر أن تغنى فى موسكو وطشقند، وكان البرنامج الفنى يضم أغنيات وطنية ورومانسية على غرار "ألف ليلة وليلة" و"دارت الأيام" و"أنت عمرى". كانت الترتيبات على أعلى مستوى، وتم حجز القاعات الضخمة، وتوفرت التغطية الإعلامية، وكانت الآمال معقودة على هذه الزيارة بوصفها امتدادا لدور أم كلثوم الوطنى، وتأكيدا على دعم المثقفين والفنانين لمعركة البقاء. لم تكن هذه الرحلة السوفيتية منعزلة عن نهج أم كلثوم الوطنى منذ نكسة ١٩٦٧م، فقد كرست نفسها بالكامل لمساندة الجيش والدولة فى هذه المرحلة الدقيقة، ليس فقط من خلال الصوت والكلمة، بل من خلال التبرع الكامل بعائدات حفلاتها الخارجية لصالح خزينة الدولة. و أن مجمل ما جمعته أم كلثوم من جولاتها فى الدول العربية والغربية بما فيها باريس، وتونس، والمغرب، والسودان، وليبيا، والكويت، والاتحاد السوفيتى تجاوز ثلاثة ملايين، إلى جانب نصف مليون جنيه من العملات الأجنبية، وكمية من المجوهرات والذهب، قدمها الجمهور دعما لمصر. كانت هذه الأموال تذهب مباشرة لدعم إعادة بناء الجيش المصرى، وكان يتم تسليمها إلى الجهات الرسمية دون أن تحتفظ بشىء منها، فى مشهد نادر يجمع بين الفن والوطنية الخالصة.

أم كلثوم فى موسكو
Umm Kulthum in Moscow

أم كلثوم في موسكو

● موسكو من : محمد تبارك

سافرت ام كلثوم صباح امس الى موسكو .. وصلت الى مطار القاهرة فى الساعة السابعة والنصف وهى ترتدى بالطو من الشمواه البنى . بقيت بقاعة كبار الزوار لمدة ربع ساعة ثم دخلت الى فناء المطار حيث كان فى وداعها كبار رجال سفارة الاتحاد السوفيتى بالقاهرة . قدمت لها مضيفة الطيران العربية باقة ورد . حملت ام كلثوم معها شريطا مسجلا عليه اغنيتها الجديدة التى ستفتتح بها موسمها الجديد فى ديسمبر القادم . اسمها « الحب كله » من تاليف الشاعر احمد شفيق كامل والحان بليغ حمدى وهذا هو نص الاغنية :

الحب كله .. حبيته فيك الحب كله
وزمانى كله .. حبيته بيك حبيته كله
حبيبى .. قول للدنيا معايا
ولكل قلب .. بدقته حس
يا دنيا حبى .. وحبى .. وحبى
والعمر هو الحب وبس ..
واسقينى واملا .. واسقينى تانى ..
م الحب .. منك .. من نور زمانى
اسقينى .. بالليل من يوم ما شفتك
حسيت كانى اتخلقت تانى ..
روح قلبى .. يا حياة ايامى ..
يا حبيبى .. يا ملاك احلامى ..
انا كنت آيه قبل ما اشوفك .. انا كنت ايه ..؟
وكنت عايش يا حبيبى .. ايامى ليه ..؟
طريق حياتى مشيته قبلك .. فى ليل طويل ..
لا قلب جنبى .. يحس بى .. ولا طيف جميل ..
ولما شفتك ...
بكل شوق الدنيا لقيتنى .. مشدود اليك ..
وبكل حب الدنيا ناديتك .. وجريت عليك ..
ناديت ناديت للدنيا بحالها .. ولكل قلب بدقته حس ..
يادنيا حبى .. وحبى .. وحبى .. والعمر هو الحب وبس..
واسقينى واملا .. واسقينى تانى ..
م الحب .. منك .. من نور زمانى
اسقينى .. بالليل من يوم ما شفتك
حسيت كانى اتخلقت تانى ..

❖❖❖

الهوى العطشان ف قلبى .. بيندهك ..
يا ارق من نسمة .. واجمل من ملك ..
انت بالنسبه لى .. عمرى .. ونور حياتى ..
يا حياتى .. ايه انا بالنسبة لك ..؟
حبيبى .. د انا مخلوق علشانك
مخلوق يا دوب علشانك انت ..
وقلبى عاش على لمس حنانك
عاش الحياه بحنانك انت ..
حلوه الايام .. حلوه الاحلام .. حلوه حياتى ..
وانا والاحلام .. نسهر وننام .. ويا حياتى ..
يا زمن .. يا زمن ..
يا ليالى طويله .. احلامها جميله .. ورجوعها محال ..
يا زمن .. يا زمن ..
يا ليالى بتجرى .. وبتطوى امانى .. وتفوتها خيال ..
فيها ايه ..؟ فيها ايه ..؟ لو تنسى اتنين ..

بعثه ورد من طاقم الطائرة لسيدة الغناء العربى ام كلثوم ...

اتنين بالحب ..
اتنين للحب ..
اتنين ف الحب ..
عايشين .. دايبين ..
عايشين نقول للدنيا بحالها ..
ولكل قلب .. بدقته حس
يا دنيا حبى .. وحبى .. وحبى
والعمر هو الحب وبس ..
واسقينى واملا .. واسقينى تانى ..
م الحب .. منك .. من نور زمانى
اسقينى .. بالليل من يوم ما شفتك
حسيت كانى اتخلقت تانى ..

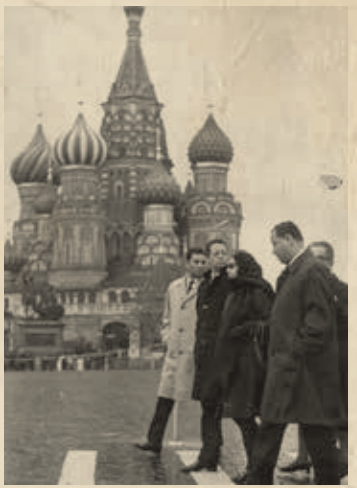

غير أن هذه الرحلة التي بدأت بتفاؤل وأمل كبيرين تحولت إلى لحظة مفصلية في حياة أم كلثوم، حين ورد إليها نبأ وفاة الرئيس جمال عبد الناصر مساء يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م أثناء وجودها في مقر إقامة السفير. كان الخبر صادما، وقد نقل الصحفيون والسفير ومرافقوها تفاصيل المشهد لحظة الإعلان عن الوفاة، حيث ساد الصمت المطبق، ثم انهارت أم كلثوم باكية بشكل هستيري، غير قادرة على استيعاب النبأ. اعتكفت في غرفتها ورفضت تناول الطعام أو الحديث مع أحد، وبقيت تبكي بلا انقطاع لمدة ٤٨ ساعة، بحسب شهادة السفير نفسه. وقد حاول أعضاء البعثة والسفارة التخفيف من وقع الصدمة عليها، لكن أثرها كان بالغا. ألغت أم كلثوم جميع حفلاتها المتبقية في الاتحاد السوفيتي احتراما لذكرى الرئيس الراحل، وطلبت العودة إلى مصر فورا. وقد أقيمت صلاة غائب على روح عبد الناصر في مسجد موسكو بحضور موظفي السفارة وبعض أفراد الجالية، ثم عادت إلى القاهرة في ٢ أكتوبر ١٩٧٠م.

أم كلثوم بعدما علمت بوفاة
الرئيس جمال عبد الناصر

Umm Kulthum after
hearing of President
Nasser›s death

كان فى استقبالها عدد كبير من الشخصيات والمحبين، وكان اللقاء بينها وبين السيدة تحية كاظم، أرملة عبد الناصر، لحظة مؤثرة للغاية غلبت فيها الدموع على الكلمات. شكلت وفاة عبد الناصر لحظة انكسار شخصى ووطنى لدى أم كلثوم، فقد كانت تربطها به علاقة صداقة عميقة واحترام متبادل، كما كانت ترى فيه رمزا للوطنية والقيادة. منحها قلادة الجمهورية، وكان يستمع إلى أغانيها ويشيد بدورها الوطنى. شاركت فى دعم الجيش ليس فقط بالغناء، بل بتحويل عائدات حفلاتها الخارجية لخزينة الدولة، وهو ما جعل ارتباطها به يتجاوز حدود السياسة إلى ما يشبه الرابطة الروحية. رغم أنها واصلت مسيرتها الغنائية بعد تلك الحادثة، إلا أن المتابعين والنقاد يلاحظون أن صوتها بدأ يحمل منذ تلك اللحظة نبرة شجن مختلفة، وعمقا وجدانيا جديدا، ربما بسبب الجرح العاطفى الذى خلفه غياب الزعيم الذى شكل وجدان أمة كاملة، وكانت أم كلثوم إحدى أدوات تعبيره الثقافى، ليس فقط بالغناء، بل أيضا بالموقف والرسالة

كانت هذه الحفلات، التى عرفت بحفلات المجهود الحربى، تهدف إلى دعم الجهود العسكرية، وقد ساهمت فى جمع مبالغ مالية كبيرة وجهت لصالح الوطن. كما أنها تبرعت أيضا بمبلغ شخصى قدره ٢٠،٠٠٠ جنيه مصرى فى ذلك الوقت، وهو مبلغ كبير يعكس التزامها المالى تجاه الوطن. كانت تلقى كلمات خلال الحفلات تشجع على الصمود واستعادة الكرامة، لكنها كانت جزءا من جهد أوسع ضم العديد من المبادرات الشعبية والرسمية فى تلك الفترة.

كما قدمت أغنيات مثل (أصبح عندى الآن بندقية)، التى كتبها نزار قبانى ولحنها محمد عبد الوهاب، والتى عكست فكرة المقاومة فى تلك المرحلة. كان صوتها يحمل رسالة عن الإصرار على مواصلة الكفاح، ضمن سياق أوسع من الأعمال الفنية التى أنتجها فنانون آخرون فى الوقت نفسه لدعم الروح المعنوية للشعب.

لم يكن دور أم كلثوم مجرد عمل فردى متميز، بل كان جزءا من حركة فنية ووطنية أوسع، فساهمت بصوتها فى تعزيز الشعور بالوحدة والصمود. كانت تدرك أهمية دورها كفنانة لها تأثير على الجماهير، فاستخدمته لخدمة قضايا وطنها، تاركة بصمة لا تنسى، لكن ضمن إطار جماعى شمل جهودا متعددة من شخصيات ومؤسسات مختلفة.

الإمارات العربية المتحدة

ومما يؤكد على دورها في الدعم القومي العربي لبت أم كلثوم دعوة دولة الإمارات عام ١٩٧١م، لتغني بمناسبة الاحتفال بقيام الاتحاد، مما يؤكد تجاوز الفن ليصبح رسالة وطنية. ففي تلك السنوات، كانت أم كلثوم تمثل رمزا للعروبة والوحدة، خاصة بعد أن سخرت فنها لدعم المجهود الحربي المصري. وعندما لبت دعوة الإمارات للاحتفال بالاتحاد، لم تكن زيارتها مجرد مشاركة فنية، بل كانت تجسيدا لوحدة الصف العربي وروح التضامن في وقت كانت فيه الأمة بحاجة للتماسك والدعم المتبادل. فظهورها في الإمارات، الدولة العربية الناشئة، وهي تغني لميلادها، حمل بعدا سياسيا وثقافيا يعكس إيمانها العميق بدور الفن في بناء الأوطان ورفع معنويات الشعوب، تماما كما كانت تفعل في ساحات المجهود الحربي.

عند الوصول

Upon arrival

الشيخ زايد آل نهيان يستقبل كوكب الشرق

Sheikh Zayed Al Nahyan welcomes Umm Kulthum

أم كلثوم فى الإمارات العربية المتحدة Umm Kulthum in E.A.U.

إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة

الحفلة الغنائية الساهرة الكبرى
بمدينة اسيوط
لصالح تعمير مدينة بور سعيد الباسلة

الخميس ٢٤ يناير سنة ١٩٥٧ الساعة ٩٫٣٠ مساء

مخصوص ٣ جنيه — مربع (د) نمرة ٠٠٠١٢٩ — ام كلثوم

ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة

الحفلة الغنائية الساهرة الكبرى
بمدينة اسيوط
لصالح تعمير بورسعيد الباسلة

الخميس ٢٤ يناير ١٩٥٧ الساعة ٩٫٣٠ مساء

مخصوص ام كلثوم ٣ جنيه — مربع (د) نمرة ٠٠٠١٢٩

محافظة الدقهلية

العلاقات العامة

برنامج حفل السيدة أم كلثوم

لصالح
المجهود
الحربى

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج الحفل

١) كلمة السيد / عبد الفتاح على أحمد محافظ الدقهلية

٢) كلمة السيد / محمد السيد عبد الرحمن أمين عام الإتحاد الاشتراكي بالدقهلية.

٣) غناء السيدة أم كلثوم « الوصلة الأولى »

٤) استراحة « اهداء مفتاح المدينة للسيدة أم كلثوم »

٥) غناء السيدة أم كلثوم « الوصلة الثانية »

فرهوا عن أنفسكم ...
وعن جنود مصر البواسل
فى سيناء الشرف
بالاستماع إلى سحر كوكب الشرق
الآنسة أم كلثوم
فى ليلة ساهرة
للإذاعة اللاسلكية المصرية
الخميس القادم
بالنادى الأهلى بالجزيرة
"يخصص ريعها للترفيه عن جنود
"الجيش المصرى فى الأراضى المقدسة
التذاكر
مائة ممتازة ٤ مقاعد ١٠ جنيه - مقعد فى مائة ٢ جنيه
التذاكر بدار الإذاعة ٥ شارع شريف بالقاهرة ت ٤٦١٢٠

التكـــريم

على مدى العقود التى أضاءت فيها أم كلثوم سماء الفن العربى، حاملة صوتا هز وجدان الشعوب من مشرق الأرض إلى مغربها، كانت التكريمات التى حصلت عليها شاهدة على مكانة استثنائية لم تقتصر على جمهورها المحلى، بل تجاوزت الحدود لتصبح رمزا ثقافيا معترفا به فى أرجاء العالم. تنوعت هذه التكريمات بين أوسمة رسمية وجوائز دولية وتقدير جماهيرى، عكست جميعها دورها كجسر فنى وإنسانى يربط بين القلوب والأوطان.

فى أرض الوطن، حيث بدأت أم كلثوم رحلتها الفنية من بساطة الريف إلى أبهة العاصمة، كانت محط تقدير مبكر من الجهات الرسمية والجماهير. حصلت على نيشان الكمال المصرى عام ١٩٤٤م، وهو أرفع وسام كان يمنح للنساء آنذاك، من الملك فاروق، تقديرا لإسهاماتها فى إثراء الثقافة المصرية فى فترة كانت تمر بتحولات سياسية واجتماعية كبيرة.

ديوان جلالة الملك

تعطف حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فأنعم .

بنشان الكمال من الطبقة الثالثة

على :

الآنسة أم كلثوم ابراهيم .

بيان الإنعام على أم كلثوم بنيشان الكمال من جريدة الوقائع المصرية
Decree awarding Umm Kulthum Nishan al Kamal in Al Waqa newspaper

أم كلثوم ترتدى وسام الكمال
Umm Kulthum wearing the Nishan al-Kamal Medal

وسام الكمال Nishan Al Kamal Medal

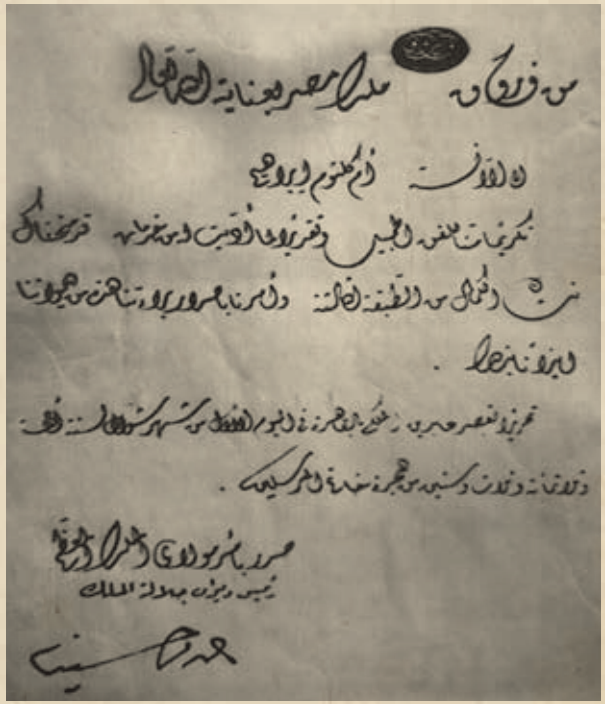

براءة وسام الكمال من الملك فاروق
Nishan al-Kamal decree from King Farouk

المفاجأة الكبرى بالنادى الاهلى

« نيشان الكمال » لأم كلثوم

لم يلمح أحد من مئات المستمعين لأم كلثوم فى حفلة الاذاعة بالنادى الأهلى « ليلة العيد » أية مقدمات تشعر بأن جلالة الملك سيشرف الحفلة الكبرى فجأة ...

وغنت أم كلثوم الوصلة الأولى ولم تكد تفتتح الوصلة الثانية « بليلة العيد » حتى أقبل جلالة الملك فسرى السحر بين الصفوف وارتفع دوى الهتاف لعنان السماء وأخذت الجماهير المحتشدة بظهور المليك بينهم فجأة بغير حرس ، ولا رسميات ، ولا بروتوكول ، ووقفت الصفوف كلها تحيى بحناجرها التى شقها الهتاف الحماسى المندلع

وجلس جلالته فى مائدة رفعة حسنين باشا بين أعضاء النادى الأهلى وسائر المستمعين. واستأنفت « أم كلثوم » غناءها وعلت وسمت وتجلت فكانت ليلتها التاريخية . وما كادت تنتهى حتى استعيدت وظفرت من جلالته بعطف التشجيع واذا بها تعلن فجأة بأن تنصرف بمقابلة جلالته فأخذت تهرول مأخوذة ولم تكد تقبل يديه حتى أعلن مصطفى أمين بك الانعام الملكى عليها بنيشان « الكمال » فكانت المفاجأة الكبرى للديمقراطية الصميمة وللفن السامى ولم تتمالك الجماهير أن تهتف لجلالته الهتاف المتواصل وكأن أرجاء النادى الأهلى الفسيح كلها ترتج بدوى الاعجاب والتقدير والاجلال وانصرف جلالته بأسلوبه الديموقراطى العالى بين أكداس الجوانح والقلوب

وفى اليوم التالى قصد أعضاء مجلس إدارة النادى الأهلى إلى سراى عابدين فقيدوا أسماءهم فى سجل التشريفات ـ شاكرين المليك على

صاحبة العصمة الآنسة أم كلثوم

شرف تشريفه ناديهم ومهنئين بالعيد

والقت أم كلثوم بصوت ثابت أخاذ كلمة من حبة قلبها عبرت فيها عن أثر الانعام عليها وعلى فنها وعشيرتها فكانت موفقة فى الالقا توفيقها فى الغناء

وكانت ليلة

أية ليلة . .

* * *

ونذكر بهذه المناسبة أن هذا النيشان هو النيشان الوحيد المخصص للسيدات فى مصر ، وهو من ثلاث درجات . واللاتى يحملنه من المصريات هن صاحبات العصمة : صفية هانم زغلول ، وهدى هانم شعراوى ، وحرم رفعة النحاس باشا ، وحرم دولة صدقى باشا ، ومدام قطاوى باشا ، ومدام موصيرى ، والآنسة أم كلثوم

وتتقدم حاملات النيشان فى البروتوكول على غيرهن من السيدات بعد الأميرات والنبيلات وعضوات البيت المالك الكريم

كان أول تكريم رسمي تلقته كوكب الشرق أم كلثوم خارج حدود وطنها من المملكة العراقية حينها، عندما منحتها عام ١٩٤٦م نيشان الرافدين من الدرجة الأولى، أحد أرفع الأوسمة العراقية. وقد تم هذا التقليد خلال زيارتها التاريخية إلى بغداد، حيث استقبلت بحفاوة رسمية وشعبية كبيرة، وقدمت مجموعة من الحفلات التي لاقت إقبالا واسعا، بما عكس مكانتها الفنية الكبيرة في العالم العربي.

وفي عام ١٩٥٥م، منحتها الدولة اللبنانية وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر، وهو من أعلى الأوسمة اللبنانية، وقد قلدها الوسام رئيس الوزراء اللبناني آنذاك سامي الصلح، في احتفال رسمي أقيم في بيروت، وحضره عدد كبير من كبار الشخصيات السياسية والثقافية، في لحظة عبرت عن تقدير لبنان للدور الذي لعبته أم كلثوم في توثيق الروابط العربية عبر الفن.

أم كلثوم ترتدي وسام الرافدين

Umm Kulthum wearing
the Wisam al-Rafidain

أم كلثوم تتسلم من السيد سامى الصلح - رئيس وزراء لبنان آنذاك وسام الأرز الوطنى من درجة ضابط، وهو يمنح لمن قدموا خدمات جليلة فى ميدان الخدمة العامة. وقالت أم كلثوم : إننى اعتز كل الاعتزاز بهذا التقدير الكريم ثم أشارت للوسام قائلة : وسوف يعيش هذا اللحن فى قلبى ... دائما

أم كلثوم بعد أن تم منحها وسام النهضة وإلى يسارها الملك حسين بن طلال والرئيس جمال عبد الناصر وإلى يمينها المشير عبد الحكيم عامر

Umm Kulthum awarded Al-Nahda Medal, with King Hussein of Jordan, President Abdel Nasser, and Marsharl Abdel Hakim

أم كلثوم

الملك حسين يقلدها

وسام النهضة

فلد جلالة الملك حسين بيده الكريمة كوكب الشرق ومطربة العروبة أم كلثوم وسام النهضة من الطبقة الثالثة ..

وكان ذلك فى الاستراحة بعد أن غنت أم كلثوم الوصلة الاولى فى حفلة الفصباط الساهرة ، وقد غنت فيها اغنيتها الجديد " « قصة حبى » .

وعلى اثر ذلك وقف السيد عونى الهادى سفير الاردن فى مصر وقال : باذن من صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الهاشمية الاردنية أعلن أن جلالته قد انعم على صاحبة العصمة مطربة الشرق ، بل مطربة الغرب ، السيدة أم كلثوم بنيشان النهضة من الطبقة الثالثة تقديرا لها ، واكبارا لفنها ، ثم قدم اليها والى مصر التهنئة على هذا التقدير .

وقالت أم كلثوم : اشكر جلالة الملك حسين على تفضله بالانعام على، اشكره باسم بلادى وباسم الفن فى البلاد العربية ، وارجو ان ارى الوسام الاكبر ، الوسام الذى نحلى به قلوبنا وصدورنا ، وسام وحدة الشعوب والحكومات العربية ، وسام الحادها ضد الاستعمار من أجل تحرير هذه البلاد وتاكيد سيادتها .

أما وسام النهضة الأردنى من الدرجة الأولى، فقد سلمه لها الملك حسين بن طلال شخصيا، ولكن ليس فى عمان، بل خلال إحدى حفلاتها الغنائية فى القاهرة، وتحديدا فى استراحة بين الوصلتين الأولى والثانية من الحفل، وقد كان ذلك الحدث محط أنظار الصحافة والجمهور، حيث عكس مكانة أم كلثوم الفريدة، التى دفعت ملكا شابا مثل الحسين لأن يكرمها بنفسه فى حدث فنى عام. كما منحتها الجمهورية العربية السورية وسام الاستحقاق السورى من الدرجة الأولى فى العام نفسه، ضمن سياق عام من التكريمات العربية التى قدمت لها تقديرا لمكانتها الفنية ودورها فى دعم الهوية الثقافية القومية

الدولة المصرية تكرم أم كلثوم

Egypt honors Umm Kulthum

فى ظل الجمهورية، واصلت أم كلثوم نيل التقدير الرسمى من الدولة المصرية، حيث حصلت عام ١٩٦٠م على وسام الاستحقاق المصرى من الدرجة الأولى من الجمهورية العربية المتحدة، تقديرا لإسهاماتها فى دعم القضايا الوطنية، ومنها تأميم قناة السويس.

وفى منتصف الستينيات، حصلت على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون عام ١٩٦٦-١٩٦٧م ، وهى من أرفع الجوائز الثقافية التى تمنحها الدولة ، وفى عام ١٩٦٨م أثناء زيارتها لمحافظة الدقهلية كرمتها المحافظة بتقديم أول مفتاح لمدينة المنصورة وسط أبناء محافظتها.

تكريم محافظة الدقهلية لأم كلثوم وتسلمها مفتاح مدينة المنصورة

Umm Kulthum receives Mansoura's city key

لم يقتصر التقدير على العالم العربي، بل تجاوز ذلك إلى آسيا، حيث منحت في عام ١٩٦٨م نجمة الامتياز الباكستانية، وهي من أبرز الأوسمة التي تمنحها الدولة الباكستانية تقديرا للشخصيات العالمية ذات الإسهام الثقافي.

وبعد انتصار أكتوبر ١٩٧٣م، حصلت على وسام الجمهورية من الدرجة الأولى، تقديرا لجهودها في دعم المجهود الحربي بحفلاتها ومساهماتها المالية. إلى جانب هذه الأوسمة، كانت أم كلثوم تحظى بتقدير شعبي لا يقل أهمية عن الرسمي، إذ كانت تعرف بصوت الأمة، وشهدت حفلاتها إقبالا هائلا، وتحولت أغانيها إلى جزء من وجدان الشعوب.

أم كلثوم بعد تكريمها متقلدة الوسام
Umm Kulthum after being awarded with a medal

سفير باكستان بالقاهرة يقلد أم كلثوم أرفع وسام باكستاني في حفل أقيم خصيصا في القاهرة من أجل هذه المناسبة
Pakistan's Ambassador in Cairo awarded Umm Kulthum Pakistan's highest medal in a special ceremony

الرئيس محمد أنور السادات وأم كلثوم
President Anwar El-Sadat and Umm Kulthum

مجمع ثقافي باسم أم كلثوم في القاهرة..

★ تم الاتفاق امس على صورنكرم ام كلثوم قال يوسف السباعى وزير الثقافة ان تراثها الغنائى سيتم احياؤه عن طريق فرقة الموسيقى العربية التى يقودها حسين جنيد وتشرف عليه رتيبة الحفنى . سنعيد جميع اغانيها والحانها لنقدم بعد توزيعها توزيعا اوركستراليا جديدا على الا تزيد مدة الاغنية عن ٥ او ١٠ دقائق ويشترك فى تقديمها الكورال مع مطربة المعهد اجلال المتيلاوى التى تجيد تقديم اغانيها . حفل الفرقة الاحد القادم تقدم فيه احب اغانيها [امتى الهوى ييجى سوا] .

بمنطقة فندق شبرد القديم سيقام مجمع ثقافى يحمل اسمها يضم فندقا ومسرحا ناديا ثقافيا ويقوم المهندس عثمان احمد عثمان باعداده . وذلك بالاضافة لشراء فيلتها بالزمالك لتحويلها الى متحف يضم اليه مكتبة موسيقية تحوى كل اغانيها وتسجيلاتها على ان يحتفظ بكل اثاثه كما هو .

تحويل فيلا أم كلثوم إلى متحف قومى ..

★ قررت وزارة الثقافة شراء فيلا أم كلثوم المطلة على نادى الزمالك وتحويلها الى متحف يضم تراثها من اسطوانات وشرائط وافلام والات موسيقية وكل ما كتب عنها وما يتصل بحياتها الفنية خلال تاريخها الفنى الطويل .

وسوف يجتذب المتحف ايام الجماهير وابناء العالم العربى والسائحين .

٤٠ يوما بين رحيل أم كلثوم والأطرش

★ لقد كان رحيل سيدة الغناء العربى بعد ٤٠ يوما كاملة من وفاة الموسيقار فريد الاطرش . الفجر الكبير الوحيد الذى لم تشيعه أم كلثوم باكى من الجماهير وان كان فريد الاطرش وام كلثوم قد سافرا معا هوالى ٤٠ يوما على ان تفنى احد الجنازة وقد اختار فريد قصيدة « زهرة من دنيا » ليكون اول غناء له مع ام كلثوم . وكان الغناء لبعشيقى رحيل الاطرش الذى غنى القصيدة نفسها وكان فريد الاطرش يقول دائما : ان ام كلثوم معجزة لن تتكرر .

حدث فى مصر يوم مولدها ..

★ فى نفس العام الذى ولدت فيه ام كلثوم كان من اهم الاحداث التى شهدتها مصر

- اصدار كوبرى الجامعة فى حضور الخديوى عباس الثانى .
- الغاء السخرة : اى تشغيل العمال دون اجر الا فى حالة الخوف من عصيان القبائل فى النوبة التى يجرى فيها حبسه على الفلاة .
- تحصين الفرانكين اجبارا ضد الجدرى .
- اصدار الكونت الخرافى الثرى فى جنوة الايطالية وقد اثبت فيه بحدوث بحر ان فستمياء المصريين كانوا يعتقدون شكل الارض كما هو معروف الآن!

طبع نسخ جديدة من أفلامها واذاعتها فى التليفزيون من الاسبوع القادم

★ طبع التليفزيون نسخا جديدة من جميع افلام أم كلثوم . سنعرض هذه الافلام ابتداء ابتداء من الاسبوع القادم

فاتت فيه يحظى بحرية الغناء ١٩٠٠ ان اول علم سيذيعه التليفزيون هو ، تتابر ، كما اعد التليفزيون عددا من البرامج الخاصة لسيدة الغناء والتى تتضمن تاريخها الفنى ، كما سيتم عرض مجموعة البرامج التى سيشترك فى غنائها كبار الكتاب والادباء تحكى احداثها الشيقة .

لن تموت أبدا .. الطويل – الموجى

الرحيـــل

لقد مرت عقود على رحيل سيدة الغناء العربي، غير أن صوتها لم ينقطع بل امتد في الأثير، يعبر من جيل إلى جيل، ومن ذاكرة إلى ذاكرة. لم تكن أم كلثوم فنانة عادية ظهرت ثم اختفت، بل كانت كيانا ثقافيا شاملا. ارتبط صوتها بمزاج الشعوب، وكان لحضورها على المسرح رهبة الزعامة وجلال الهيبة. خصصت لها الليالي، وأغلقت أمام صوتها شوارع القاهرة، وجلس الملايين أمام المذياع، لا لأنهم يستمعون إلى "أغنية"، بل لأنهم يتلقون تجربة وجدانية مكتملة الأركان.

وحتى اليوم، ما زالت سيرتها تتردد كلما ذكر الفن الذي صنع ليبقى. فاختياراتها الشعرية، التي جمعت قمم الكلمة العربية، من أحمد رامي إلى نزار قباني، وألحانها التي شكلت أسس الذائقة الطربية، من القصبجي والسنباطي إلى عبد الوهاب وبليغ، تدرس وتحلل و تستعاد بمنتهى التقدير، كأنما هي معايير الذهب في تاريخ الغناء العربي.

رحيلها لم يكن حدثا عابرا في سجل الفن، بل كان لحظة فارقة في الوعي العربي الحديث. وما زال تأثيرها ممتدا، لا فقط على مستوى الموسيقى، بل على مستوى رمزية المرأة، والثقافة، والمشروع الوطني الذي طالما جسدته بصوتها وخطابها وفنها.

الجميع فى وداعها فى رحلتها العلاجية الأولى
Everyone bid her farewell on her first treatment trip

لكن خلف هذه الصورة الكبرى التى نراها اليوم، هناك فصل أخير فى حياتها، غالبا ما يقرأ بمزيد من التأمل. فصل تراجيدى لا يختزل فى مجرد مرض أو رحيل، بل يحمل فى طياته دلالات أعمق، تتصل بثقل المجد، وثمن الإرث، ووداع لم يكن سهلا عليها ولا على من أحبها.

بدأت أم كلثوم تواجه تحديات صحية فى أواخر ستينيات القرن العشرين، أثرت على استمراريتها الفنية، التى كانت حتى تلك اللحظة مليئة بالعطاء. كانت تعانى من مشكلات فى الكلى، وتحديدا التهاب الكلية المزمن، الذى تطور مع مرور الوقت ليصل إلى مراحل حرجة. بدأت الأعراض تظهر بشكل واضح منذ عام ١٩٧١م، حيث اضطرت لتقليل عدد حفلاتها بسبب الإرهاق وتدهور حالتها الصحية. ورغم ذلك، ظلت متمسكة بجمهورها، مصرة على الظهور حتى فى أصعب الظروف، فكأنها كانت تدرك أن صوتها ليس ملكها وحدها، بل ملاذ لكل من يستمع إليها.

عودتها من رحلتها العلاجية
Her return from treatment

فى ٢١ يناير ١٩٧٥م، دخلت أم كلثوم فى أزمة صحية حادة نتيجة تدهور مفاجئ فى وظائف الكلى، ما أدى إلى قصور قلبى ونزيف دماغى، دخلت على إثره فى غيبوبة استمرت لما يقارب مائة ساعة. رفضت فى البداية البقاء فى المستشفى، لكنها نقلت لاحقا إلى مستشفى المعادى للقوات المسلحة بالقاهرة فى حالة حرجة. رغم محاولات الأطباء لإنقاذها، فإن حالتها كانت قد تجاوزت مرحلة الاستجابة للعلاج.

فى الساعة الرابعة من مساء يوم الإثنين ٣ فبراير ١٩٧٥م، أعلنت الإذاعة المصرية رسميا وفاة أم كلثوم عن عمر ناهز ٧٦ عاما، إثر مضاعفات فشل كلوى حاد أدى إلى توقف عضلة القلب. كان وقع الخبر صادما لملايين العرب، حيث عاشت الجماهير العربية حالة حداد نادرة، أوقفت فيها محطات الإذاعة والتلفزيون برامجها المعتادة، وبثت أغانيها بشكل متواصل.

جرت مراسم التشييع فى ٥ فبراير ١٩٧٥م، وكانت جنازة أم كلثوم واحدة من أضخم الجنازات فى تاريخ مصر والعالم العربى. انطلق موكب الجنازة من مسجد عمر مكرم فى ميدان التحرير، وسار مئات الآلاف خلف النعش، بينما قدرت بعض التقارير عدد المشيعين بما بين ٢ و٤ ملايين شخص، وهو ما جعلها واحدة من أكبر الجنازات فى القرن العشرين. نقلت الجنازة من الجامع الكبير إلى مدافن العائلة فى البساتين، حيث وريت الثرى فى موكب حزين استغرق ساعات طويلة بسبب كثافة الحشود.

قصـــائد
فى حـــب أم كلثوم

فى الفن أنبياء

عباس محمود العقاد

بمناسبة عودة أم كلثوم من رحلة العلاج الأخيرة من أوروبا

هلل الشرق بالدعاء ... كوكب الشرق فى السماء
عاد فى حلة الضيا ... ء ، وفى هالة البهاء
لم يغب هاجرا ولكن ... كماغربت ذكاء
لا تخافوا على مطالعه ... عارض السماء
واهب النور لا يداريه ... عن نوره عشاء
كوكب الشرق فى أمان ... من الليل لا مراء

●

يا عروس السماع لبا ... كوكب الشرق فى السماء
وشفى انفسا لعينيك ... ء ، وفى هالة البهاء
انظرى فى وجوههم ... كماغربت ذكاء
كلهم ود لو يغنى ... عارض السماء
لو يقدر السرور نشدو ... عن نوره عشاء
ام كلثوم يا بشيرا ... من الليل لا مراء
انت من وحيه وللّه ... فى الفن انبياء
ذلك الصوت ، صوتك ... العذب من عرشه نداء
فيه سر من جنة الخلد ... لكنه ضياء
فيه ما يرفع الحجاب ... وما يكشف الغطاء
فيه انس لما يشاء ... وسلوى لمن يشاء

فيه للمرتجى سلا ... م وللمشتكى عزاء
فيه حرز من الهمو ... م وعون على القضاء
أى نفسى اذا ترنمت ... لانهزم الشقاء
انه قوة اذا ... عز من قوه نجاء
انه فى غنى اذا ... حسب الصوت من غناء
انه ثروة لمصر ... وما اجزل الثراء
مهرجان لعيدها ... حيثما رفرف اللواء
وعلى الجرح ان شكت ... بلسم ناجع الشفاء

●

ايها الكوكب الذى ... اسعد الأرض باللقاء
ردد الطرف فى الفضا ... ء وما آرحب الفضاء
واسأليه سؤال من ... يسأل الطير فى الهواء
هل سرى فيه مثل صوتك ... فى الحسن والنقاء ؟
فى قديم الزمان اعنى ... وفى حاضر سواء
لا احاشى من الرجال ... قبيلا، ولا النساء
لا تجيبى انا المجيب ... ولم أغل فى الثناء
انت كالشمس لا تعد ... و فى هذه السماء

من هو كلثوم؟

لبديع خيرى

بمناسبة عودة أم كلثوم من رحلة العلاج الأخيرة من أوروبا

ميـن هـو كلثـوم ده يـا بخته ؟ — اللـى انـت اسـما تبقـى آمـه
واللـى انـت فـعلا ، ولا اختـه ، — ولا بنـت خالـه ، ولا عمـه

مـا يكونـش كلثـوم ده كـروان — لـه عـش دهبـى فـى حنجرتـك
عمـال يمـدك بالألحـان — وتلونيهـا بمقدرتـك !

روحتـى اوربـا وشـفتيها — وبذمتـك .. وايمانـك
فيـه صـوت مـن الأصـوات فيهـا — يشـبه ، ياثومـه ، لحنانـك ؟!

ان كنـت بـدك تتواضعـى — وتقولـى فيـه تبقـى دعابـه
انـا مسـتعد احلـف ، وادعـى — علـى روحـى انـك كدابـه

البـدر سـوا كان فـى حضـوره — او فـى غيابـه عالـى عالـى
لكـن يزيـد مقـدار نـوره — لـو تسـبقه الظلمـة ليالـى

والظلمـه ورتنـا قيمتـك — ياللـى رجوعـك فرحنـا
حمـد الله ياختـى علـى سلامتـك — وهـى دى سلامتنـا احنـا

عيشي وصحي

د. سعيد عبده

بمناسبة عودة أم كلثوم من رحلة العلاج الأخيرة من أوروبا

خضرمت أنا جيل وجيل .. مشطتهم تمشيط
عيشي، وصحي، وخللي العيا لينا

ما شفت قبلك مغني في البلد حييت
عيشي، وصحي، وعلي الصوت وغنينا

أضحك، وأبكي، وأطرب سامعيه في خيط
عيشي، وصحي ... وباركي في ليالينا

وافشل جبن الجبان، واستنهض الهمة
ومن آهاتك، ومن دمعك،، ومن روحك

واجري قلبه نغم، ودموع على زغاريط
علينا نكتب آيات المجد علينا

يا فضحانى

بيرم التونسى

بمناسبة عودة أم كلثوم من رحلة العلاج الأخيرة من أوروبا

يامرفهه عن جميع الناس ، وتعبانى
وف حاره السيدة، والسد البرانى

بيقولوا ادى مؤلف دور ياهجرانى
ويسألونى : انت مسلم والانصرانى ؟

الناس بتجى على صيتك ، ونعم الصيت ،
قالوا عليكى بطاقة والا كارت فزيت

يفتح رموز الكنوز ويسخر العفاريت
ويوظف الخيبانين ، ويبرا الجانى

هجمت على الجيران من نسا ورجال
يكلفونى ، ياثومة ، كل أمر محال

ياينقضى الامر ، ويتم الطلب فى الحال
ياسمع الشتم والتأليس بودانى

أشرب انا كل ده ،واجى هنا
واحتفل برضه ويااللى احتفل بيكى

وأسال الله من قلبى يخليكى
ولا يحوجك للاطبا > والسفر تانى

وداعا

بيرم التونسى

فى رثاء أم كلثوم

لمن الخلود وجنة ودعاء ... لمن الدموع ولوعة وبكاء

اعطتك من آهاتها ونحيبها ... دمع الوفاء وتزرف الثكلاء

تبكيك طيلة عمرها وبكاؤها ... نار الفراق وحرقة ورثاء

وتمزقت يوم الوداع قلوبنا ... وتطوف مصر سحابة سوداء

وبكاك مشرق والمزاء بمغرب ... مات الفناء وغابت الورقاء

أمساه يا ماء الحيساة لبرعم ... منع اللظى عن وجنتيه الماء

يا ليتنى كنت الفداء لأمنا ... ودماؤنا رهن العطاء سخاء

ياسائلى عن بلبل غنى لنا ... طول الزمان وصفق الكبراء

ولطالما غنت لمصر ونيلها ... ووفاؤها ذخر لنا ورخاء

غنت لها وتالقت فى محنة ... ليضم شمل الثائرين اخاء

جمعت قلوب الأوفياء لمصرنا ... قبل العبور واسهم الكرماء

أعطت لها من قلبها فلذاته ... لتعيش مصر القلعة الشماء

يأقبلة الفن الرفيع تحية ... وعلى شفاهك بسمة سمحاء

قد جاء فى يوم الوداع الكابر ... والناس صرعى والقبور تضاء

نعم الوفاء وقد وفيت على المدى ... ولك الجنان ويسعد النزلاء

إلى أم كلثوم

أحمد رامي

فى رثاء أم كلثوم

ما جال فى خاطرى أنى سأرثيهـا ... بعد الذى صغت من أشجى أغانيها

قد كنت أسمعهـا تشدو فتطربنى ... واليوم أسمعنـى أبكى وأبكيها

صحبتها من ضحى عمرى وعشت لها ... أدف شهد المعانـى ثم أهديها

سلافة من جنـى فكـرى وعاطفتى ... تديرها حـول أرواح تناجيهـا

لحنا يـدب إلى الأسمـاع يبهرها ... بما حوى من جمـال فى تغنيها

ومنطقا سـاحـرا تسـرى هواتفه ... إلى قلـوب محبيها فتسبيهـا

وبى من الشجو.. من تغريد ملهمتى ... ما قد نسيت بـه الدنيـا وما فيها

وما ظننت وأحلامى تسـامرنى ... أنى سـأسهر فى ذكرى لياليها

يا درة الفن.. يا أبهـى لآلئه ... سبحان ربى بديع الكون باريها

مهما أراد بيانى أن يصورهـا ... لا يستطيـع لها وصفا وتشبيها

فريدة من عطاياه يجـود بها ... على بـرايـاه ترويحا وترفيها

وآيـة من لدنه لا يمـن بها ... إلا على نـادر من مستحقيهـا

صوت بعيد المـدى.. ريا مناهله ... بـه من النبـرات الغر صافيهـا

وآهة من صميم القلب ترسـلها ... إلى جراح ذوى الشكوى فتشفيها

وفطنـة لمعـانى ما تردده ... تجلو بترنيمها أسـرار خافيهـا

تشدو فتسمع نجـوى روح قائلها ... وتستبين جمـال اللحن من فيها

كأنمـا جمعت إبداع ناظمهـا ... شعـرا وواضعهـا لحنا لشاديهـا

يا بنت مصر ويـا رمز الوفاء لهـا ... قدمت أغلى الذى يهدى لواديها

كنت الأنيس لها.. أيام بهجتهـا ... وكنت أصدق باك.. فى مآسيهـا

أخذت منذ الصبـا تطوين شقتها ... وتبعثين الشجا فى روح أهليهـا

حتى رفعت على أرجائهـا علما ... يرف باسمك فى أعلى روابيها

وحين أحدق بالأرض التى نشرت ... عليـك أفياءهـا شر يعنيهـا

أهبت بالشعب أن يسعى لنجدتها ... بالمال والجهد.. إحياء لماضيهـا

وطفـت بالعرب تبغين النصير لها ... والمستعـان على إقصاء عاديهـا

حتى إذا صدقت فى العون همتهم ... وجاءها النصر وانجابت غواشيهـا

عاد الصفـاء لها وارتـاح خاطرها ... بعد القضاء على ما كان يضنيهـا

وأقبل الغرب يسعى فى مودتهـا ... لما رأى من طموح فى أمانيهـا

يا من أسيتم عليهـا بعد غيبتهـا ... لا تجزعـوا فلهـا ذكر سيبقيهـا

وكيف تنسى؟ وهذا صوتها غـرد ... يرن فى مسمع الدنيا ويشجيهـا

أضفى إلهى عليها ظل رحمتـه ... وظل من منهل الرضوان يسقيها

تبلى العظام وتبقى الروح خالدة ... حتى تـرد إليها يـوم يحييهـا

أم كلثوم و الذكرى

بدر شاكر السياب

فى رثاء أم كلثوم

و أشرب صوتها فيغوص من روحى إلى القاع
و يشعل بين أضلاعى
غناء من لسان النار يهتف سوف أنساها
و أنسى نكبتى بجفائها و تذوب أوجاعى
و أشرب صوتها فكأن ماء بويب يسقينى
و أسمع من وراء كرومه و رباه ها ها هو
ترددها الصبايا السمر من حين إلى حين
و أشرب صوتها فكأن زورق زفة و أنين مزمار
تجاوبه الدرابك يعبران الروح فى شفق من النار
يلوح عليه ظل وفيقة الفرعاء أسود يزفر الآها
سحائب من عطور من لحون دون أوتار
و أشرب صوتها فيظل يرسم فى خيالى صف أشجار
أغازل تحتها عذراء أواها
على أيامى الخضراء بعثرها وواراها
زواج ليت لحن العرس كان غناء حفار
و قرعا للمعاول و هى تحفر قبرى المركوم منه القاع بالطين
و أذكرها و كيف (و جسمها أبقى على جسمى
عبيرا منه دفئا غلف الأضلاع) أنساها
أأنساها أأنسى ضحكة رعشت على لحمى
و أعصابى و كفا مسحت وجهى برياها
قساة كل من لاقيت لا زوج ولد
و لا خل و لا أب أو أخ فيزيل من همى
و لكن ما تبقى بعد من عمرى و ما الأبد
بعمرى
أشهر و يريحنى موت فأنساها

إدمان الوحيد

محمود درويش

فى رثاء أم كلثوم

أستمع إلى أم كلثوم كل ليلة منذ،
كان الخميس جوهرتها النادرة، وسائر الأيام
كالعقد الفريد .هى إدمان الوحيد .
وإيقاظ البعيد على صهيل فرس لا تروض
بسرج ولجام نسمعها معا فنطرب واقفين
وعلى حدة فتظل واقفين ... إلى أن تومئ
لنا الملكة بالجلوس فنجلس على متر من
ريح . تقطعنا مقطعا مقطعا بوتر سحرى
لا يحتاج إلى عود وكمان ... ففى حنجرتها
جوقة إنشاد وأوركسترا كاملة ، وسر
من أسرار الله. هى سماء تزورنا فى
غير أوقات الصلاة ، فنصلى على طريقتها
الخاصة فى التجلى . وهى أرض خفيفة
كفراشة لا نعرف إن كانت تحضر أم
تغيب فى قطرة ضوء أو فى تلويحة
يد حبيب. لآهتها المتلألئة كماسة
مكسورة أن تقود جيشا إلى المعركة ....
ولصرختها أن تعيدنا من التهلكة سالمين .
ولهمستها أن تمهل الليل فلا يتعجل قبل
أن تفتح هى أولا باب الفجر. لذلك
لا تغمض عينيها حين تغنى لئلا ينعس
الليل. هى الخمرة التى تسكرنا ولا تنفذ .
الوحيدة الوحيدة سعيدة فى مملكتها
الليلية ... تجنبنا الشقاء بالغناء، وتحببنا
إلى احدى حفيدات فرعون، وتقربنا من
أبدية اللحظة التى تحفرها على جدار معبد
ينصاع فيه الهباء إلى شىء ملموس. هى
فى ليلنا مشاع اللا أحد. منديلها.
ضابط إيقاعها ، بيرق لفيلق من عشاق
يتنافسون على حب من لا يعرفون .
أما قلبها ، فلا شأن لنا به ... من
فرط ما هو قاس ومغلق كحبة جوز يابسة!

أجيبي أم كلثوم أجيبي

أحمد محرم

فى رثاء أم كلثوم

أجيبـــى أم كلثـــوم أجيبـــى ... ترامـــت دعوة الداعـــى المهيب

لمكـــة إذ يضـــام الديـــن فيها ... أحـــق بـــكل أفـــاك مريب

خـــذى قصد الســـبيل إلـــى ديار ... محببـــة المســـالك والـــدروب

حمـــى الإسلام يمنـــع كل عاد ... وغيل الحـــق يدفـــع كل ذيب

رعـــاك الله فانطلقـــى وســـيرى ... ولا تهنـــى على طـــول الدؤوب

أردت الديـــن معمـــور النواحى ... فخوضى البيـــد مقفـــرة وجوبى

تطيليـــن التلفـــت مـــن حذار ... وقلبـــك لا يقـــر مـــن الوجيب

رويـــدك إن عيـــن الله ترعـــى ... خطـــاك فلن يســـوءك أن تؤوبى

أرى أخويـــك فـــى أمـــر مريج ... وهـــم مـــن مصابهمـــا مذيب

يلـــف حشـــاهما حـــزن عجيب ... لروعة ذلـــك الحـــدث العجيب

لـــكل منهمـــا فى الحـــى عين ... تـــدور كأنهـــا عيـــن الحريب

وقلـــب دائـــم الخفقـــان هاف ... طويل الوجـــد متصـــل اللهيب

هنـــا كانـــت فأين مضـــت وأنى ... تعـــاود خدرهـــا بعـــد المغيب

أمـــا عنـــد ابـــن عفان شـــفاء ... فيكشـــف كربة العانـــى الكئيب

أتذهـــب أختنـــا لا نحـــن ندرى ... ولا هـــو عنـــده علـــم اللبيب

كفى يـــا بنـــت عقبة مـــا لقينا ... مـــن الأحداث بعـــدك والخطوب

قفـــى يـــا أم كلثـــوم فهـــذا محط الرحـــل للنائـــى الغريب
حللـــت بفضـــل ربك خيـــر دار بطيبـــة فانعمـــى نفســـا وطيبى
تلقـــاك النبـــى فـــأى بشـــر رعـــت عيناك فى الكـــرم الخصيب
يرحـــب مـــا يرحب ثـــم يضفى عليـــك حنان ذى النســـب القريب
وما نســـب بأقرب من ســـبيل يؤلـــف بيـــن أشـــتات القلوب
ســـبيل الله ليـــس لـــه إذا ما بلوت الســـبل أجمـــع من ضريب
هدى الســـارى يســـدده فيمضى بمخترق السباســـب والســـهوب
يمـــر بآخريـــن لهـــم عـــواء يشـــيع بالتوجـــع والنحيـــب
يرى ســـبل النجاة وكيـــف ضلوا فيعجـــب للمصـــارع والجنـــوب
ويحمـــد فالـــق الإصبـــاح حمدا يهز جوانـــح الـــوادى الطروب
تعالـــى الله ينـــزل كل بـــر بعـــال مـــن منازلـــه رحيب
عمـــارة والوليـــد ولا خفـــاء على فـــرط التجهم والشـــحوب
همـــا عرفـــا الســـبيل فلا مقام وكيـــف مقـــام مختبل ســـليب
أهابـــا بالرســـول أعـــد إلينا وديعتنـــا فمـــا بك مـــن نكوب
هو العهـــد الذى أخـــذت قريش ومالك غير نفســـك من حســـيب
ســـجيتك الوفـــاء ومـــا علمنا عليـــك الدهر من خلـــق معيب

برأيك فاقـــض وارددهـــا علينا فإنك أنـــت ذو الـــرأى المصيب

عناهـــا أن تـــرد ولا ظهيـــر يقيهـــا مـــا تخاف مـــن الكروب

فصاحـــت إننـــى امـــرأة ومالى علـــى المكروه من عـــزم صليب

بربـــك يـــا محمـــد لا تدعنى فريســـة كل جبـــار رهيـــب

يعذبنـــى لأتـــرك ديـــن ربى إلـــى ديـــن المآثـــم والذنوب

أأرجع يـــا حمى الضعفـــاء ولهى وما لـــى فى ظلالك مـــن نصيب

أتـــى التنزيل يصدع كل شـــك ويجلو ما اســـتكن مـــن الغيوب

ويحكـــم حكمـــه عـــدلا وبرا فيلقـــى بالـــدواء إلـــى الطبيب

إذا جـــاء النســـاء مهاجـــرات يـــردن اللّه ديـــان الشـــعوب

بقين مـــع النبـــى وإن تمادت لجاجـــة كل عريـــض شـــغوب

ليهنـــك أم كلثـــوم مقـــام كريـــم عنـــد مرجـــو مثيـــب

وزوج ذو محافظـــة نجيـــب يفىء إلـــى ذرى النســـب النجيب

يفـــىء إلـــى ذرى الإسلام منه فتى للســـلم يرجـــى والحروب

ومـــا زيد بـــن حارثـــة بنكس إذا التقـــت الكمـــاة ولا هيوب

أخـــو المختـــار من عليـــا قريش ومـــولاه الحبيـــب أبـــو الحبيب

يا أم كلثوم بفنك

جبران خليل جبران

فى رثاء أم كلثوم

يـــا أم كلثـــوم بفنـــ ـــك أنـــت نابغـــة الزمان
بلغـــت مـــن عليائـــه مـــا ليـــس يبلـــغ بالأمانـــى
وقـــد انفـــردت فلا مســـا بـــق فـــى المقـــام ولا مدان
نغمـــات شـــدوك فى المســـا مـــع مـــن أغاريـــد الجنـــان
يهتـــز مـــن طـــرب ومـــن عجـــب بهـــن الخافقـــان
فـــاروق أولاك الوســـا م وفـــى تفضلـــه معـــان
فيـــم التغنـــى لا يـــرا عـــى كالخطابـــة والبيـــان
والشـــمس يقبـــس من ســـنا هـــا كل مرقـــوق المـــكان
عـــاش المليـــك وللعلـــو م وللفنـــون بـــه التهانـــى

الفن روض أنيق غير مسؤوم

جميل صدقي الزهاوي

في رثاء أم كلثوم

الفن روض أنيق غير مسؤوم ... وأنت بلبله يا أم كلثوم

لانت اقدر من غنى بقافية ... لحنا يرجعه من بعد ترنيم

اني اخاف افتتانا فيه مفتضحي ... فانما انا شيخ غير معصوم

سلي بي القوم قبل اللوم باحثة ... وبعد ذلك يا لوامتي لومي

لا تفزع الكاعب العذراء من كلمي ... فان نصل سهامي غير مسموم

اوعى الفنغراف اصواتا شدوت بها ... وسار يضرب اقليما باقليم

لممت شمل الاغاني بعد تفرقة ... لها فلم يبق شمل غير ملموم

يا ام كلثوم انا شاكرون فقد ... اتيت طائرة فوق القشاعيم

هل انت سامعة شعرا ابث به ... يا ام كلثوم اعجابي وتكريمي

لا تحسبي انني قد قلت مزدلفا ... فليس ذلك من طبعي ومن خيمي

يا ام كلثوم غني فالهوى نغم ... تلذه الشيب والشبان كلهم

غني وغني على الاوتار صادحة ... فانما بالاغاني تنهض الامم

من اجل صوت رخيم منك يسمعه ... يا ام كلثوم جاء الجمع يزدحم

قد هزه صوتك الموار يطربه ... فهاج كالبحر ذي الامواج يلتطم

غني فليلتنا من بعد حلكتها ... فيها باوجهنا الانوار تبتسم

كأنما نحن في حرب تهاجمنا ... فيها المسرات والاحزان تنهزم

غني لنا ثم غني ان ليلتنا ... فيها العواطف بالالباب تصطدم

ان الغناء الي محياي يجذبني ... وان مشت في طريق الموت بي القدم

الحسن تسمعه كالحسن تبصره ... ما عنهما من غني يأتي به السأم

كلاهما يبتغي قلبا ليملكه ... والقلب بينهما في المرء منقسم

لا يبلغ المرء من لذاته وطرا ... حتى يمتع منه السمع والبصرا

افرح بدنياك واشبع من مشاهدها ... فبعدها لا ترى شمسا ولا قمرا
لم منك نفسا اضاعت ويك فرصتها ... ولا تعاتب على ما فاتك القدرا
ماذا يريبك في عصر نعيش به ... من شاعر بالذى في قلبه جهرا
قالوا كفرت ولم اكفر كما زعموا ... أكل من قال حقا بيننا كفرا
يا حبذا الحسن يهدى زهره عبقا ... وحبذا الحب تلقى ناره شررا
قد تسقط النخله الفرعاء لى رطبا ... فقد رميت على عثكولها حجرا
لا خير فى النخلة الفرعاء قد بسقت ... ولم تساقط على من تحتها ثمرا
انا بروض به الازهار مصغية ... للعندليب وقد حفت به زمرا
يا ام كلثوم غنى فالغناء اذا ... ذهبت عنا سيبقى عندنا اثرا
يا ام كلثوم احييت المنى فينا ... من بعد يأس تألمنا به حينا
يا ام كلثوم انا امة رزحت ... تحت المصائب احقابا فلسلينا
يا ام كلثوم ان اليأس يقتلنا ... اذا تأبيت والآمال تحيينا
حملت ما يعجز الفتيان محمله ... وما ابن عشرين صنو لابن سبعينا
انى دخلت جحيمى قبل آخرتى ... وذقت فى العيش زقوما وغسلينا
يا نجمة فى سماء الرافدين بدت ... انا نحييك افواجا فحيينا
ارسلت نورا بهيا فى اشعته ... نرى الجمال افانينا افانينا
يا ام كلثوم حيينا مغردة ... حيى الملائك منا والشياطينا
بلى جنينا بلحن قد شدوت به ... وقبل ذلك ما كنا مجانينا
ماذا على اذا آليت فى كبرى ... ان لا اغازل الا الربرب العينا
لى فى الحياة احترام للنواميس ... فلا ابدل موهوما بمحسوس
انى امرؤ الشك لا ايمان يربطنى ... بالخير ان كان شيئا غير ملموس
يا حبذا روضة ازهارها اتسقت ... كأنما هى اذناب الطواويس
وحبذا عندليب فوق اكيته ... يلقى الاغاريد ليلا بعد تغليس
وحبذا ام كلثوم اذا اخذت ... تشدو فتلعب بالالباب فى الروس
انى لفى جنة للفن دانية ... قطوفها ولها حمدى وتقديسى

وكم هنالك ابليسا يحاول ان ... يزيحني بخداع من فراديسي
اعوذ بالله ربي فهو يعصمني ... اذا استعنت به من كل ابليس
يا ام كلثوم ان الشعر ذو نسب ... الى الغناء كمثل الشمس قدموس
غني بشعر جميل تنقذي رجلا ... شيخا من الهم قد اضناه والبوس
غني وغني الى ان يظهر الفلق ... ويذهب الليل كل الليل والغسق
يا ام كلثوم ان الامر مشترك ... فان سكت فلسنا فيه نتفق
يا ام كلثوم غنينا مسلية ... فاننا بعد ايام سنفترق
طلعت بعد انتظار كاد يقتلنا ... ككوكب في سماء الفن يأتلق
ما اجمل الفن قد ارخى ذوائبه ... وكوكب الفن منه النور ينبثق
قد انتظرنا ونار الوجد واقدة ... نكاد من حرها اللذاع نحترق
غني لنا ثم غني اننا فئة ... الى الغناء اذا ما طاب نستبق
ولنغتنم هذه الساعات سانحة ... فانني بصفاء الدهر لا اثق
قالوا الغناء غذاء الروح ينعشه ... والحق فيما به في وصفه نطقوا
فكم تثقف في ناس به عوج ... وكم تهذب في ناس به خلق
اميرة الفن انا من رعاياك ... نصبو لشدوك هذا الضاحك الباكي
في صوتك الفن قد لاقى سعادته ... فانه كل يوم لاثم فاك
كان الفنغراف يحكي الصوت منك لنا ... قبلا فيا حبذا المحكي والحاكي
ما كنت احسب حتى جئت محسنة ... ان يجمع الله دنيانا ودنياك
يام ام كلثوم يقنو الشعب فيك هوى ... من ذا الى امة تهواك القاك
كنا اذا ما تمنينا لعاطفة ... في النفس لا نتمنى غير لقياك
وتلك امنية تغرى الشكوك بها ... كوردة ذات حسن بين اشواك
ورب سائلة لي وهي باكية ... وقد رأتني ابكي بعد امساك
تقول ماذا الذي ابكاك خاطره ... فقلت هذا الذي في النفس ابكاك
ماذا سيحكم قاضي الحب بينهما ... غدا اذا اجتمع المشكو والشاكي

آنست بكم ولكن تم أنسي

خليل مطران

فى رثاء أم كلثوم

آنســـت بكـــم ولكـــن تم أنســـى ... بموقـــع هـــذه الأنغـــام منـــى
فما فـــى الغيد مـــن يشـــجو بصوت ... أرق ولا بإيقـــاع أحـــن
توســـطت النـــدى عـــروس شـــعر ... تنـــال مـــن القلـــوب بلا تجنـــى
ســـبى الأســـماع والأبصـــار منهـــا ... غنـــاء الطيـــر فـــى الظبـــى الأغن
تبســـم طفلـــة وخفـــوق نجـــم ... وآيـــة علـــو تلقـــى ســـحر جـــن
وتطريـــب بإنشـــاد شـــهى ... كإســـعاد يجـــىء بغيـــر مـــن
أتشـــدو أم كلثـــوم وتبقـــى ... أماليـــد الجنـــان بلا تثنـــى
أتشـــدو أم كلثـــوم وفينـــا ... طـــروب لا تيـــرى كصريـــع دن
لهـــا نبـــرات صـــوت تســـبينا ... إذا عجلـــت وتصبـــى فـــى التأنـــى
هـــى القـــبلات فـــى صمـــت طويل ... يسلســـلها جـــوى غـــرد مـــرن
يـــكاد يهـــز شـــامخة الرواســـى ... صداهـــا فـــى القـــرار المطمئـــن
يثيـــر جوابهـــا أمـــواج شـــوق ... وليـــس البحـــر إلا بحـــر فـــن
تزيـــد اللحـــن بعـــد اللحـــن طيبا ... فيعـــدو بالبداعـــة كل ظـــن
بروحـــى الاجتمـــاع وفيـــه أوفـــت ... حقيقـــة الائـــتلاف علـــى النمنمـــى
فـــدوح الأرز مصـــغ مـــن ذراه ... وبلبـــل مصـــر فـــى الـــوادى يغنى

كاريكاتير

فى وداع أم كلثوم

وفاء الشعب العظيم

صلاح جاهين

* عن أم كلثوم *

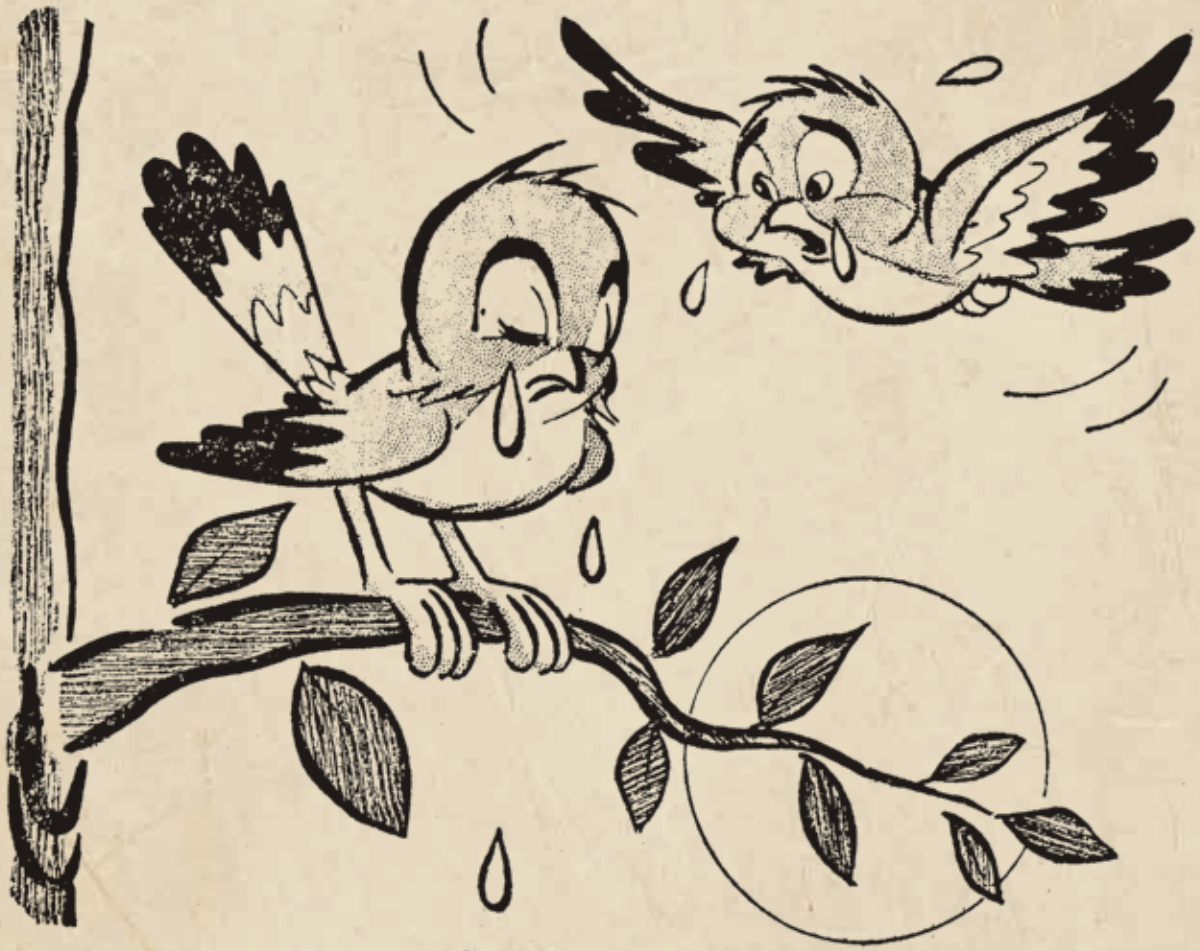

ـ معلهش .. البركة فيكى !

* كل العرب فى القـــاهرة اليوم *
ـ عشـــان تعرف ان العرب عندهم حاجات تانيه غير البترول !

الـــــوداع
دعانى لبيته
لحد باب بيته

بعيد عنك
حياتي عذاب

وسكت البلبل

- فتحت شباكى لقيت ملايين البشر ..
- لابسين ملابس الحداد .. قلت ايه الخبر ؟؟
- هى الشمس غابت ، والا انطفأ نور القمر !!
- قالوا ياريت.. ده نأى داود هو اللى انكسر..
- والعود اللى كان بيطربنا انقطع منه الوتر ..
- والبلبل اللى كان بيشجينا طار رهجر الشجر ..

بيكار

* لحن الوداع * بريشة الفنان **يوسف فرنسيس**

جلست مع ام كلثوم فى شرفة بيتى التى تطل على النيل نكتب هـذه المذكرات ..
مزقت مئات الصفحات ! فقد كانت تختار كل كلمة فى المذكرات بنفس الدقة التى كانت تختار بها كلمات اغنياتها ! كانت تغير ، وتبدل ... وتحذف وتضيف .. ثم تطلب منى ان أمـزق الصفحة ، ونبـــدأ من جديد ..
اننى اقدم لك لحنا لم يكتمل !
انها الصفحات الاولى من مذكرات ام كلثوم
على امين

مـــذكـرات

أم كلثوم

بريشة الفنان : بيكار

كان أبـى يجلـس علـى الأرض يقـرأ كتابـا عـن أولاد النبـى، وكانـت عينـاه فـى تلـك اللحظـة علـى اسـم إحـدى بنـات النبـى، وقبـل أن يسـمع أنـه رزق بمولـود أو مولـودة صـاح: نسـميها باسـم بنـت النبـى، نسـميها أم كلثـوم .. ولـم يكـن اسـم أم كلثـوم متـداولا فـى قريـة طمـاى ولا القـرى المجـاورة، وراحـوا يحاولـون إقنـاع الشـيخ إبراهيـم بتغييـر الاسـم غلا أنـه أصـر علـى تسـميتى أم كلثـوم. كان والـدى أيامهـا إمـام مسـجد القريـة، مـن أعمـال مركـز السـنبلاوين دقهليـة، وكان مرتبـه مـن الإمامـة لا يكفـى للصـرف علـى أسـرته، ولهـذا كان يقـرأ فـى الموالـد، وكان دخلـه مـن عملـه الإضافـى وعملـه الأصلـى لا يتجـاوز عشـرين قرشـا كل شـهر، وكان هـذا المبلـغ هـو الـذى يغطـى كل نفقـات أسـرة مكونـة مـن أمـى وأبـى وأخـى خالـد وأنـا، ولا أعـرف كيـف كنـا نعيـش بهـذا المبلـغ.

إن أول صورة أذكرها اليوم هي صورة ستي نصرة أم ابي، كانت نحيفة سمراء، مسمسمة التقاطيع، وقد ارتدت جلبابا أسود وطرحة سوداء، وجلست على الأرض تفصل لي عروسة من القماش وأنا جالسة مسحورة، أذكر لما انتهت من تفصيل العروسة، وملأتها بالقطن، رسمت عليها العينين والحاجبين والشفتين، ثم قطعت خصلة من شعرها، ولصقتها على رأس العروسة، وأنا أرقب عملية الخلق في دهشة وإعجاب.

قد حدث أن أساءت لى زميلتى عزيزة فقررت أن أنتقم منها، وذهبت قبل موعد دخول التلاميذ، وفتحت درج عزيزة وكسرت لوح الإردواز الذى تكتب عليه. وفجأة دخل مفتش وزارة المعارف وسألنى عن الشيخ عبد العزيز فقلت له لم يحضر بعد، وحضر الشيخ عبد العزيز بعد فترة، فقال له المفتش: ما شاء الله .. البنت الصغيرة تحضر فى الميعاد وحضرتك تتأخر. ضاق الشيخ عبد العزيز بهذا اللوم وحملنى مسئوليته وراح يضطهدنى فى كل مناسبة.

ذهبت إلى الكُتّاب فقالوا إن سيدنا قد مات، فلم أصدق، ذهبت إلى بيته ورأيت دموع زوجته وأمه وابنته فلم أصدق، ولما سارت جنازته مشيت وراء نعشه حتى المدافن وانتظرت حتى أخرجوه من النعش وأدخلوه المقبرة ووارُوا عليه التراب. لقد كنت أتصور أن الشيخ عبد العزيز من الشخصيات التى لا يمكن أن تموت، كنت أتصور أنه سيطل برأسه فجأة من القبر ويقول لى: قومى جاوبى يا بنت (يا فالحة) ولكن سيدنا الشيخ لم يطل من تحت التراب، وتوهمت أنهم دفنوا التعليم فى القبر مع الشيخ عبد العزيز، تصورت أنه مخترع فكرة التعليم.

كنت أحتضن قطتى الصغيرة التى كانت تؤنسنى، وتبدد وحدتى، كانت هذه القطة صديقتى، كنت أحدثها عن متاعبى الصغيرة وأحلامى الكبيرة، وكانت تنصت إلى باهتمام! وفجأة تركتنى القطة ودخلت تحت الكنبة، فزحفت وجلست معها تحت الكنبة، فقد راح والدى يبحث عنى دون جدوى ، ويظهر أنى جلست تحت الكنبة مدة طويلة، ولما خرجت القطة خرجت وراءها، وتلقفنى والدى وأجلسنى بجانبه وطلب منى أن أغنى، ورفضت للمرة الثانية أن أغنى جالسة وأصررت على الوقوف، وكان جمهور هذه الليلة أكبر من جمهور الليلة السابقة، كان عددهم عشرين شخصا، لكنى لم أشعر بهذا الجمهور الكبير ولم أهتم به، كنت أغنى وأنا أحلم، أحلم بطبق المهلبية الذى ينتظرنى.

كان فونوغراف العمدة، فقد سمعت على هذا الفونوغراف صوت الشيخ أبو العلا وهزنى صوته وهو يغنى: أفديه إن حفظ الهوى و حقك انت المنى والطلب . كان الفونوغراف يسكت ولكن صوت الشيخ أبو العلا كان يستمر يغنى فى أذنى، كان أطفال القرية يرددون وانا نازلة أتدلع أملا القلل أما أنا فكنت أعيش مع أغانى الشيخ أبو العلا، وكنت أتصور أنه مات، لم يخطر على بالى أن صاحب هذا الصوت يعيش فى الدنيا التى أعيش فيها.

واكتشف أبى ذات يوم اكتشافا هاما، علم أن المطرب الصبيت الشيخ حسن جابر يشرب الكازوزة فى الحفلات، فأضاف إلى عقودنا بندا جديدا يتعهد صاحب الحفلة بتنفيذه .. وكان هذا البند هو أن يتعهد الطرف الأول بأن يقدم للطرف الثانى أم كلثوم زجاجة كازوزة. ومفيش حد أحسن من حد. وكنت سعيدة بحياتى .. سعيدة بالحمار الذى أركبه، وطبق المهلبية الذى ألتهمه، وزجاجة الكازوزة التى أشربها، وبدأت شهرتنا تملأ الآفاق، وكانت الآفاق هى القرى المجاورة لمركز السنبلاوين، ووصل أجرى مع الفرقة التى تتألف من خمسة مشايخ إلى مائة قرش عن كل حفلة نقيمها.

وكنا بعد انتهاء كل حفلة، نعدوا إلى المحطة، وفى كثير من الأيام كنا نصل إلى الرصيف بعد قيام القطار بدقائق، فقد كانت قطارات زمان مع الأسف تتحرك فى مواعيد محددة، ولهذا كنا نضطر إلى الانتظار ١٢ ساعة على الرصيف! وكان الانتظار فى معظم الأيام وسط البرد الشديد أو تحت الأمطار الغزيرة التى كانت تحرص على استقبالنا فى كل محطة نلجأ إليها! وفى أحد الأيام عرف أبى سر مفتاح باب إستراحة الركاب، وكان المفتاح هو حنجرة أم كلثوم! لقد أقنع والدى ناظر المحطة بأن يفتح لنا استراحة الركاب، وكان الثمن هو أن أغنى له.

واقترح الشيخ أبو العلا على والدى أن يترك قرية طماى وينتقل إلى القاهرة، دهش أبى من الاقتراح وقال: طماى بلدنا وعارفانا وعارفينها ولا يمكن أن نترك طماى .. فقال الشيخ: إن مستقبل ابنتك أكبر من طماى وحرام أن تحبس هذه الموهبة فى قرية صغيرة. ولأول مرة فى حياتى بدأت أزن على والدى وأرجوه.. إلى أن حدث حادث مسح فكرة الإقامة بالقاهرة. عند سفرى لإحدى الحفلات بالقاهرة، أخذت معى تحويشة العمر، إنها الخمسة عشر جنيها التى ادخرتها من مصروفى ومن عيديتى فى الأعياد، ووضعت النقود فى جيبى، ولما انتهت الحفلة وعدت إلى الحفلة، أسرعت إلى تحويشة العمر لإخراجها من جيبى فلم أجدها، اختفت تحويشة العمر التى تصورت أننى سأشترى بها مدينة القاهرة كلها. رحت أبحث فى جيبى وجيب أخى ولم أذرف الدموع، كانت نكبتى أقوى من الدموع، وأخفيت الحادث عن أبى فى أول الأمر ثم اضطررت أن أعترف، ولن أقول لكم ما قاله أبى لى! وعاهدت نفسى على ألا أزور القاهرة بعد ذلك، ولكن نداء القاهرة كان أقوى من ضياع مال قارون.

وفى أحد الأيام رحت أبحث فى حجرتنا عن كتاب أسلى به نفسى، وفتحت ديوان شعر ابن الفارض، وقرأت البيت الأول فى القصيدة الأولى فى الديوان، ففهمته.. وقرأت البيت الثانى فأعجبنى، ورحت أقرأ باقى القصيدة فى لهفة، ثم قرأت ديوان ابن الرومى والبحترى، ثم قرأت كتاب الأغانى الذى يتألف من ١١ جزءا، واخترت عدة قصائد شعرت بأنها جديرة بأن تُغنى. ثم قرأت الأمالى والحماسة وبدأت أشترى دواوين الشعراء بعد أن كنت أستعيرها من أبى، وقرأت ديوان المتنبى والشريف الرضى ومهيار الديلمى. أصبحت أقرأ القصيدة بنفس اللهفة والمتعة والشغف التى تقرأ بها فتاة أول قصة غرامية.

رأيت أمي تفتح الباب وتبدأ في حزم الحقائب، وسألت أمي ماذا جرى؟ فسكتت واستمرت تملأ الحقائب بالملابس، وقال والدي: خلاص إحنا راجعين بلدنا، لن نبقى في مصر بعد الآن ولن نعود إليها، وأشارت والدتي إلى مجلة ملقاة على الأرض، كانت مجلة المسرح وفيها خبر كاذب يمس سمعتي. ولكن المرحوم عبد المجيد حلمي سامحه الله يعجب بالسيدة منيرة المهدية، وبدلا من أن يقدم لها باقة ورد، رمى تحت قدميها شرف المطربة الجديدة.

ومن شرفة حجرتي بهذا الفندق رأيت السينما لأول مرة في حياتي، فقد كانت تطل على سينما جوزي بلاس رأيت رجالا ونساء يتحركون على الشاشة البيضاء! رأيت شابا يقبل فتاة، رأيت دنيا غريبة لم أشهدها من قبل لا في طماي ولا في الزقازيق ولا حتى في المنصورة. ولم يخطر لي وأنا واقفة في شرفة حجرتي في الفندق أن أم كلثوم نفسها ستظهر في يوم من الأيام على هذه الشاشة.

سيف وانلى يستوحى الحالة شديدة الخصوصية لأم كلثوم وفرقتها فى لوحة تعبيرية مبهرة

Seif Wanly Captures the Intimate Essence of Umm Kulthum & Her Orchestra in a Striking Expressionist Work

سيف وانلى

Seif Wanly

سيف وانلى يستوحى الحالة شديدة الخصوصية لأم كلثوم وفرقتها فى لوحة تعبيرية مبهرة. المشهد الشهير الذى حفر فى ذاكرة المصريين، لأم كلثوم وهى تتقدم فرقتها الموسيقية، وخصوصا محمد القصبجى بعوده الشهير وطلته المحببة، هذا المشهد الذى تناوله عشرات المبدعين كان لابد أن يعلق فى ذهن سيف وانلى، وهو من أكثر الفنانين ارتيادا للمسرح بكافة أشكاله. فى الستينيات كانت أم كلثوم فى أوج توهجها الفنى، وكان سيف أيضا. هذا العمل وإن لم يكن لأم كلثوم بشخصها، فمما لا شك فيه أنه صياغة محببة تحمل من المعانى الكثير تحت عنوان أغنية الندم ، ومن المؤكد أنه من وحى المشهد الشهير.

The famous scene etched in the memory of Egyptians shows Umm Kulthum leading her orchestra, especially Mohamed El Qasabgi with his iconic oud and beloved presence. This image, depicted by many artists, surely stayed in the mind of Seif Wanly, a devoted follower of all forms of theater.
In the 1960s, Umm Kulthum was at the height of her artistic brilliance, as was Seif. Although this work does not depict her directly, it is undoubtedly a heartfelt creation rich with meaning titled The Song of Regret, inspired by that iconic scene.

Oil On Wood
120x182 cm
Seif & Adham Wanly Museum Collection

زيت على خشب
١٢٠ x ١٨٢سم
مقتنيات متحف سيف وأدهم وانلى

أصعب تجربة مر بها الفنان الكبير صلاح طاهر هى أن يضع أم كلثوم فى لوحة

The most difficult experience the great artist Salah Taher ever went through was portraying Umm Kulthum in a painting

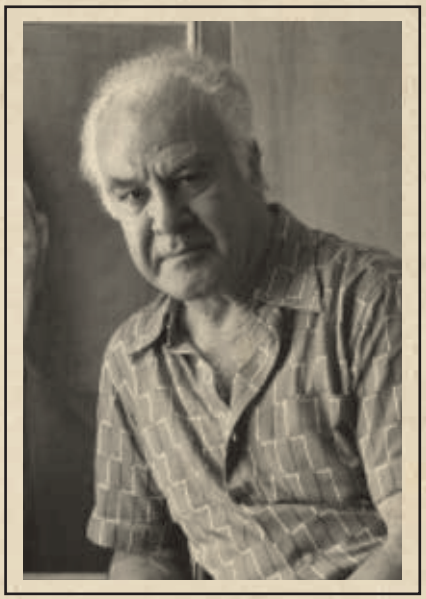

صلاح طاهر

Salah Taher

أصعب تجربة مر بها الفنان صلاح طاهر هى أن يضع أم كلثوم فى لوحة.. أن يحبس الشمس فى بقعة .. فقد حاول صلاح طاهر أن يبين أم كلثوم المطربة الإنسانة العظيمة الرقيقة الأنيقة فى خطوط محدودة .. حاول صلاح ظاهر أن يقلدها فيكون جامعا مانعا .. لقد ذهب إلى بيت أم كلثوم مرات عديدة .. وهو يقترح فى كل مرة أن ترتدى فستانا من لون خاص .. وكانت أم كلثوم تطاوعه .. تماما كما تفعل مع الملحنين وأغانيها .. وفى نفس الوقت تحاول أن تدخل تعديلات على العبارات الشعرية أو الموسيقية .. وصلاح طاهر هو موسيقار الألوان فى الفن المصرى الحديث!

The greatest challenge for artist Salah Taher was to paint Umm Kulthum — as if trying to capture the sun in a single spot. He aimed to reflect her elegance, grace, and greatness using only a few decisive lines. He visited her home many times, each time suggesting a specific dress color, and she would graciously agree, much as she did with composers, while adding her own poetic or musical touches. Salah Taher is truly the maestro of color in modern Egyptian art.

زيت على توال
١٣٠ x ١٠٠ سم
١٩٥٩
مقتنيات مجموعة شركات بهجت

Oil on canvas
130x100 cm
1959
Bahgat Group Collection

هذه اللوحة من تلحين صلاح طاهر

السجينى وأم كلثوم فى عمل يجعلك تقف احتراما لكليهما

El-Sagini and Umm Kulthum in a Work That Commands Respect for Both

جمال السجينى

Gamal El Sagini

جمال السجينى، هذا النحات العبقرى، الذى عاش كل أحداث هذه الأمة بقلبه، وصاغها بفنه، وحمل على عاتقه تسجيل أهم الأحداث الوطنية، فقد كان مهموما بأحزان وأفراح الشعب فى أهم محطات تاريخه، أن يتناول فنان بهذا الحجم كوكب الشرق بهذا الإحساس فى عمل نحتى بديع، فيه من القوة والتأثير ما يجعلك تقف فى حالة من التبجيل لكليهما، فهذا دليل قوى على مدى تأثير صوت أم كلثوم الخالد وشخصيتها الفريدة على قلب ووجدان المبدعين.

Gamal El-Sagini, the master sculptor, lived Egypt's history with deep passion. His art captures the nation's key moments with great sensitivity.
In this sculpture, he honors Umm Kulthum, the "Star of the East," portraying her unique presence and timeless voice.

The work radiates strength and respect, celebrating both the artist and the legendary singer who inspired generations.

Bronze
178x70x70 cm

برونز
١٧٨ x ٧٠ x ٧٠ سم

بهجورى يبدع فى تجليات أم كلثوم مئات المرات

Bahgoury's Mastery in Portraying Umm Kulthum Hundreds of Times

لن نكون مبالغين إذا قلنا أن جورج البهجورى هو أشهر من رسم أم كلثوم، فقد تناولها فى أكثر من ٤٠٠ عمل فنى على حد قوله، هذه الحالة الفريدة من الاندماج بين التعبير الصوتى والتعبير اللونى لم نعهدها من قبل بين فنان تشكيلى ومطرب. حالة من العشق يجسدها بهجورى فى مئات التعابير المختلفة على وجه أم كلثوم فى تجليات عديدة على مدار تاريخ كوكب الشرق، وتاريخ بهجورى أيضا.

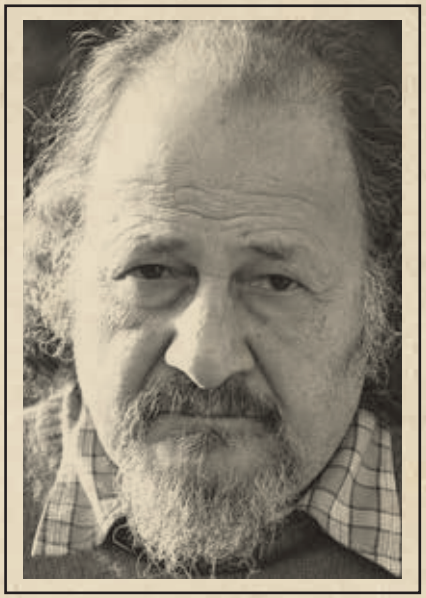

جورج البهجورى

George Al Bahgoury

It is no exaggeration to say that George Bahgoury is the most renowned artist to have painted Umm Kulthum, with over 400 artworks to his name. This unique fusion of vocal expression and color artistry is unprecedented between a painter and a singer. Bahgoury's deep passion is evident in the hundreds of variations of Umm Kulthum's face, capturing her many facets throughout the history of the "Star of the East" and Bahgoury himself.

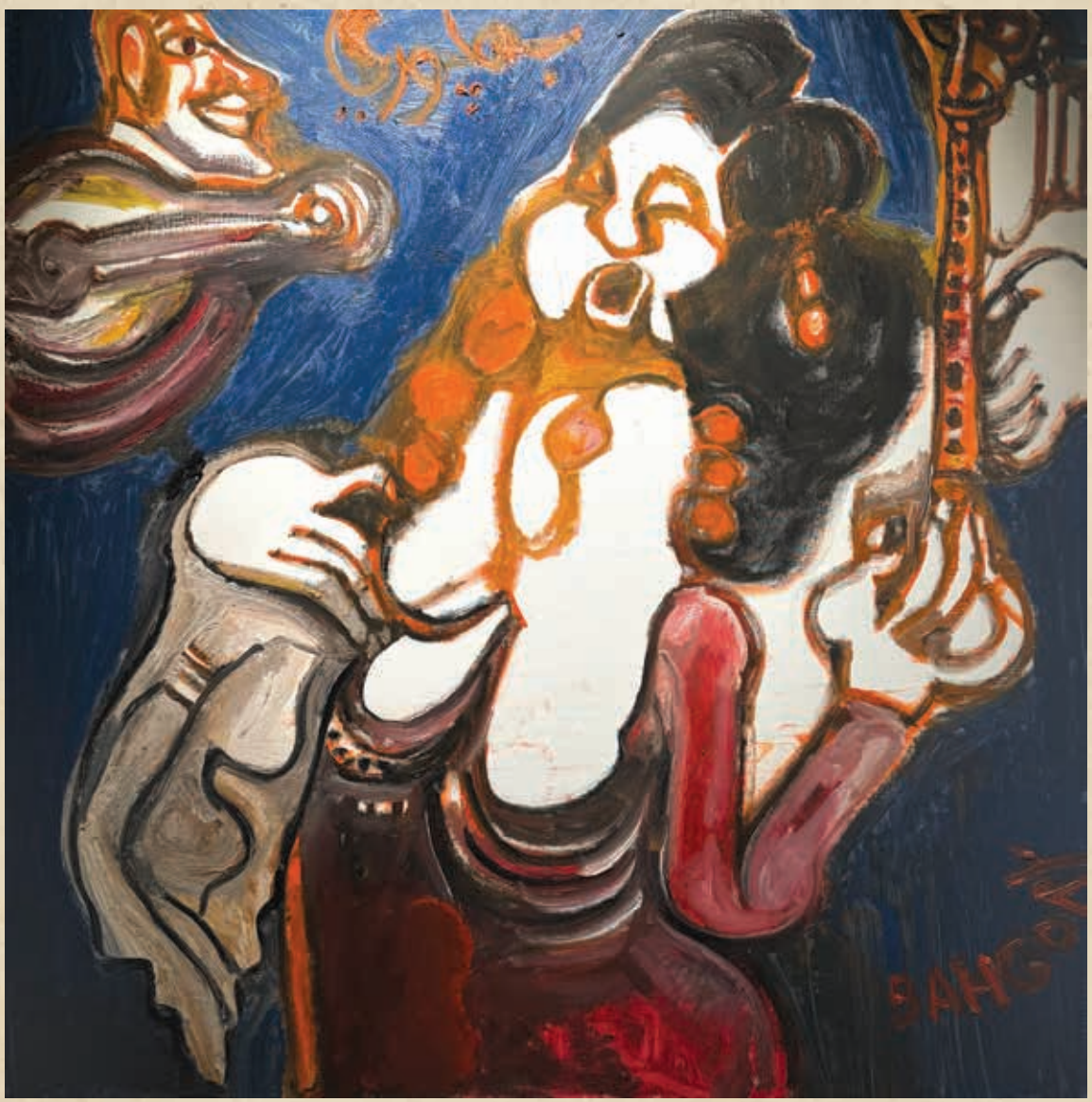

Oil on canvas
120x120 cm
Art Talks Gallery Collecion

زيت على توال
١٢٠ x ١٢٠سم
مقتنيات جاليرى آرت توكس

أحمد عبد العزيز وتخليد كوكب الشرق فى ذاكرة الوطن

Ahmed Abdel Aziz Immortalizes Umm Kulthum in Memory of the Nation Project

أحمد عبدالعزيز

Ahmed Abdel Aziz

كان هذا العمل ضمن مشروع ذاكرة الوطن الذى أقامته الهيئة العامة لقصور الثقافة وأشرفت على إدارته وتنفيذه منذ عام ٢٠٠٦م. شخصية أم كلثوم لها قوة حضور وغنى تعبيرى للوجه، تجمع بين الرقة والإحساس المرهف، مغلفة بصرامة محببة ووهج تضبط به الإيقاع الإنفعالى والمزاجية الأدائية، والجمهور يضبط عليها إنفعالاته أيضا ويتناغم معها وقت الاستماع لأغانيها وتسيطر على مهجته على هذا النحو الجميل. كنت دائما أقف لأستجمع تصورى لهذا التعبير الجامع الذى يحوى بداخله عظمة السيدة أم كلثوم وثقتها بنفسها وثقافاتها وحبها وولائها لوطنها مصر.

This work was part of the «Memory of the Nation» project by the General Authority for Cultural Palaces, which I had the honor of leading since 2006.
Umm Kulthum's presence is a blend of delicate grace and commanding expression — a face that radiates sensitivity, wrapped in a captivating firmness. She masterfully controls the emotional rhythm of her performance, with the audience instinctively attuning their hearts to hers. I often paused to reflect on this unique expression that embodied her grandeur, self-assurance, cultural depth, & profound devotion to Egypt.

بوليستر
١٠٠ x ٩٢ x ٥٠ سم
٢٠٠٧
مقتنيات الهيئة العامة لقصور الثقافة

Polyester
100x92x50cm
2007
Collection of the General Authority for Cultural Palaces

صوت أم كلثوم يتخلل أوراق الشجر فى لوحة عبد الوهاب عبد المحسن

Umm Kulthum s voice filters through the leaves in Abdel Wahab Abdel Mohsen's painting

Umm Kulthum emerges as a golden branch of a sacred Egyptian tree of creativity. She is like the sacred sycamore symbol of divine motherhood in ancient Egypt, as embodied by Isis, Hathor, and Nut.

In the Pyramid Texts, Hathor, goddess of beauty and music, appears as the divine embrace that transforms humans into stars a vision of eternity in feminine form.

أطلق على إيزيس وحتحور ونوت كرمز لأمومة السماء للإنسان، وفى قلب نصوص الأهرام تلك النقوش المقدسة تتجلى الآلهة حتحور سيدة الجمال والموسيقى. حتحور سيدة الجميز هى الحضن الإلهى الذى يحول الإنسان إلى نجم، وهى صورة الأبدية فى هيئة أنثى.

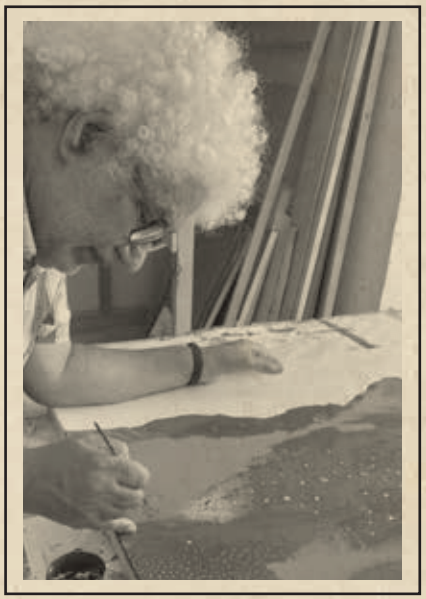

عبد الوهاب عبد المحسن

Abdel Wahab Abdel Mohsen

أم كلثوم تتجلى كشجرة إبداع مصرى أصيل عبر التاريخ وأم كلثوم غصنها الذهبى، فشجرة الجميز المقدسة أو الأم السماوية، هو لقب

Acrylic on canvas
200x125 cm
2025

أكريليك على قماش
٢٠٠ x ١٢٥ سم
٢٠٢٥

بأسلوب مفاهيمي الفنان سعيد سيد ينقل لنا ذبذبات صوت كوكب الشرق

In a Conceptual Style, Artist Said Sayed Translates the Vibrations of the Voice of The Star of the East

سعيد سيد

Said Sayed

هذا العمل الفني لا يكتفي بتقديم صورة لأم كلثوم، بل يحتفي بصوتها كقوة بصرية متجسدة، وقد مزج بين الفن التجريدي والتشخيصي، مع لمسة مفاهيمية تجعل من اللوحة تجربة حسية كاملة. إنه تكريم بصري لصوت لا ينسى، ولحضور خالد في ذاكرة الثقافة العربية والمصرية. إن العمل يجسد صورة أم كلثوم وهي في لحظة انفعال غنائي، وهي تتجاوز البعد التمثيلي لتلامس مستويات أعمق من التعبير الإنساني. إن الخطوط الدائرية التي تملأ الخلفية توحي بالذبذبات الصوتية والموجات الشعورية، وكأننا نسمع الصدى البصري لصوت أم كلثوم الخالد. إن العمل يعد تجربة فنية تجمع بين البعد التعبيري الحسي والتقنية البصرية. إنه ليس فقط لوحة، بل هو تكوين حي نابض يعبر عن قوة الصوت، وخلود الفن، وعمق الهوية.

This artwork goes beyond portraying Umm Kulthum's image; it transforms her voice into a visible, living energy. By blending abstraction with figuration, the piece captures a moment of her emotional performance, where visual lines echo her iconic vocal vibrations. It is a tribute to an eternal voice that continues to resonate within Arab and Egyptian cultural memory, turning the painting into an immersive sensory experience of sound, art, and identity.

Acrylic on canvas
60x60 cm
2025

أكريليك على توال
٦٠x٦٠ سم
٢٠٢٥

مصطفى رحمة يحتفي بجمهور أم كلثوم

Mostafa Rahma celebrates Umm Kulthum s audience

مصطفى رحمة

Mostafa Rahma

كان لجمهور الست الأثر الكبير لتوجهي الفني، النساء منهن، بل قل الهوانم خاصة. أيام كانت هناك هوانم، تنظر اليهن فيأخذونك الى زمان مضى ولن يعود، يتمايلن بغنج مع آهات الست، ويطربن لتعدد المقامات اللحنية واختلافها، من أصحاب مزاج رائق يهفون ويترددون إلى الدنيا، يعشقونها يحبونها وتحبهم، يتبرجن طوال الوقت، يستقبلن ايامهم بفرح. ويأتيهم صوت الست أم كلثوم من جهاز فونوغراف بصوت خفيض، أو راديو، فتجدهن دائما يؤثرن المزاج الرائق حتى يكون مفعما بكل جميل كأيامهم.

The audience of Umm Kulthum, especially the refined women the hanem ladies greatly influenced my artistic direction. They would sway gracefully to her sighs, delight in the variations of musical modes, and live in constant charm. They greeted each day with joy, elegance, and passion for life. Her voice whether from a phonograph or a radio was always a gentle presence, enriching their serene moods like the beauty of days gone by.

Acrylic on canvas
150x150 cm
2025

أكريليك على قماش
١٥٠ x ١٥٠ سم
٢٠٢٥

مقولة هرم مصر الرابع تتجلى فى عمل أحمد عبد الكريم

The phrase Egypt's Fourth Pyramid comes alive in Ahmed Abdel Karim s work

أحمد عبد الكريم

Ahmed Abdel Karim

أم كلثوم هى هرم الموسيقى المصرية المعاصرة، هى من علمت الأجيال المحبة والصدق والإخلاص. أم كلثوم صوت وشخصية تستحق الحب والتقدير والاحترام. وفى هذا العمل استطعت تجميع كل الحركات الإيقاعية، للمستمعين بصوتها داخل هرم ذهبى وهى تعلوا فى مركب فرعونى كما لو كانت تطل عليهم من هناك عبر الأثير، أم كلثوم قيثارة الحب الدائم وفيه يكمن معنى الخلود.

Umm Kulthum is the pyramid of modern Egyptian music. She taught generations love, sincerity, and dedication. Her voice and persona deserve all appreciation and respect. In this work, I combined rhythmic movements within a golden pyramid, as she rises on a Pharaonic boat, appearing to her listeners from afar as if through the ether. Umm Kulthum is the eternal harp of love, and within her lies the true meaning of immortality.

Acrylic and collage on wood
120x140 cm
2025

أكريليك وكولاج على خشب
١٢٠ x ١٤٠سم
٢٠٢٥

علاء حجازى يعبر عن (الآه) التى أشجتنا بها كوكب الشرق

Alaa Higazy speaks of the Ahh that enchanted us through Umm Kulthum s voice.

Umm Kulthum is a state of being for every Arab, who hears in her voice their dreams, hopes, and pains. As our hearts are drawn to melancholy, she would enter “Saltana,” drifting beyond melody and words—without losing the soul of the song—to release her famous “Ahh.” Each “Ahh” carries the listener’s longing and joy, as they listen only to the pure music of her voice. That sigh rises high, then falls like rain upon hearts. She needed a silent space, where even a single word from her could reveal the deepest human feelings.

الخروج عن السياق العام للأغنية) لتلقى بالآهات حيث تحمل كل آه منها شجن المستمع وسعادته البالغة، لأنه يسمع موسيقى صوتها وفقط، وتصبح هى وحدها بكلمة واحدة، المعبرة بإحساسها الصادق عن مكنون النفس البشرية أصدق تعبير، وهذه الآه من المفترض أن ترتفع لأعلى لتتساقط كالمطر على قلوب المستمعين وكان لزاما على أن أترك لها مساحة فارغة ليسمعها من يراها.

علاء حجازى

Alaa Higazy

أم كلثوم حالة يحياها كل عربى، ويرى بصوتها أحلامه وآماله وعذاباته، ولأننا شعوب يطربها الشجن، فكانت أم كلثوم (تتسلطن) بالخروج عن اللحن وعن الكلمات (دون

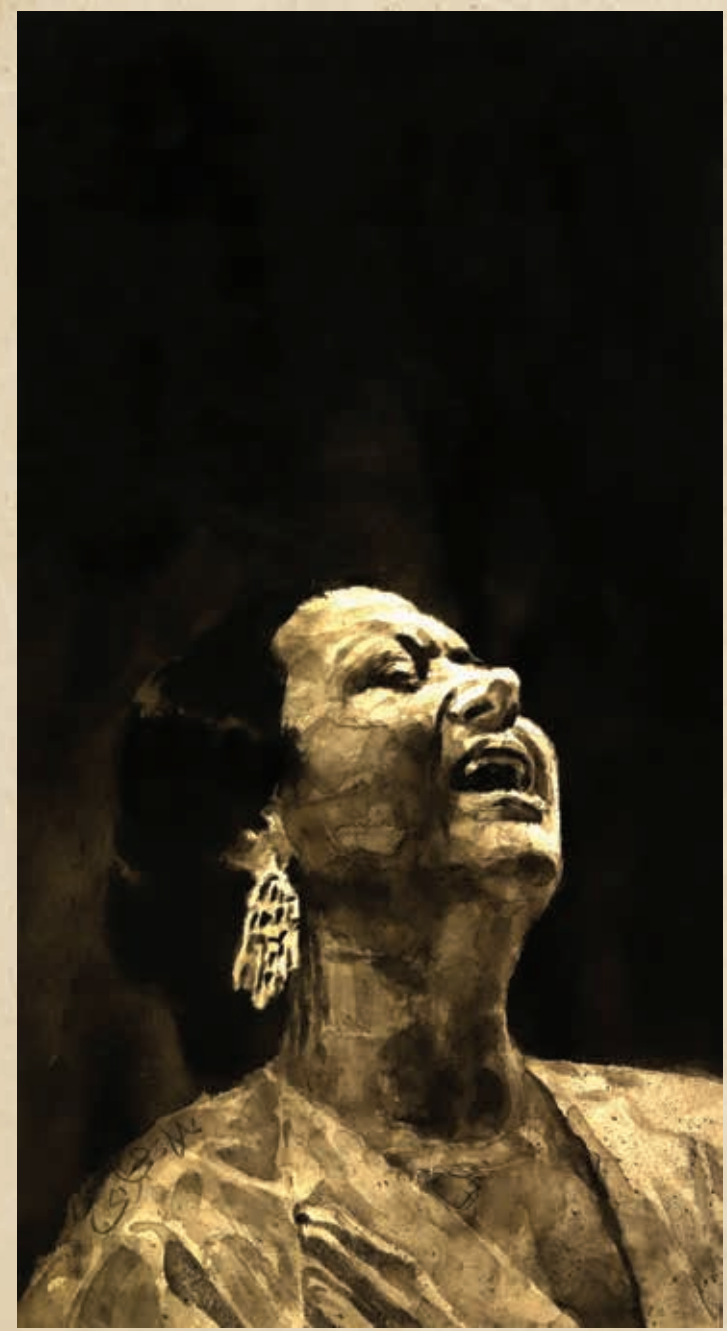

Watercolor on paper
55x30 cm
2023

ألوان مائية على ورق
٥٥ x ٣٠ سم
٢٠٢٣

طارق الكومى يجسد أم كلثوم فى عمل ميدانى مهيب

Tarek El Kommy embodies Umm Kulthum in a monumental sculptural work.

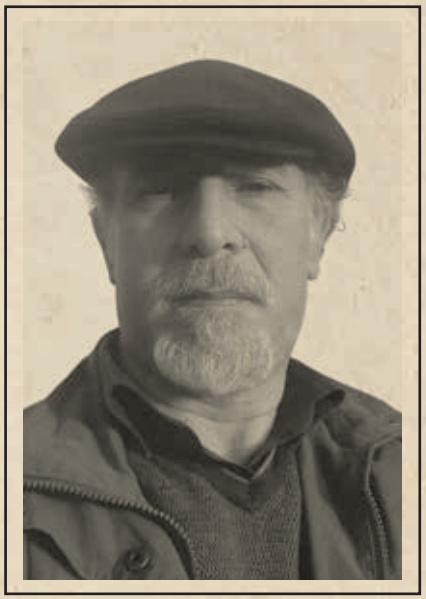

طارق الكومى

Tarek ElKommy

أنا من مواليد ١٩٦٢ عندما بلغت السادسة من عمرى، وكنت فى الصف الأولى الابتدائى عام ١٩٦٨ وأثناء ذهابى ألى المدرسة وسماعى لأغنية (الصبحية ساعة هنية) لأم كلثوم، بدأت تتسرب بداخلى مشاعر وأحاسيس جذبتنى بقوة لصوت وغناء أم كلثوم، ومع الوقت أصبحت من عشاق سيدة الغناء العربى أم كلثوم مستمتع بكل مراحل غنائها من أوائل أبوالعلا محمد والقصبجى والسنباطى إلى عبد الوهاب وبليغ. وأرى أنها مازالت حتى الآن أيقونة الفن والإبداع، وستبقى مصدر إلهام وجذب وعنوان للفن الجاد الذى يحمل صفة الخلود.

I was born in 1962, and in 1968, during my first year of primary school, I heard Umm Kulthum's song "El-Subhiya Sa'a Haniya" on my way to school. That moment stirred emotions within me and drew me into her unique voice. Over time, I became one of her passionate admirers, following her musical journey from Abu Al-Ela Mohamed and Al-Qasabgi, to Al-Sunbati, Abdel Wahab, and Baligh Hamdi. For me, Umm Kulthum remains an everlasting icon of art and creativity, a constant source of inspiration, and a symbol of timeless, meaningful music.

Polyester
330 x 120 x 80 cm
2024

بوليستر
٣٣٠ x ١٢٠ x ٨٠ سم
٢٠٢٤

من تراب مصر يستعيد صقر وجه كوكب الشرق

From the soil of Egypt, a falcon brings back the visage of the Star of the East

أحمد رجب صقر

Ahmed Ragab Saqr

العمل منفذ برمال مصرية او من تراب مصر مجازا!!!بعد حريق المجمع العلمى بالتحرير على يد ثلة من الشباب المغرر به استفزنى هذا الحادث جدا، من وقتها اخترت ١٢٠ شخصية من الراحلين والذين اصبحوا ثرى هذا الوطن !!! والذين أثروا مصر فى العلم والثقافة والفنون والآداب والدين وأبطال نصر أكتوبر العظيم، والذين بذلوا الغالى والنفيس لرفعة بلدنا العظيم و كانت أم كلثوم لا شك من هذه القائمة، فقد كانت شخصية وطنية عظيمة بجانب إبداعها الغنائى الذى شكل وجداننا بأعمالها الوطنية والعاطفية والدينية ! خلاصة الأمر أن يجب الحفاظ على تراب هذا الوطن لأنه يحمل أجساد هولاء العظماء و الذين أفنوا أعمارهم لرفعته.

This artwork is made from Egyptian sand, symbolizing the land of Egypt.
The fire at the Scientific Institute in Tahrir, caused by misled youth, deeply moved me. I chose 120 departed figures who enriched Egypt in science, culture, arts, religion, and as heroes of the October War. Among them is Umm Kulthum, a national icon whose songs shaped Egypt's spirit.
We must preserve Egypt's soil, which holds the legacy of those who sacrificed for its greatness.

خامات متعددة على خشب
قطر ٥٢ سم
٢٠١٨

Mixed media on wood
52 cm
2018

ثومة صوت خالد يغزو السماء فى عمل لخالد حافظ

Thuma, an eternal voice, soars through the sky in a work by Khaled Hafez

خالد حافظ

Khaled Hafez

ثومة فى الجنة هو مشروع بدأت فكرته فى جزئه الأول بتكليف من معهد العالم العربى بباريس فى عام ٢٠٠٩، أما الجزء الثانى فقد تم فى القاهرة مع تطوير فى التقنية من سلك سكرين إلى كولاج وخامات متعددة على قماش، مع الاحتفاظ بنفس الفكرة والصياغة وهى البحث فى الفن المصرى القديم، وبالأخص فى الأسطورة المصرية القديمة، وتظهر فى كل الأعمال نوت إلهة السماء. ربما يتقاطع هنا معنى قدسية السماء مع الوصف الذى ارتبط به لقاء أم كلثوم مع محمد عبد الوهاب بوصفه لقاء السحاب.

ثومة فى الجنة ليس مجرد عنوان، بل اقتراح بصرى وفلسفى لعالم موازٍ، حيث يتجاور الفن بالغيب، وتُستعاد فيه الذاكرة الجمعية من خلال العمل الفنى بخاماته، ودلالاته، وإشاراته الرمزية، فى محاولة لإعادة كتابة أم كلثوم ضمن سرديات الخلود المصرية، لا كذكرى، بل كقوة حيّة تتردد أصداؤها فى أعماق الهوية.

"Thuma in Paradise" is an art project inspired by ancient Egyptian art and mythology, first commissioned by the Arab World Institute in Paris in 2009, then developed in Cairo using collage and mixed media.

Featuring Nut, the sky goddess, it imagines a parallel world where art meets the unseen, re-inscribing Umm Kulthum into Egypt's narratives of immortality as a living, resonant force rather than a mere memory.

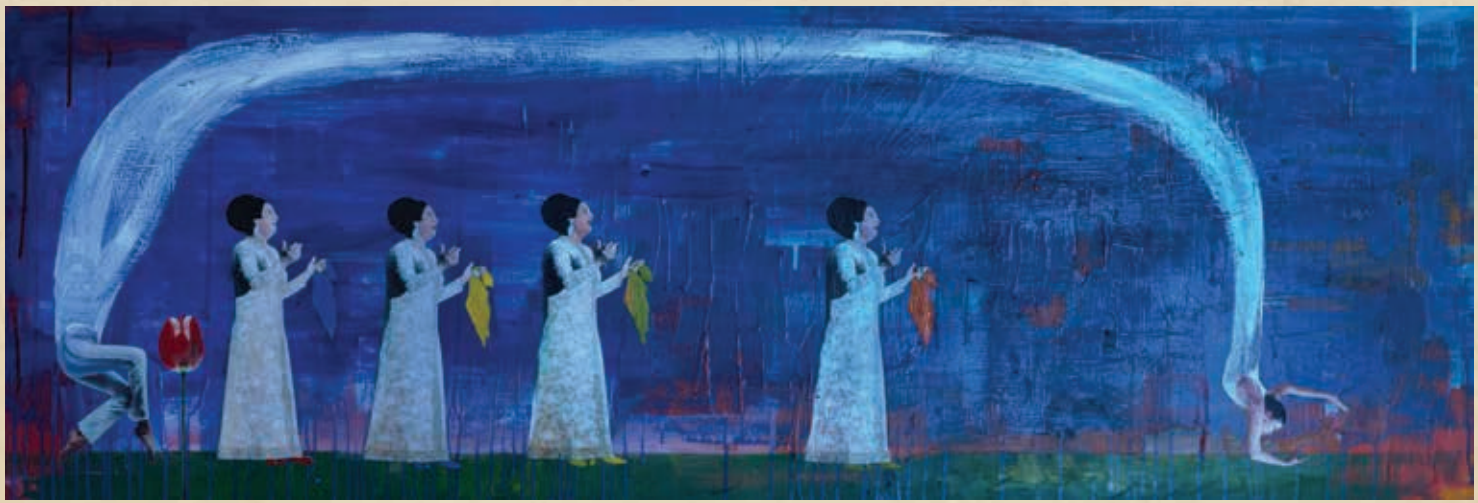

Acrylic and collage on canvas
50x150 cm
2010

أكريليك وكولاج على توال
٥٠ x ١٥٠سم
٢٠١٠

الألوان الصريحة تعبر عن صدق المشاعر فى لوحة خالد سرور

Bold colors reflect honest emotions in Khaled Sorour's painting

خالد سرور

Khaled Sorour

عندما تستغرق أم كلثوم فى الغناء، تعصف بمشاعرنا، وتهز قلوبنا، وتسكر الألباب بقوة صوتها ونقائه وتأثيره النافذ، إنها حالة انفعالية صارخة، مركبة، وغنية بالأحداث، تهيب بالفنان أن يسجل هذه الحالة الفريدة بموهبته الخاصة وألوانه الناطقة والمعبرة عن عمق المشاعر، بعيدا عن التفاصيل التقليدية المألوفة.

رسمتُ الصوت باللون، وجعلتُ الخطوط تنحنى وتنبض بشغفها، حتى يرى الناظر النغم ويشعر به قبل أن يسمعه.

When Umm Kulthum immerses herself in singing, she stirs our emotions, shakes our hearts, and intoxicates our senses with the purity and power of her voice. It's an intense emotional state, layered and eventful, compelling the artist to capture it through vibrant colors and expressive techniques beyond traditional or familiar details.
I painted the sound in color, letting the lines bend and pulse with her passion, so the viewer could see the melody and feel it before hearing it.

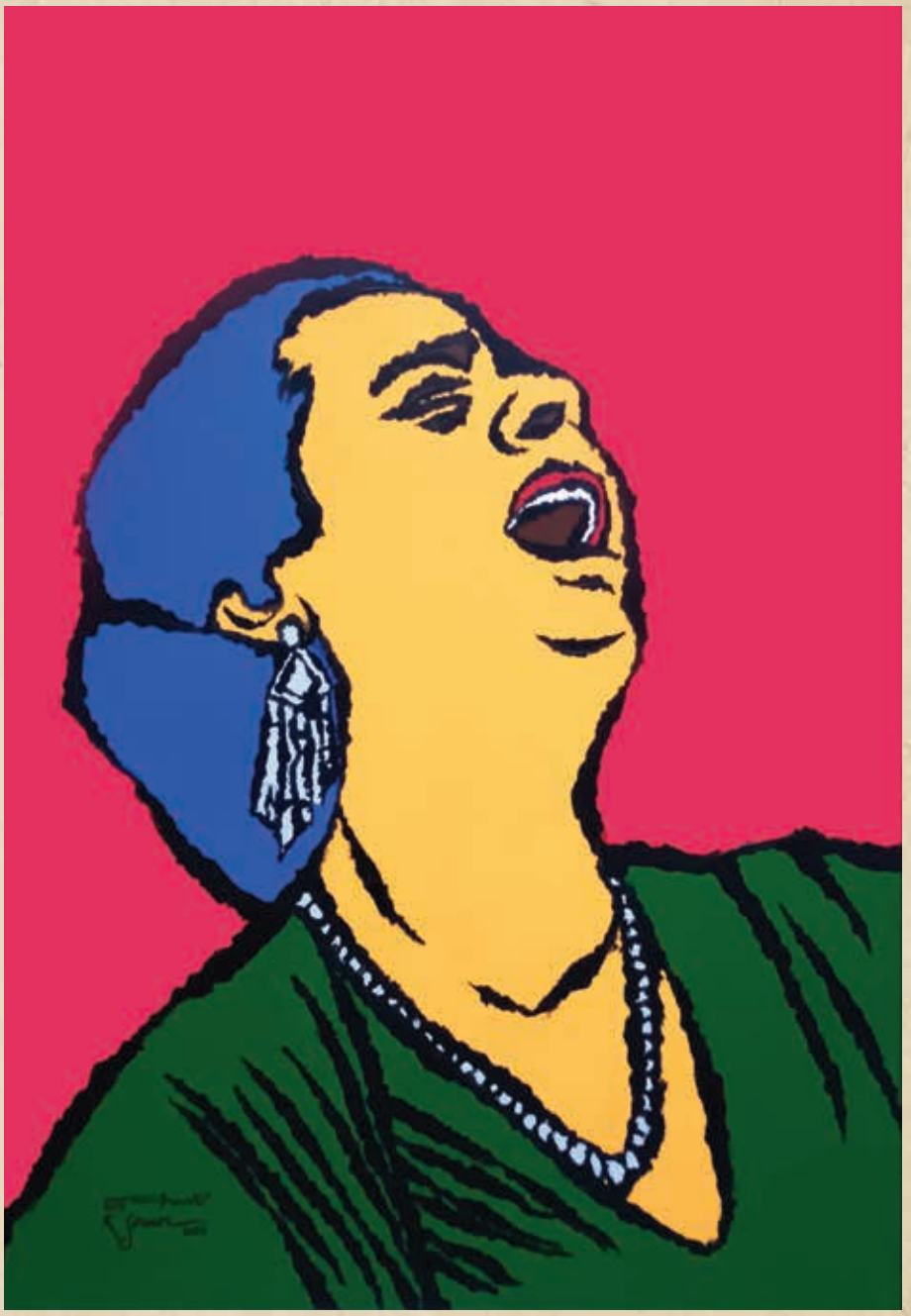

Acrylic on canvas
100x80 cm
2025

أكريليك على توال
١٠٠ x ٨٠ سم
٢٠٢٥

عمر عبد الظاهر ينحاز للبسطاء ويحتفي بصوتها عبر الأثير

Omar Abdel Zaher aligns with the common folk and honors her voice through the airwaves

عمر عبدالظاهر

Omar Abdel Zaher

كانت فكرتي، وأنا أرسم لوحة عن أم كلثوم، أن أعبّر عن العمل بطريقتي الخاصة، بروح تنبض بخصوصيتي الفنية، وبأسلوب يجمع بين الإحساس العاطفي والرؤية الفكرية.

لم أرد أن أكتفي برسمها وهي تغني في صورة مألوفة، بل رغبت أن يكون العمل مساحة للحوار بين الفنان والمتلقي، وتجربة تحمل الفكر والجمال معًا، بحيث يجد فيها الناظر ما يشبع عقله وما يلامس قلبه. أردتها لوحة تتغلغل في وجدان الناس على اختلاف مستوياتهم؛ فالبسيط يلمس فيها ما يقربه من روحه ويحرك إحساسه، والمثقف يقرأ فيها نصًا بصريًا غنيًا بالمعاني والتفاصيل، إيمانًا مني بأن الفن الحقيقي لا يعرف حواجز ولا يكتفي بلون واحد من ألوان الروح.

In my painting, I wanted to express Umm Kulthum in my own way not just painting her while singing. I wanted the work to carry a concept and be enjoyable to all viewers, whether intellectuals or ordinary people. Everyone can interpret it differently the simple viewer might feel it intuitively, while the intellectual might explore its deeper meanings. It's art for all.

Oil on canvas
120x160
2025

زيت على توال
١٢٠ x ١٦٠ سم
٢٠٢٥

طاهر عبد العظيم يحيط كوكب الشرق وفرقتها بأنغام من الألوان

Taher Abdel Azim surrounds the Umm kulthum and her orchestra with melodies of color.

طاهر عبدالعظيم

Taher Abdel Azim

هنا أستعيد لحظة خالدة من أمسيات أم كلثوم، حيث يتجلى صوتها الأسطوري في حضرة فرقتها الموسيقية. استخدمت أسلوبا خاصا يجمع بين الواقعية التعبيرية والانطباعية والخلفيات الزخرفية ذات الطابع الذهبي، لتكوين مشهد ينبض بالإيقاع والحنين. تظهر أم كلثوم في مركز التكوين مغمورة بهالة من النقوش اللونية وكأنها تذوب في موجات الصوت والذاكرة، فيما تبرز الآلات الشرقية والتوزيع البصري كتكريم دقيق للمكانة التاريخية لهذه اللحظة. ليعيد صياغة المشهد بروح احتفائية تمزج بين البصمة التراثية والرؤية المعاصرة.

Here, I recreate a timeless evening of Umm Kulthum, her legendary voice surrounded by her orchestra. I used a blend of expressive realism, impressionism, and ornamental golden backgrounds to shape a scene pulsing with rhythm and nostalgia. She stands at the center, enveloped in waves of color and memory, as oriental instruments and a rich visual composition honor the historical weight of the moment a fusion of heritage and modernity.

Oil on canvas
130x240 cm
2025

زيت على توال
١٣٠ x ٢٤٠ سم
٢٠٢٥

كاريل حمصى تنصف أفراد فرقة أم كلثوم كشركاء فى رحلة الخلود

Carelle Homsy honors Umm Kulthum s orchestra as partners in the journey of immortality

كاريل حمصى

Carelle Homsy

رسمت أم كلثوم بتلك الوقفة الشهيرة، المنديل فى يدها، والعينان مغمضتان فى اندماج تام، يجسدان لحظة فنية فريدة. وحرصت على رسم أعضاء فرقتها الموسيقية كما هم، بأسمائهم وملامحهم، تقديرا لدورهم الحقيقى فى صناعة تلك اللحظات الخالدة. هذه اللوحة ليست فقط عن أم كلثوم كرمز فنى، بل هى أيضا تعبيرا عن عاطفة شخصية وشعبية تجاهها. فهى تمثل جزءا من وجداننا وهويتنا كمصريين، فهى الصوت الذى عبر بنا الحزن والفرح، القوة والحنين، وارتبط بتاريخ مصر الثقافى والسياسى.

She painted Umm Kulthum in that iconic stance handkerchief in hand, eyes closed in full immersion capturing a unique artistic moment. Homsi deliberately included the orchestra members with their real names and features, honoring their role in crafting those immortal moments. This painting is not just about Umm Kulthum as a musical legend, but also an emotional and cultural tribute. She embodies the essence of Egyptian identity her voice carried us through sorrow and joy, strength & longing and is deeply tied to our cultural and political history.

زيت على توال
٨٠ x ٦٠ سم
٢٠٠٦
مقتنيات خاصة

Oil on canvas
80x60 cm
2006
Private Collection

أم كلثوم رمزا لشخصية المصرية فى لوحة عماد إبراهيم

A Striking Presence of the Star of the East on Her Intimate Stage at the Aisha Fahmy Palace

عمادابراهيم

Emad Ibrahim

تعتبر أم كلثوم ظاهرة تتميز بها الحياة فى مصر بكل طبقاتها المختلفة، الشعبيين والبسطاء والريفيين وأيضا المجتمعات الراقية. وعلى المستوى الشخصى أنا أشعر وكأنها تمثل الموسيقى التصورية لكل شارع أو زقاق فى مصر، فهى دائما موجودة وتمتزج بها الشخصية المصرية تشاركها مشاعرها وتنطلق بخيالها لآفاق بعيدة وكأنها شجرة مغروسة فى كل بيت مصرى تحتمى بظلها وتستمتع بثمارها المتجددة. تعتبر أم كلثوم بشخصها الطاغى من التجارب المميزة فى رسمها، محاولا استحضار حالة مصرية شديدة الأصالة والتميز.

Umm Kulthum is a phenomenon that represents life in Egypt across all its social classes from the working class and villagers to the elite. Personally, I feel she is the soundtrack of every Egyptian street and alley. She's always there, intertwined with our identity. Like a tree planted in every home, she offers shade and endless fruit. Her overwhelming presence made portraying her one of my most challenging artistic experiences, as I tried to capture a profoundly authentic Egyptian spirit.

خامات متعددة على توال
١٤٧ x ١١٠ سم
٢٠٢٣
مقتنيات خاصة

Mixed media on canvas
147x110 cm
2023
Private Collection

أم كلثوم تشدو فى ثلاثية حنفى محمود على أسطح شفافة

Umm Kulthum Sings in Hany Mahmoud's Triptych on Transparent Surfaces

حنفى محمود

Hanafy Mahmoud

يترك المبدعون أثرا دائما على المجتمع من خلال أعمالهم الإبداعية التى تلهم وتؤثر فى الأجيال جيل تلو الاخر..... هذا التأثير يمتد ليشمل متغيرات عدة، ويساهم فى تشكيل رؤى جديدة، وأم كلثوم أحد أعمدة الإبداع فى مصر والوطن العربى.

فصوتها كان جسرا يربط بين الماضى والحاضر، يحمل عبق التراث وروح التجديد معا، فيغدو الغناء على لسانها لوحة نابضة بالحياة وتجسيدا صادقا للمشاعر الإنسانية، لتبقى أيقونة ثقافية وشعلة إلهام تزرع فى الوجدان الكبرياء والانتماء.

Creative individuals leave a lasting imprint on society through works that inspire and shape generations. This influence transcends time, contributing to new perspectives. Umm Kulthum is one of the pillars of creativity in Egypt and the Arab world.

Her voice was a bridge between past and present, carrying the fragrance of heritage and the spirit of renewal, turning song on her lips into a vibrant painting and a true embodiment of human emotions, remaining a cultural icon and a beacon of inspiration that instills pride and belonging in the heart.

خامات متعددة على بليكسى جلاس
٨٧ x ٦٧ سم
٢٠٢٥

Mixed media on plexiglass
87x67 cm
2025

لقطة حالمة يصيغها ياسر جعيصة بالألوان المائية

A dreamy scene rendered in watercolor by Yasser Guaeisa

ياسر جعيصة

Yasser Guaeisa

كان من السهل اختيار اللعب بالألوان المائية لإظهار عظمة وشموخ السيدة أم كلثوم. ملاحقة جريان الماء على وجه أم كلثوم أشبه بسهولة خروج الصوت الرصين من تلك الحنجرة العظيمة. وكأن كل ضربة فرشاة تحمل نغمة من نغماتها الخالدة، تتسلل الألوان إلى الورق كما تتسلل الكلمات إلى القلوب. في حضورها، حتى الظلال تغني، وتتمايل الخطوط على إيقاع التصفيق الحار.

Watercolor was the perfect medium to convey the majesty and grandeur of Umm Kulthum. Watching the water flow across her face mirrored the effortless resonance of her powerful voice. It was as if every brushstroke carried a note from her immortal melodies, with colors flowing onto the paper just as her words flowed into hearts. In her presence, even the shadows would sing, and the lines would sway to the rhythm of warm applause.

Watercolor on paper
50x35
2025

ألوان مائية على ورق
٥٠ x ٣٥ سم
٢٠٢٥

ياسر رستم يبحر بنا فى فضاء أسطورى مع أم كلثوم وفرقتها

Yasser Rostom Takes Us on a Mythical Journey with Umm Kulthum and Her Orchestra

In a surreal scene, Yasser Rostom lifts us into a mythical space with Umm Kulthum and her orchestra. The scene is almost audible the voice of the Star of the East and the melodies of her band fill an infinite circular space that transports us back to the magic of a beautiful era.
Set in a dreamlike atmosphere within the sanctuary of art, this space exudes spirituality and sanctity, evoking a majestic enjoyment that goes beyond the simple pleasure of hearing a song.

الشرق وأنغام فرقتها فى فضاء دائرى لا نهائى يعود بنا لسحر هذا الزمن الجميل، فى جو حالم وسط محراب الفن، وفضاء فيه من التدين والقداسة ما يجعلك فى حالة من السلطنة والمتعة التى تتخطى حدود المتعة اللحظية لمجرد سماع أغنية ما.

ياسر رستم

Yasser Rostom

فى مشهد غير واقعى، يحلق بنا ياسر رستم فى مشهد أسطورى لأم كلثوم وفرقتها الموسيقية، مشهد تكاد تسمع فيه صوت كوكب

خامات متعددة على ورق
١٣٠سم
٢٠١٨

Mixed media on paper
130 cm
2018

حضور مميز لكوكب الشرق على مسرحها الصغير بقصر عائشة فهمى

A powerful presence of the Star of the East on her small stage in Aisha Fahmy Palace

محمد بنوى

Mohamed Banawy

أثناء عملى على تمثال أم كلثوم، كنت أسترجع صوتها المميز، وزمنها الجميل، وتلك الهالة التى كانت تحيط بها وهى تغنى على المسرح وتمسك بمنديلها الشهير. لم يكن هدفى أن أجسد ملامحها بدقة، بل أن أعبر عن روحها، قوتها، هيبتها، والحنان الذى يظهر فى نظرتها العميقة. كان هذا العمل بمثابة تحية لصوت لا ينسى، وصدى لا يزال يعيش فى قلوبنا.

While sculpting Umm Kulthum, I recalled her iconic voice, her golden era, and that powerful aura she radiated as she held her famous handkerchief on stage. My aim wasn't to replicate her features precisely, but to convey her spirit her strength, majesty, and the tenderness seen in her deep gaze. This work was a tribute to an unforgettable voice, an echo that still lives in our hearts.

Polyester, stone mosaic
170x50x60 cm
2018

بولستر، موزاييك حجرى
١٧٠ x ٥٠ x ٦٠ سم
٢٠١٨

مساحة من التخيل عبر أداء صامت من العازفين فى عمل سامح الطويل

A space for imagination in a silent performance by Sameh El Tawel

سامح الطويل

Sameh El Tawel

ضمن معرض يستحضر فيه إرث سيدة الغناء العربى أم كلثوم، أوجدت مساحة تخيل مفتوحة، حيث يتحول الصمت إلى دعوة للتأمل، أو حتى تخيل الصوت الغائب. "عزف متقطع" لا يؤدى ليستمع، بل ليشاهد كأثر سمعى بصرى، يحفر فى الذاكرة الجسدية زمنا موسوما بالتشظى والانقطاع عن الذاكرة، هى تجربة أدائية وبصرية تتقاطع فيها مفاهيم الجسد، التقنية، والغياب الصوتى فى زمن ما بعد الرقمنة. عبر أداء حى وفيديو، يدخل العازفون واحدا تلو الآخر من الخارج ليتوسطوا المشهد، ثم يبدأوا العزف على آلات خالية من الأوتار أو مقلوبة، فى فعل موسيقى خالٍ من الصوت.

In an exhibition that recalls the legacy of Umm Kulthum, I created an open space for imagination where silence invites contemplation, or even the imagined presence of sound. The “interrupted performance” is not heard, but seen as a sensory imprint on memory. It’s a visual & performative experience, blending body, technology, and sonic absence in the post-digital age. Through live performance and video, musicians enter the scene one by one, playing silent instruments stringless, inverted a musical act stripped of sound.

فيديو أرت

Video Art

چيهان سعودى تدمج كوكب الشرق فى تفاصيل الشارع المصرى

Jehan Saudi blends Kawkab Al-Sharq into the intimate details of Egyptian street life

جيهان سعودى

Jehan Saudi

يأخذ العمل الأسلوب التجريدى فى التعبير عن مفردات ومعانى فنية تشكيلية، تجسد الحالة الدرامية للواقع الإنسانى للشارع المصرى والثقافة على حب أيقونة الغناء العربى أم كلثوم، يصور العمل الفنى جوانب من الحياة اليومية لمختلف الفئات فى شارع المصرى من باعة جائلين، وموظفين، فى المكاتب الحكومية ومن الطبقات الاجتماعية والثقافية المختلفة، يتوسط العمل شخصية أم كلثوم وخلفها أعضاء فرقتها الموسيقية، لربط العناصر فى مشهد يروى القصة ببساطة وألفة وتداخل اجتماعى قومى مصرى أصيل.

The artwork takes an abstract approach to express the emotional and cultural essence of Egyptian street life, centered around the iconic figure of Umm Kulthum. It reflects scenes from daily life street vendors, office workers, and people from all walks of life all connected through their shared love for the “Star of the East.” With Umm Kulthum and her orchestra at the heart of the scene, the work tells a unified story of Egyptian identity, simplicity, and deep-rooted social harmony.

Acrylic on canvas
150x200 cm
2024

أكريليك على قماش
١٥٠ x ٢٠٠ سم
٢٠٢٤

سميعة الصف الأول يلتفون حول صوتها الآسر، فى لوحة على سعيد

Her spellbinding voice draws devoted first-row listeners, encircling her in Ali Said s painting

على سعيد

Ali Said

فى هذا العمل، أستدعى عظمة أم كلثوم ليس فقط كصوت نادر، بل كأيقونة ثقافية تتجاوز حدود الزمن. تقف متصدرة المشهد فى حالة تجلى، تحيط بها هالة، فى استحضار جمالى لقدسية الصوت. تشدو فى شموخ، وينتشر صوتها ليصل إلى مسامع عشاقها من سميعة الصف الأول، لا عبر الميكروفون، ولكن عبر زهرة اللوتس رمز الخلود، والتى تخرج من الأرض الطيبة، طيبة كنشأتها، خالدة كسيرتها.

In this work, I invoke the greatness of Umm Kulthum not merely as a rare voice but as a cultural icon who transcends time. She stands at the forefront in a state of transcendence, surrounded by an aura that visually evokes the sanctity of her voice. She sings with majesty, and her voice reaches the ears of her devoted listeners in the front rows, not through a microphone but through the lotus flower, a symbol of eternity, rising from the sacred soil, as pure as her roots and as timeless as her legacy.

Oil on canvas
187x120 cm
2025

زيت على توال
١٨٧ x ١٢٠سم
٢٠٢٥

محمود حمدى يقتنص لحظة نادرة فى بداية الرحلة

Mahmoud Hamdy captures a rare moment at the beginning of her journey

محمود حمدى

Mahmoud Hamdy

من الريف إلى المدينة، عام ١٩٢٨م، كان عمرها لا يتجاوز الـ ٢٥ ربيعا. دائما ما كان يشغلنى رحلة صناعة النجم. هل كان يتخيل صاحب هذا الحلم أن النجمة ستصل الى هذا البعد فى السماء وسيحفر اسمها فى التاريخ للأبد؟! الموهبة لم ولن تفنى، ولكن إدارة الموهبة والالتزام والجدية، صناعة النجم بأوائل القرن العشرين. كان فى مصر المحروسة نجمة صاعدة قادمة بسرعة البرق ستغير وترفع المعيار، لتكون ملكة الغناء الحسناء أم كلثوم

From the countryside to the city, in 1928, she was barely 25. I've always been fascinated by the making of a star. Did the dreamer ever imagine that this «star» would rise so high and etch her name in history forever? Talent alone doesn't endure it takes discipline and proper management. In early 20th-century Egypt, a rising star was about to redefine the standards and become the graceful Queen of Arabic Song (Umm Kulthum).

خامات متعددة على توال
٢٢٥ x ١٥٠سم
٢٠٢٥

Mixed media on canvas
225x150 cm
2025

تحت عنوان موناليزا الشرق
إبراهيم خطاب يحيط أم كلثوم بأزهار اللوتس كرمز للخلود

Mona Lisa of the East Ibrahim Khattab surrounds Umm Kulthum with lotus flowers as a symbol of immortality

إبراهيم خطاب

Ibrahim Khatab

لا تجلس أم كلثوم كصورة بل
كأيقونة متجذرة في وجدان أمة،
تناظر الموناليزا لا في الصمت، بل
في امتداد الصوت كزمن لا ينقضي.
تحيط بها زهور اللوتس، لا كزينة
بصرية، بل كرموز لإعادة الميلاد،
حيث ينبثق الفن من الذاكرة لا
من الجسد. الخلفية الطبيعية ليست
مشهدا، بل وعاء للوعي الجمعي،
تذوب فيه الذات في محيط الأثر.

Umm Kulthum is not seated as a mere image, but as an icon deeply rooted in the nation's collective consciousness. She rivals the Mona Lisa not in silence, but in a voice that stretches like an eternal thread of time. The lotus flowers that encircle her are not mere visual embellishments, but symbols of rebirth, where art emerges from memory, not from the body. The natural background is not a scene, but a vessel for collective awareness, where the self dissolves into the depth of cultural legacy.

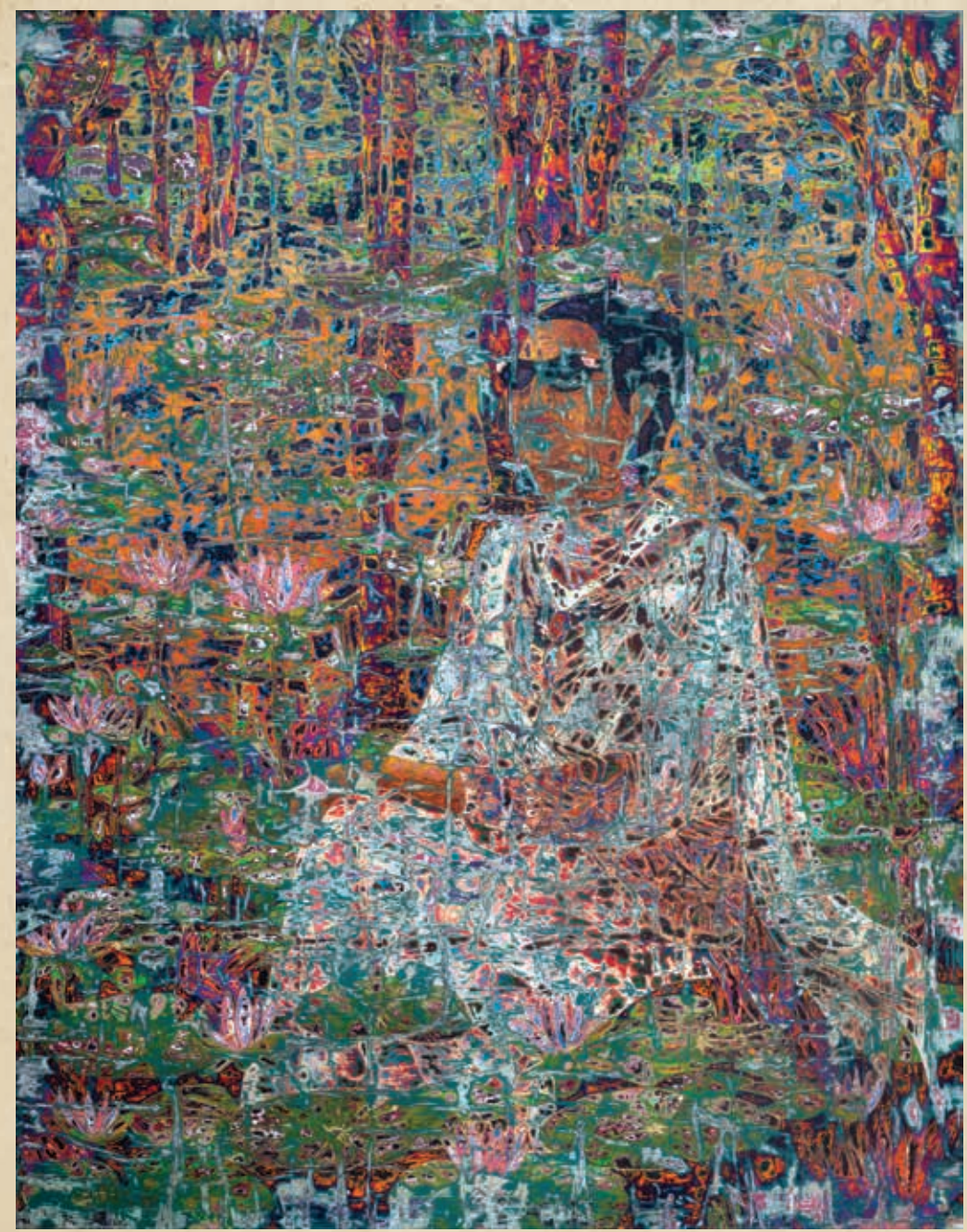

خامات متعددة على الخشب
٢٠٠ x ١٥٢ سم
٢٠٢٥

Mixed media on wood
200x152 cm
2025

المصادر والمراجع

الوقائع المصريـــة.

جريدة الأهـــرام .

جريدة الأخبـــار.

جريدة الجمهوريـة.

مجلة العمـــارة.

مجلة آخر ساعـــة.

مجلة المصـــور.

مجلة الشبكـــة.

مجلة الكواكـــب.

مجلة إيمـــاج.

مجلة صبـاح الخير.

مجلة روزاليـوسف.

عبدالكريم عبد العزيز الجوادى، أم كلثوم سيدة الغناء العربى حياتها وأغانيها ، مكتبة الاشتراكى، ١٩٨٥م.

فيرجينيا دانيلسون، صوت مصر أم كلثوم والأغنية العربية والمجتمع المصرى فى القرن العشرين، ترجمة: عادل عنانى، المركز القومى للترجمة ، ٢٠٠٢.

محمود عوض، أم كلثوم التى لا يعرفها احد، اخبار اليوم، ١٩٦٩م.

محمد المر، أم كلثوم فى أبوظبى، الأرشيف الوطنى الإماراتى، ٢٠٠٠م.

نعمات احمد فؤاد، أم كلثوم عصر من الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

موقع الديوان: موسوعة الشعر العربى، (www.aldiwan.net).

On January 1975 ,21, Umm Kulthum suffered a severe health crisis due to a sudden deterioration in kidney function, leading to heart failure and a cerebral hemorrhage. She slipped into a coma that lasted nearly 100 hours. At first, she refused to stay in the hospital, but she was later transferred to the Maadi Military Hospital in Cairo in critical condition. Despite the doctors efforts to save her, her condition had passed the point of responding to treatment.

At 4 p.m. on Monday, February 1975 ,3, Egyptian Radio officially announced the death of Umm Kulthum at the age of 76, following complications from acute kidney failure that led to cardiac arrest. The news struck millions of Arabs with profound shock, as the Arab world entered a rare state of mourning. Radio and television stations suspended their regular programs and played her songs continuously.

The funeral ceremonies were held on February 1975 ,5, and Umm Kulthum s funeral became one of the largest in the history of Egypt and the Arab world. The funeral procession began from Omar Makram Mosque in Tahrir Square, with hundreds of thousands following the casket. Some reports estimated the number of mourners to be between two and four million people, making it one of the largest funerals of the 20th century. The procession moved from the Grand Mosque to the family tombs in Al-Basatin, where she was laid to rest in a sorrowful march that took long hours due to the sheer density of the crowds.

Decades have passed since the passing of the Lady of Arab Singing, yet her voice has never ceased; it continues to flow through the airwaves, passing from generation to generation, from memory to memory. Umm Kulthum was not a typical artist who appeared and then faded away she was an all encompassing cultural phenomenon. Her voice became intertwined with the moods of nations, and her presence on stage carried the aura of leadership and the majesty of reverence. Nights were dedicated to her, Cairo's streets would empty for her concerts, and millions would gather around their radios not merely to listen to a «song,» but to experience a complete emotional journey.

To this day, her legacy echoes whenever timeless art is mentioned. Her poetic choices, which brought together the giants of Arabic poetry from Ahmed Rami to Nizar Qabbani and her melodies that laid the foundation of the classical Arabic taste from Al Qasabji and Al-Sunbati to Abdel Wahab and Baligh Hamdi are studied, analyzed, and revered as if they are the golden standards of Arab musical history.

Her departure was not a passing event in the annals of art but a defining moment in modern Arab consciousness. Her influence remains alive not only in music but also as a symbol of womanhood, culture, and the national project she always embodied through her voice, message, and art.

Behind this grand image we see today, there lies a final chapter in her life often read with deeper contemplation. A tragic chapter that is not merely about illness or passing away, but carries profound meanings related to the weight of glory, the price of legacy, and a farewell that was neither easy for her nor for those who loved her.

In the late 1960s, Umm Kulthum began facing serious health challenges that affected her artistic continuity, which until then had been abundant with giving. She suffered from kidney problems, specifically chronic nephritis, which worsened over time until it reached critical stages. The symptoms became evident around 1971, when she had to reduce the number of her concerts due to exhaustion and deteriorating health. Nevertheless, she clung to her audience, insisting on appearing even in the toughest conditions, as if she realized her voice no longer belonged to her alone but had become a refuge for everyone who listened to her.

The Farewell

media attention and public admiration, showcasing Umm Kulthum s unique status that led a young king to honor her personally in a public artistic gathering.

The Syrian Order of Merit, First Class, was also awarded to her in the same year by the Syrian Arab Republic, as part of a broader wave of Arab tributes recognizing her artistic prominence and her role in promoting Arab cultural identity.

Under the republic, Umm Kulthum continued to receive official recognition from the Egyptian state. In 1960, she was awarded the Order of Merit, First Class, by the United Arab Republic (Egypt and Syria's short-lived union), in acknowledgment of her contributions to national causes, particularly her support for the Suez Canal nationalization.

In the mid1960-s, she received the State Appreciation Award in Arts (1967-1966), one of the highest cultural honors awarded by the state. In 1968, during her visit to the Dakahlia Governorate, she was honored by the governorate with the symbolic presentation of the first Key to the City of Mansoura, amidst great celebration by the people of her home province.

The recognition was not limited to the Arab world; it extended to Asia, where in 1968 she was awarded the Star of Excellence (Nishan-e-Imtiaz) by Pakistan, one of the country's most prestigious honors, given to global figures with significant cultural contributions.

Following Egypt's victory in the October War of 1973, Umm Kulthum was awarded the Order of the Republic, First Class, in appreciation of her efforts in supporting the war effort through her concerts and financial contributions.

Beyond these official decorations, Umm Kulthum enjoyed a level of popular reverence no less significant. She was known as "The Voice of the Nation," her concerts drew enormous crowds, and her songs became deeply ingrained in the collective memory of the Arab peoples.

Throughout the decades in which Umm Kulthum illuminated the sky of Arab art, carrying a voice that stirred the hearts of people from the East to the West, the honors she received stood as a testament to an extraordinary status that was not confined to her local audience but transcended borders to become a globally recognized cultural icon. These honors varied between official medals, international awards, and public admiration, all reflecting her role as an artistic and human bridge that connected hearts and nations.

In her homeland, where Umm Kulthum s artistic journey began from the simplicity of the countryside to the grandeur of the capital, she received early recognition from both official institutions and the public. She was awarded the Order of Perfection (Nishan Al-Kamal) in 1944, the highest honor granted to women at that time, by King Farouk, in recognition of her contributions to enriching Egyptian culture during a period marked by significant political and social transformations.

The first official honor Umm Kulthum received outside Egypt came from the Kingdom of Iraq in 1946, when she was awarded the Order of the Rafidain, First Class, one of Iraq s highest decorations. This decoration was bestowed during her historic visit to Baghdad, where she was welcomed with grand official and public celebrations and performed a series of concerts that drew massive audiences, reflecting her enormous artistic stature in the Arab world.

In 1955, she was awarded the National Order of the Cedar, Officer Rank, one of Lebanon s highest honors. The medal was presented by then-Prime Minister Sami Solh during an official ceremony in Beirut, attended by a large number of political and cultural dignitaries—a moment that embodied Lebanon s appreciation for Umm Kulthum's role in strengthening Arab ties through art.

As for the Jordanian Order of Al-Nahda (Renaissance), First Class, it was personally awarded to her by King Hussein bin Talal, not in Amman, but during one of her concerts in Cairo. Specifically, the medal was presented during an intermission between the first and second parts of the concert. The event attracted significant

Honoring

She presented songs like «I Now Have a Rifle,» written by Nizar Qabbani and composed by Mohamed Abdel Wahab, which embodied the spirit of resistance at that time. Her voice carried a message of determination to continue the struggle, within a broader context of artistic works produced by other artists to uplift the morale of the people. Umm Kulthum s role was not merely a remarkable individual effort; it was part of a wider artistic and national movement. She used her influence on the masses to serve her country s causes, leaving an indelible mark—but always within a collective framework that included the efforts of various individuals and institutions.

United Arab Emirates

Further emphasizing her role in Arab national support, Umm Kulthum accepted an invitation from the United Arab Emirates in 1971 to perform in celebration of the country s formation. This highlighted how her art transcended entertainment to become a national message.

At that time, Umm Kulthum symbolized Arab unity and solidarity, particularly after dedicating her art to support Egypt s war effort. Her visit to the UAE for its national celebration was not merely an artistic participation but a manifestation of Arab unity and solidarity at a time when the nation needed cohesion and mutual support. Her performance in the emerging Arab state, celebrating its birth, carried political and cultural significance, reflecting her deep belief in the role of art in nation-building and uplifting the spirit of the people—just as she had done in her war effort concerts.

residence. The news was devastating. Journalists, the ambassador, and her entourage described the scene at the moment of the announcement—an overwhelming silence fell, followed by Umm Kulthum collapsing into hysterical sobbing, unable to process the news. She secluded herself in her room, refusing food or conversation, and wept continuously for 48 hours, according to the ambassador's testimony. Members of the delegation and embassy staff tried to console her, but the impact was profound. Umm Kulthum canceled all her remaining concerts in the Soviet Union in respect for the late president's memory and requested an immediate return to Egypt. A funeral prayer in absentia was held for Abdel Nasser at Moscow's mosque, attended by embassy staff and members of the Egyptian community. She returned to Cairo on October 1970 ,2, where a large number of dignitaries and admirers received her. The emotional encounter between her and Tahia Kazem, Abdel Nasser's widow, was a deeply moving moment where tears overwhelmed words.

Abdel Nasser's death marked a personal and national heartbreak for Umm Kulthum. They shared a profound friendship and mutual respect. He had awarded her the Order of the Republic and frequently praised her national role. She had supported the army not only through her music but by directing all proceeds from her international concerts to the state treasury, making her connection with him transcend politics to a spiritual bond. Although she continued her singing career after this incident, observers and critics noticed that her voice carried a new tone of melancholy and emotional depth from that point onward, perhaps reflecting the emotional wound left by the loss of a leader who shaped the consciousness of an entire nation and for whom Umm Kulthum had been a cultural voice not just through song but through stance and message.

These concerts, known as the War Effort Concerts, aimed to support military efforts, significantly contributing large sums to the nation. Additionally, she personally donated 20,000 Egyptian pounds at the time—a substantial amount reflecting her financial commitment to the nation. She also delivered speeches during her concerts, encouraging resilience and the restoration of dignity. However, her efforts were part of a broader movement that included many popular and official initiatives during that period.

Soviet Union:

In September 1970, Umm Kulthum embarked on a highly significant national visit to the Soviet Union. The trip aimed to perform four concerts, with proceeds dedicated to supporting Egypt s war effort and rebuilding the army. This was part of a series of tours she undertook in Arab and foreign countries to raise funds for Egypt. The visit occurred within the context of a strategic partnership between Egypt and the Soviet Union and was marked by grand preparations and a warm welcome from Soviet officials, Arab students, the Egyptian community, and extensive media coverage. An official reception was held at the Egyptian Embassy in Moscow, organized prominently by the Egyptian ambassador. The day after her arrival, she began preparations for her first concert, scheduled to be held in Moscow and Tashkent. The program featured national and romantic songs such as «Alf Leila wa Leila,» «Wa Daret Al-Ayyam,» and «Enta Omri.» Arrangements were at the highest level, with large halls booked and comprehensive media coverage. Hopes were high that this visit would reinforce Umm Kulthum's national role and symbolize the support of intellectuals and artists in Egypt's existential struggle.

This Soviet tour was not isolated from Umm Kulthum's national dedication following the 1967 defeat. She devoted herself entirely to supporting the army and the state during this critical phase, not only through her voice and words but by donating the entirety of her foreign concert revenues to the state treasury. The total amount raised from her tours—including Paris, Tunisia, Morocco, Sudan, Libya, Kuwait, and the Soviet Union—exceeded three million, alongside half a million pounds in foreign currencies and a collection of jewelry and gold donated by audiences in support of Egypt. These funds were directly allocated to rebuilding Egypt s army and were handed over to official authorities without her keeping a single penny, in a rare instance where art and pure patriotism intersected.

However, this journey, which began with great optimism and hope, turned into a pivotal moment in Umm Kulthum's life when she received the news of President Gamal Abdel Nasser s death on the evening of September 1970 ,28, while at the ambassador's

France:
In November 1967, Umm Kulthum s performance at the renowned Olympia Theatre in Paris drew wide attention from the Arab diaspora in Europe. Approximately 50,000 French Francs were collected and transferred to Egypt to aid the war effort.

Kuwait:
In December 1967, Umm Kulthum s concert in Kuwait was one of the most significant in terms of attendance and financial contributions, with donations reaching around 5,000 Kuwaiti Dinars.

Libya:
In February 1968, Umm Kulthum performed in Tripoli, raising donations estimated at thousands of Libyan dinars, which were directed to support Egypt's military efforts.

Sudan:
In late December 1968, the Star of the East visited Sudan as part of her tours supporting the war effort. The Sudanese people warmly welcomed her, providing a private plane for her visit. She held two concerts at the National Theatre in Omdurman, with all proceeds dedicated to supporting the Egyptian Armed Forces. The public s reaction was exceptional. A particularly moving moment was when she was deeply touched and wept upon being surprised with a grand birthday celebration, reflecting the deep bond between her and the Sudanese people and the immense appreciation they held for her.

Lebanon:
In the summer of 1970, Umm Kulthum accepted an invitation to perform at the Baalbek International Festival, delivering two exceptional concerts at the Temple of Bacchus on July 8 and 11. These concerts were among the most splendid moments of Arab art in Lebanon. This participation came within a broader artistic mobilization, with all proceeds dedicated to supporting the Egyptian army, making the event a national and pan Arab occasion. The ancient theatre witnessed an overwhelming audience from Lebanon and Arab communities, where artistic beauty merged with national sentiment, etching the concerts into the collective memory of Arab culture.

After the Defeat of 1967

Following the defeat of 1967 (Naksa), which dealt a heavy blow to the Egyptian and Arab people, Umm Kulthum played a tangible role in supporting the war effort. She organized concerts inside Egypt and abroad to raise funds for rebuilding the Egyptian army.

Umm Kulthum was fully aware that art could not remain isolated from the battle. She understood that a sincere word could be as powerful as a bullet, and a strong voice could lift morale just as a soldier's weapon could in the heat of battle.

She traveled to France, where she stood on the stage of the prestigious Olympia Theatre in Paris, singing to an audience that didn't understand her language, yet deeply felt the weight of her message. She then moved on to Libya, Tunisia, Morocco, and Kuwait, carrying with her the hopes and emotions of Egyptians. In Kuwait, her concerts turned into national festivals, with proceeds entirely dedicated to the war effort.

Inside Egypt, she never ceased to hold benefit concerts in Cairo, Alexandria, and the cities along the Suez Canal, planting hope in people's hearts and reminding them that victory begins with believing in it.

Tunisia:

In October 1967, Umm Kulthum held a concert in Tunis, where large donations were collected from the Tunisian public and the Egyptian expatriate community. All proceeds were directed to the Egyptian Army Support Fund.

Morocco:

In November 1967, she performed in Rabat before a large Arab audience, and the concert proceeds estimated at around 10,000 Moroccan Dinars went towards supporting the war effort.

She developed a strong connection with leader Gamal Abdel Nasser, who viewed her art as a powerful means to reinforce national sentiment during a time of profound change. Umm Kulthum took part in numerous national celebrations, performing songs that aligned with political objectives, such as supporting Egypt's independence and the nationalization of the Suez Canal. Her role during this period was part of a broader collective effort to foster national unity, where she became one of many influential voices mobilizing public opinion.

In 1952, Umm Kulthum performed "Egypt That Lives in My Heart", a song that transcended its melody to become a national declaration. Written by the esteemed poet Ahmed Rami and composed by Riad Al Sunbati, it became, through Umm Kulthum's performance, a poetic anthem for an entire nation. Through these words, she wasn t merely singing; she was proclaiming her absolute allegiance to revolutionary Egypt. This work was not just a song but part of the national mobilization that accompanied the revolution. Umm Kulthum saw in the revolution a project to build a state of justice and dignity, and she used her voice to support that vision—not by flattering authority, but by affirming the principles for which the revolution had arisen.

Her relationship with the revolutionary leadership was not one of courtesy, but rather a bond of mutual respect and cooperation. Abdel Nasser regarded her as the voice and soul of the people. In return, she believed in his vision and sang for him and for Egypt, both in moments of triumph and in times of hardship.

In 1956, during the Tripartite Aggression against Egypt, she performed "Where is My Weapon?", written by Salah Jahin and composed by Kamal Al Tawil, a song that embodied the spirit of resistance during that critical moment. The voice behind the song resonated with a longing for victory, aligning with the collective efforts of both the people and the military to confront the challenge.

After Umm Kulthum had firmly established herself as an icon of Arabic music in the heart of Cairo, where her voice echoed through the capital's grand theaters and deeply touched the hearts of the masses, a new chapter of her career began — one that revealed another dimension of her role as an artist bearing a profound responsibility towards her nation. In times of wars and challenges that swept through Egypt and the Arab world during the second half of the twentieth century, Umm Kulthum used her art to uplift the national spirit, ultimately crowning her artistic journey with unwavering efforts in supporting the war effort, setting an unparalleled example of devotion to her country.

In the aftermath of World War II, as political tensions escalated across the Arab region, Egypt faced severe economic and social hardships. Amid this context, Umm Kulthum began presenting patriotic songs, including "The Egyptian Army Anthem" in the 1940s, which reflected her support for the army with lyrics that invoked readiness to defend the homeland, all delivered through her unique artistic style that resonated with the public.

With the catastrophe of 1948, which profoundly impacted Arab consciousness, Umm Kulthum was among the artists who expressed solidarity with the Palestinian cause. She organized fundraising concerts, dedicating a portion of the proceeds to support Palestinian refugees and the resistance. She held benefit performances to support humanitarian efforts aiding those affected by the Nakba, and in her public statements, she consistently emphasized the importance of Arab unity. Songs like "Palestine" reflected her sorrow over the tragedy, as she used her voice to convey the suffering of the Palestinian people to her audiences, joining collective artistic efforts that included other artists of that period.

Following the outbreak of the 1952 Revolution and the subsequent political transformations in Egypt, Umm Kulthum found herself at a crossroads. Given her earlier association with the monarchy, questions initially arose regarding her stance on the revolution. However, she swiftly aligned herself with the national goals of the new regime, participating in events that supported the revolutionary aspirations.

Umm Kulthum
and National Pride

Tawfiq Al-Hakim described her as an «unrepeatable artistic phenomenon». He maintained close contact with her and shared her views on the concepts of singing and theater.

The great journalist Muhammad Hassanein Heikal supported her in many occasions, especially her decision to dedicate concerts to support the war effort after the 1967 setback, as he wrote about her with admiration and interest in his articles.

Anis Mansour documented her daily life and personal features in his articles, revealing her humanity, modesty, and keenness to detail.
Naguib Mahfouz, despite he wasn't regularly attending her concerts, considered her the voice of the Egyptian conscience and described her as «the true voice of Egypt».

She had a strong relationship with the great theatrical Youssef Wahbi, who frequently celebrated her at cultural events.He viewed her as a representation of the pinnacle of singing.
As for the journalist Mustafa Amin, who wrote the story of her film "Fatima," and had an influential role in defending her after the July Revolution, when she was subjected to systematic campaigns against her via the platform of "Akhbar Al-Youm", which deepened their friendship. Meanwhile, Ali Amin proudly participated in covering her news.

Talking about Mustafa Amin, the author of her film «Fatima,» and the Journalist in «Akhbar Al-Youm» who played a significant role in defending after the July Revolution, when she was subjected to systematic campaigns, which deepened their friendship, meanwhile, Ali Amin proudly participated in covering her news.

«Wallah Zaman Ya Silahy,» which became Egypt s national anthem. He considered her «the owner of the school» and was proud to have her accept one of his compositions.

Umm kulthum was not just a voice on the stage, but rather a national and cultural symbol and an integral part of the artistic and social life in Egypt.
She had connections with the most prominent symbols of her time, including singers, intellectuals and politicians.

Despite the lack of direct artistic cooperation,respect prevailed between her and Farid al-Atrash, who expressed his admiration of her voice more than once, while Umm Kulthum maintained a customary silence that reflected her awareness of her position.

As for her relationship with Abdel Halim Hafez, it went through chapters of tension and reconciliation. The dispute deepened after the July Revolution concert of 1964, when she sang for a long time in the presence of President Abdel Nasser, angering Abdel Halim, who arrived late on stage and said, «I don t know if it s an honor to sing at Umm kulthum s concert, or if it s a prank for me to arrive so late, or if it s to show people how much they love me?» He was later excluded from similar official celebrations, but the dispute ended in 1970, when he kissed her hand at the engagement party of President Sadat s daughter, saying: “No one can sing after you, you are the singing and the original.” Umm kulthum responded, “Go sing, boy, and stop being naughty”, in a scene that marked the end of their dispute.

Her relationship with the female singers of her time was characterized by mutual appreciation. She was keen to follow the artistic works of major comedy stars such as Fouad El Mohandes, who expressed his admiration for her talent on more than one occasion. She attended his theatrical performances, in a relationship characterized by appreciation and informal interaction. On the cultural side, she forged close ties with icons of thought and literature.
Dr Taha Hussein attended a number of her concerts and considered her one of the most prominent embodiments of the beauty of the Arabic language in performance and voice.

Al-Sunbati was not satisfied with anything less than perfection, and Umm Kulthum shared this approach. They were known for their precise dialogues about every melodic phrase and every tonal movement in numerous interviews.
Al-Sunbati confirmed that Umm kulthum knew where to begin and how to end and this is something I have not found in any other singer.
With Mohamed Abdel Wahab, came the long-awaited meeting after years of silent competition, mediated by President Gamal Abdel Nasser.

The result was «the clouds meeting» in the song «Enta Omri « in 1964. This was followed by the songs «Amal Hayati», «Fakrooni», and «Hazehe Laylati»(those nights), that combined modernity and discipline, holding the the signature of Abdel Wahab, who was not accustomed to working under anyone s leadership, but he delt with her with appreciation.

With the rise of a new generation of composers, Umm kulthum opened her doors to young talent, most notably Baligh Hamdi, whom she described as «the youngest of my sons.» She said of him, «Balegh reminds me of my youth.» He composed songs for her, such as «Ansak», «Baeed Annak»(away from you) «Seerat Al-Hob,» and «Hob Eh». He succeeded in innovating within the framework of dignity that she was keen to maintain, and his works with her were distinguished by their combination of simplicity and dramatic emotion. As for Sayed Makkawi, he was another voice of the popular spirit that she loved, he composed «Ya Msaharni s «melodies for her, although ,they had an old relationship that was marred by disagreements, due to his objection on the way she managed the rehearsals.
However, he reconciled with her when the opportunity arose, admitting that: «She is the only one who can let the melodies tells what s inside the words.»

She also collaborated with Mohamed el-Mougy, one of the icons of modern music, who composed her six songs, including «Lel-Sabr Hodoud» and «Es al Rohak».
She treated him with extreme strictness, but he admitted that working with her was his most important test, and that her precision required him to double his efforts.
As for Kamal El-Tawil, he presented her with one of her most famous patriotic songs,

Umm kulthum s strong collaboration with Abu al-Ala Muhammad, Ahmed Sabry al-Nagiridi, and Muhammad al-Qasabgi began at an early stage. They were among the first to realize that her voice needed a new style to free it from the molds of traditional singing. Daoud Hosni was also among the first to write for Umm kulthum in her early career at the begining of the 1930, he contributed in teaching her the secrets of the classical singing. He composed the melodies of her short songs («Takateek» & «Adwar») as "Al Qalb Eerif maana el Ashwaq", "Sharraf Habib El Qalb"& Al Bood Alemni al Sahar «he also left an obvious impact on refining her personality as a singer during her formation years.Although his compositions for her stopped relatively early with the rise of the wave of musical renewal, Al-Qasabji was one of the most enthusiastic about developing her, so he composed her songs that represented remarkable transformations, such as "Law kont Asameh" and "Raa Elhabib" where he combined the depth of the oriental maqam with the spirit of modernity relying on bold musical compositions that made her voice merge with instruments such as the oud and cello in an unprecedented way. He even worked on forming her musical band,and remained the oud player behind her for decades, although he later stopped composing for her after the rise of Riad El Sonbati's star.

Her collaboration with Zakaria Ahmed represents the bright popular face of Egyptian music, and they shared a long relationship marked by both love and tension. He composed masterpieces for her, such as «Ana Fi Intizarak» (I'm Waiting for You), «Ahl El Hawa» (People of Passion), and «Huwa Sahih El Hawa Ghaleb» (Its True Love is Overpowering). Despite the escalation of the crisis between them, which eventually reached the courts, reconciliation brought them together in the end.

Riad Al-Sunbati was her most prominent artistic partner and the one who composed most of her melodies. Their partnership spanned approximately forty years. He wrote her «Salo Qalbi»(ask my heart) «Gadidt Hobbak Leh», «Al-Atlal» and «Nahj Al-Burdah»(the ode of the mantle).He saw in her an embodiment of Arabic music in its purest form.

collaboration a rare experience that combined the magnificence of the poetic text with the voice's ability to embody meanings with honesty and depth.

She also collaborated with Biram El Tounsi when she asked Zakaria Ahmed to introduce her to him. He wrote her more than 30 songs, most of them had the melodies composed by Zakaria Ahmed.

Biram s last song was «The Heart Loves Every Beauty»,another collaboration was with the poet Abdel Wahab Mohamed in 9 songs, that started first of with «Hob Eh? « and ended with was «Hakam Aleena Alhawa» also the poet Taher Abu Fasha who s words witnessed a diversity between patriotism and romansism wrote her 8 songs, the first of was «Adiioo Al Shomoos» and the last of which was a national anthem entitled «Army Anthem».

In the patriotism field she collaborated with Salah Jahin who in turn wrote her four songs, including «Thawra Thawra» «Revolution, Revolution», «Rageien B kowat Alselah «Returning by Force of Arms», « Ya ma ahlak ya Massri» You are so sweet Egyptian», and the last, «Wallah Zaman Ya Silahy», which awakened in her the spirit of patriotism and made her perform it with depth and greatness.
However, her influence also extended to many other poets, who affirmed the distinctiveness of her voice and the diversity of her creativity.

The French magazine «Image» described the success of the song «Amal Hayati» in December 1965: «The ambassador of the United Arab Republic is the best ambassador of the United Republic in the Arab world.»

The London Times described Umm kulthum in an article dedicated to her as a great artist. «Soma», as her fans call her, triumphed again with her new song, composed by Mohammed Abdel Wahab. Once again, she played her role as an ambassador, as millions of Arabs listened, in front of their radio stations, with almost rapt attention, to be satiated by her wonderful, warm, and life-giving voice.

The start was with the songs: “The Kingdom is in Your Hands” or “Eid al-Dahr” followed by: “Saloo Qalbi”, “Nahj al-Burda”, and “Woulid al-Huda”, ending with “To Arafat Allah”. Through these poems, she demonstrated the most sublime and beautiful images, especially on the royal occasions; Which connected her voice with eloquence and greatness.

Umm kulthum s relationship with Ahmed Rami was one of the deepest artistic and human relationships in the history of Arabic music, transcending the boundaries of professional cooperation to a friendship and bond that has spanned decades. Rami was the first to write her modern poetry, different from the popular «muwashshahat» and monologues. He wrote her more than 110 poems, the first one was: “ lover s eye disclosed him,”ending with “You who keep me up all night” Rami loved Umm kulthum silently, as he revealed later in his memories.

He remained loyal to her until his death. Although she never loved him in the direct emotional sense, she appreciated his loyalty and considered it a cornerstone of her life. His poems were a mirror of his true feelings, and she sang them with a deep sense that made them reach people s hearts, as if they were speaking on his behalf.

Prince Abdullah Al-Faissal

Umm kulthum also collaborated with Prince Abdullah Al-Faissal, a refined and cultured poet who wrote both classical and colloquial poetry. He was able to penetrate the Egyptian music scene, thanks to his talent and profound emotional style. His lyrics met Umm kulthum s voice on several occasions, and their first collaboration was on the song «Thawrat Al-Shak» (The Revolution of Doubt), also melodies were composed by Riad Al-Sunbati in 1958, that achieved widespread fame due to the deep dramatic moving emotions.

The experiment was repeated in «For the seek of your Eyes», song also with the melodies composition of Riad Al-Sunbati in1972.

It was one of the last songs recorded by Umm kulthum, and was sung with a high level of sensitivity and emotion. Prince Abdullah Al Faisal had repeatedly expressed his admiration for her performance and voice, and she appreciated his interest in music and the precision with which he chose words, which made their

This was followed by the film «Salama» in 1945, directed by Togo Mizrahi, in which she portrayed a Bedouin character fascinated by the character of a prince in the Umayyad era, and included songs with a Bedouin character. Her last film was «Fatima» (1947), directed by Ahmed Badrakhan. In it, she portrayed a poor girl from a working-class neighborhood who faces class and social obstacles. It is considered one of her most realistic films, as it addressed social issues affecting the working class and is distinguished by its firm stance and determination in confronting injustice. After this film, Umm kulthum decided to give up acting completely asserting that cinema did not provide the necessary space for her vocal art, and that singing alone was the arena in which her voice could achieve the perfection she aspired to. Thus, her six films remain rare artistic documents, blending authentic singing with conservative drama. They are still shown today as a unique model for the use of Arabic singing in cinema without losing the song s prestige or depth.

The discussions and social gatherings related to these films and songs took place at her villa in Zamalek neighborhood, which she decided to move to in the 1930s, after commissioning architect Labeeb Gabr to build her a villa on a prime plot of land overlooking the Nile River.

Her villa, which combined simplicity and luxury, became an unofficial center for creativity. Artistic meetings and poetry seminars were held there, and poets and composers gathered to discuss musical texts and present ideas that would later become milestones in the history of Arabic singing. This villa, which unfortunately has disappeared, was a meeting place for the greatest poets and musicians of its time.

Eloquent poets and the pioneers of the word

in the presence of the eloquent poets and pioneers of the word, Umm kulthum connected with names that left an eternal echo in the Arabic song archives .The poet Ahmed Shawqi (Amir al Shoaraa) offered her ten immortal poems, where all melodies composed by Riad Al-Sunbati.

Umm kulthum s star shone in Cairo s sky despite the competitive artistic atmosphere controled at the time by Munira al-Mahdiyya and others. in the middle of this competition, Umm kulthum was able to assert her presence in the artistic and creative circles, expanding her fame and integrating herself into Cairo s cultural and artistic life by choosing a unique artistic path based on a deep commitment to artistic value, relying solely on the power of her voice, her music, and her lyrics. She was strict in choosing poems and melodies, leaving no room for chance or flattery.
Although Umm kulthum was known in the Arab world for her unique singing voice, her limited cinematic experience was of great historical and artistic value. Her career spanned eleven years, during which she acted only six films began with «Wedad» in 1936, an odalisque who was singing in the prince s palace at the Mamluk era , the film was produced by the Egyptian Company for Acting and Cinema directed by German Fritz Kramp, attempting to create a historical drama that showcased her vocal abilities, and it was a huge success at the time.

1937, She presented a romantic, lyrical story, co-starring a group of prominent stars of the era «Nasheed Al-Amal» -The Anthem of Hope-, directed by Ahmed Badrakhan and also known as «Minnit Shababi.»The film combined traditional drama with long songs performed by her melodious voice.

In 1940, «Dananeer,» was also directed by Ahmed Badrakhan, The events took place at the Abbasid era where she played the role of a singer at the court of Harun al-Rashid. The work was distinguished by its Andalusian atmosphere and heavy reliance on vocal performance.

A different experience followed in 1942 with the film «Aida,» in which she played the role of an educated village girl with a passion for music ,when she loses her father, who worked for the Pasha ,the Pasha s son took care of her and enrolled her in the music institute. A love story develops between them, which provokes his father's anger.

Umm Kulthum

Between Artistic Glory and Societal Influence

One of the defining features of her career was her special relationship with the royal court, specifically King Farouk who became one of her most ardent admirers ; that his royality was keen to invite her to sing at the official occasions and palace s private celebrations.

The king greatly appreciated her talent and ability to express the feelings of the Egyptians . One of the famous incidents was during a palace celebration, when he asked her to sing a particular song again, reflecting his admiration for her performance and his great appreciation for her artistic role.

With each concert she performed, Umm kulthum added a new maturity to her artistic experience, yet maintained the emotional sincerity that distinguished her. Her presence on stage combined dignity and modesty, yet her voice carried a huge power, capable of touching the sorrows and joys of every one of the audience.

Umm kulthum s move to Cairo was not merely a change of location; rather, it was a turning point in her journey, as she began as a young girl singing among mud houses to become an icon of Arab singing. She carried the heritage of the countryside in her voice and the simplicity of the fields in her performance, planting the seeds of a great art in the soil of the capital. This art will continue to sing for generations about a dream that began under the light of pale lanterns, reaching the lights of grand theaters and the hearts of millions.

It demonstrated her ability to transcend borders and captivate listeners in Baghdad with her voice and art.

Her visit to Iraq in 1932 was an artistic conquest of the hearts of Iraqis, where she was received with an utmost warmth unprecedented for a visiting artist. Kawkab Al shaark presented twelve concerts accompanied by her musical band, which included giants such as Muhammad al-Qasabji and Ibrahim al-Urian at the famous Hilal Hotel that was located in «Al-Maidan» area.

The Iraqi press, such as Al-Istiqlal, documented this event in detail, noting the special arrangements the hotel made to receive the large crowd, including the allocation of separate areas for women.

The response of the visit was not limited on the heavy attendance , but extended to the literary circles, and inspired prominent Iraqi poets, such as Ma ruf al-Rusafi, Jamil Sidqi al-Zahawi, Jawad al-Shabibi, and Muhammad Baqir al-Shabibi, who composed poems in her praise and lauded her art. This made her visit a unique artistic and literary event, leaving an indelible mark on the Iraqi cultural memory, despite a few voices that criticized the large financial fee she received at the time, such as the poet Abbud al-Karkhi.

By the time, Umm kulthum s name became notable in the artistic and cultural circles, and she started to perform major events in Cairo who was a vibrant center of artistic life, this helped her transition from religious chanting to presenting emotional and national songs that touched the hearts of listeners.

She remained true to her rural simplicity, conveying in her performances the fragrance of the village and the sorrows of the daily life.

By the late 1930s and early 1940s, Umm kulthum had become one of Egypt's most important voices.

These advertisements reveal a vital and early aspect of Umm kulthum s artistic career in the 1920s, and the beginning of her presence in Cairo. These advertisements are not limited to simply promoting concerts.
Rather, it paints a picture of a vibrant and diverse artistic scene in Cairo at the time, where Umm Kulthum, referred to as «the Miss», shared the stage with other luminaries in the world of acting and comedy, such as Ali al-Kassar and Naguib al-Rihani, demonstrating the intertwining and integration of the arts during that era. The advertisements do not merely highlight Umm Kulthum as a singular singing phenomenon, but as an integral part of a broader entertainment and cultural fabric. It s authentic singing, comic theater, and entertainment. The reference to daytime parties for women and evening parties for the general public also reflects the prevailing dynamics of the time and the traditions of gender segregation on certain public occasions.

While at the same time confirming the broad appeal that Umm kulthum began to enjoy among various segments of the society. Her presence in prestigious theaters such as the «Majestic» and «Ramses» Theaters, and her presentation of new plays such as «Your Hand on Your Pocket,» in collaboration with the Amin Sedky and Ali Al-Kassar ‹s troupes , indicates the ambitious beginnings of a young artist taking her first steps toward the pinnacle of fame, leveraging her exceptional voice and captivating presence within an integrated artistic system that has shaped the consciousness and conscience of the audiences.

Umm kulthum, who later became an international singing icon, began her foreign artistic journeys early in her career, establishing a notable presence in a number of Arab countries.
Although her international fame was established decades later, this first visits laid the foundation for her artistic influence to extend beyond her homeland.

Her visit to Iraq in November 1932 was not just a passing artistic tour, but a significant cultural and social event that reflected the growing status of “ Kawkab Al-shaark” in the hearts of the Arab public at the time.

The capital, with its bustle and lights, was a new world for the shy girl accustomed to the stillness of the fields. But the surprise she felt when she saw the crowded streets and grand theaters quickly turned into excitement, fueled by the hope that the world would hear her voice, which began to resonate through the Delta s homes.

1923; the family settled in Cairo when a new journey began for Umm kulthum , her first artistic steps were at small parties attended by popular art lovers.
Her voice, despite its childishness, possessed a magical power that captivated hearts and made the audience anticipate every note that escaped her throat. These humble beginnings caught the attention of the capital s artistic community, who saw in her a rare talent that deserved to be refined and presented on larger stages.

Life in Cairo was not without challenges. Her father was keen to keep her committed to her religious education, fearing that she would be swallowed up by the complex city life. She balanced her studies with attending elementary music classes, while maintaining her spiritual connection to the Quran and religious chanting, an influence that continued to be reflected in her tone and the sincerity of her expression.

She began collaborating with poets and composers, who contributed in developing her style, which became a unique blend of rural heritage and the modern character of prominent capital art.

In her early days in Cairo, several artistic figures played a crucial role in supporting Umm Kulthum and helping her get started. One of the first people to help her was Sheikh Abu Al-Ala Muhammad, a well-known singer and composer at that time.
She met him through her father in the late 1920s, and he played a major role in teaching her the basics of classical singing and guiding her on how to handle long melodies and complex musical scales.
He also helped her appear in some of her first concerts in Cairo, where he introduced her to artists and theater owners, which opened her the early doors fame.

Umm kulthum
in Cairo

She emerged from a rural village to become the singer of the era

The girl was overwhelmed with a mixture of fear and excitement; this was the first time she had stepped out of the vast fields into the bustling city alone. She saw a world teeming with cars, people, and lavish theaters. Yet she remained simple, making her way between the sidewalks and the dreams of her father, who longed to see his daughter in one of the city s theaters.

Her first appearance was at a private party, attended by a limited number of people interested in folk art. Her presence was a surprise to many of them ; a childlike voice erupting from a young girl, dressed in a rural cloak, yet sweeping away emotions with a magical power.

These concerts caught the attention of some of the capital s artistic figures, who predicted her a bright future , describing her as «a child of religious schools and a friend of sacred chanting.»

Umm Kulthum s early life in Cairo wasn t easy ,her father was keen to ensure her continued religious education and her close relationship with her family, fearing the complexities of life in the capital.

The girl balanced between her studies and attending simple music lessons, in addition of her constant spiritual connection to the Quran and chanting. This influenced the voice's tone and sincerity of her expression even until her years of greatness and fame.

The villagers spoke of that night in amazement , long after it had passed. Women were moved to tears by the tenderness of her voice, and admiration quickly became a shared village sentiment. Elderly men and women swore they had never heard anything like it. Some even claimed she had “the voice of a prophet.”

That night, Umm Kulthum wasn t wearing the usual girls dress ,instead, her family chose a loose-fitting jilbab for her, attempting to conceal her early femininity from the eyes, matching with the strict traditions of the village. The girl wouldn t realize at the time the power of singing; all she felt was that she carries a heavy legacy on her shoulders and a voice that should be heard by everyone.

follow the image and text of the contract

according to the narrations it was a custom that after every event the villagers gather near their houses at the first light of dawn, talking about the previous night telling the stories of the women who cried at the delicacy of Umm kulthum’s voice.

The event was not just admiration, but took the form of common wonder ; many grandmothers and men asserted that the village hadn t heard such a voice for generations , she was described among the people as a blessing coming from heaven in a tough time to open a window of beauty.
Like all stories where glory is tested, the dream had to leave the doorstep.Early 1920s; the family carried their ambitions heading to Cairo ; the pulsing heart of art and life .
Umm kulthum s first visit to Cairo was with her father she came, trembling from the astonishment of the city and its noises, carring a bundle of the village s dust in her voice, her manner, and her feelings.

The journey was long and hard, as the family travelled before dawn and stretched for hours until the lights of the capital appeared.

companions. Although she was shy, once she started to sing , silence would fall, and her voice would stir the listeners souls.

A girl disguised as a Boy to Sing Because As it was culturally inappropriate for girls to perform in public, Sheikh Ibrahim cleverly dressed his daughter in boys clothes so that she could join his religious troupe. He watched her proudly as she recited the Prophet's stories during religious celebrations.

As a child, instructor did not realize she was singing. To her, it was simply the Quranic recitation and the sacred melodies of the village — something heard at gatherings of women, at religious feasts, or from the songs of villagers during cold winter nights. However, village traditions were strict, and her community was not yet ready to accept a girl performing publicly.

The Birth of a Star in the Village Nights

The first major event where Umm kulthum performed in front of a large village audience was during a wedding celebration in her village. It was a familiar village scene — clay houses, men and women gathered under the dim glow of lanterns. The young girl sat beside her father, and as the hum of anticipation filled the air, she began to sing.

The voices fell silent. Her voice captured every heart in the gathering. From that moment, her voice—powerful yet pure—reached the depths of the soul.

She wasn't called a "lady" yet. She was just a small girl — a child managed by her father who even signed contracts on her behalf. One such document details her participation in a religious celebration, signed by her father and a man named Ahmed Ismail, agreeing on a payment of 950 qirsh (Egyptian currency at the time), with 450 paid in advance.

The Origins and Dates of Umm kulthum:

At the beginning of the twentieth century, when the Egyptian countryside was bathing in an endless expanse of greenery and the echo of religious chants, a thin-faced little girl was born inside a cluster of mud houses in a tightly-knit village called "Tammay Al-Zahayra" in the governorate of Dakahlia.

There was a curious sparkle in her eyes — the innocence and wonder of childhood; history may not have accurately recorded the date of her birth, but it lives on in the hearts of those who witnessed those nights. Historians remain uncertain whether she was born in 1898 or 1904, but her official birth certificate indicates the 4th of May, 1904.

Her name was Fatma Ibrahim El Sayed El Beltagi; the girl who would one day become Umm kulthum.

A Rural seed that blossomed into a Legend

When we dive into the details of her early life, we find the seeds of a glorious artistic journey. She belonged to a deeply religious and generous family; her father, Sheikh Ibrahim, was an Imam who led prayers in the village's mosque as well as reciting religious chants with his companions at the sacred nights.

Umm kulthum grew up in a modest home filled with patience and warmth. Despite their limited means, the home was surrounded by the comforting atmosphere of the Qur an, which she memorized by heart at a very young age. She would sit on a worn mat, repeating verses after her instructors in the village Quranic school (kuttab).

Her environment combined the traditional religious values with the musical atmosphere. Her voice, soft as a pearl, began to attract attention among her father's

The Early Life

Thanks and Appreciation

We extend our heartfelt thanks and appreciation to all those who contributed to enriching this work with the images and published information that were made available, & which whether directly or indirectly played a role in shaping its visual & intellectual content. In valuing this generous cultural contribution, we affirm our commitment to acknowledging these efforts, both to safeguard rights and to give due credit

Cultural Development Fund
Umm Kulthum Museum
Mahmoud Said Museums Center
Alexandria Municipal Library
Zamalek Art Gallery
Al-Beit Magazine
Art Talks Gallery
Picasso Art Gallery
Bahgat Group
Critic: Sayed Mahmoud
Dr. Mohamed Omar
Artist: Mahmoud Hamdy
Mr. Karim Gamal

General Administration of Technical Services

Mr. Ayman Helal
Museums and Exhibitions
General Director of Art Services for

Mrs. Nesreen Ahmed
Director of Graphics Department

Mrs. Eman Hafez
Supervisor of Graphics Department

Mr. Hamada Fayez
Director of Publications Department

Mr. lsmail Abdelrazek
Supervisor of Publications

Ms. Sara Mohamed Gowayed
Artistic Direction of the Catalogue

Ms. Reem Baheer
Ms. Haneen Nour
Translation

Ms. Sarah Gamal
Photography

Ms. Weam Farouk Mahmoud
Mr. Abu Zeid Abdel-Maqsoud Abu Zeid

Prof. Dr. Waleed Kanoush
Head of the Fine Arts Sector

Dr. Ali Said
General Director of Art Centers

Fine Arts Centre

Dr. Sondos Said
Director of fine Arts centre

Ms. Sarah Gamal	Fine Arts Specialist
Mr. Mohamed El-Bakry	Fine Arts Specialist
Dr. Iman Karam	Fine Arts Specialist
Ms. Shewikar Hamdy	Fine Arts Specialist
Ms. Haneen Nour	Fine Arts Specialist
Dr. Samar Qanawy	Fine Arts Specialist
Dr. Mona Farag	Fine Arts Specialist
Ms. Hanaa Mohamed	Fine Arts Specialist
Ms. Reem Baheer	Fine Arts Specialist
Mr. Mahmoud Khairy	Maintenance Specialist

General Administration of Art Centers

Ms. Doaa Nouh
Mr. Mohamed Abdel Fattah
Mr. Mohamed Abu El-Ela
Ms. Omaima Ibrahim

Dr. Ali Said
Artistic Vision and Display Philosophy

Dr. Islam Asem AbdelKareim Biomy
Historical Research and Documentation

That little girl, who sang between earthen houses in rural gatherings, could not have known that her voice—initially a call to the unseen—would later become a constant presence in the consciousness of the nation. Umm Kulthum came to the city carrying with her the reverent solemnity of rural recitation, the humility of woven mats, and the warmth of motherhood. She sang between recitation and song, and her voice became a bridge between tradition and modernity, between what was and what was to come.

In Cairo, glory began to form around her slowly and patiently, within a strange world of noise and light. Yet, her tone carried the sincerity of the land she came from. There, great artists reshaped her voice—not to alter its features, but to liberate it from the village into a wider space. With each step, she gained the features of stardom, without losing what made her exceptional: simplicity, resilience, and the belief that art is a message not to be delivered lightly. Her story blends the struggles of city life and the ferocity of ascent with a spirit still filled with the purity with which she memorized the Qur'an on a tattered mat in her childhood. And because her story was not merely one of sounds and melodies, her impact extended to politics, culture, and art across decades. Umm Kulthum became the face of eloquence in song, and an outstretched hand to the great poets, intellectuals, and leaders.

As we present this work to you, we can only extend our sincere thanks and appreciation to everyone who contributed to bringing this project to life. We offer special thanks to the Ministry of Culture, the initiator of the project and its sponsor and supporter, and to the Alexandria Municipal Library, which opened its archives for us to draw from what it has preserved over the decades. We also express our deep gratitude to the team that worked tirelessly to prepare a distinctive and unique exhibition, all of us believing that working on Umm Kulthum's legacy is an honour before being a task, and a mission before being an achievement.

Dr. Islam Biomy

Umm Kulthum: A Biography Celebrated in an Exhibition

Umm Kulthum was not merely a fleeting voice in the passage of time, but rather a memory of generations, an echo of a nation, and a lady who transcended the stage to become a symbol of identity. This book accompanies an art exhibition celebrating her—not as a detailed narrative archive, but as an attempt to present a vivid, pulsating image of a phenomenon that went beyond singing to become a cultural icon and a spiritual force in modern Arab consciousness.

This work adopts a modest historical approach—not aiming for exhaustive coverage, but rather to revisit some of the major milestones in Umm Kulthum's life, relying on documents, photographs, memoirs, and contemporary articles. The goal was not to delve into extensive detail, but rather to preserve the pulse of the era in which she lived, and to echo the voices that surrounded her and documented her presence moment by moment.

The preparation of this book relied primarily on newspapers and magazines that were contemporaneous with her presence, as they documented—sincerely and without pretence—the audience's wonder and the reverence of the era. These were the real-time windows that revealed the public's sentiment, the discourse of culture, and Umm Kulthum's position within the artistic and social scene of the time. Despite potential variations in accuracy or bias, these materials form an unofficial yet truthful and vibrant archive. We chose the historical method with caution—without digression or over-elaboration—striving instead for a language that mirrors her voice in its clarity, sweetness, and strength.

Thus, this book came into being: not as an encyclopaedic narrative, nor as an analytical study, but as a companion to the eye and the heart—material accompanying a visual and spiritual exhibition, one to be read as the exhibition is viewed—with a yearning for what remains unsaid, and with faith that Umm Kulthum's voice suffices beyond any commentary. In it, the visitor listens to images and texts as one listens to her voice—with reverence, and with an attentiveness that seeks not explanation, but meaning.

For this reason, we avoided prolixity, and instead chose to focus on the stations and scenes that shaped her life. We followed her voice from its early life in Tama'i al-Zahayra village, where the greenery whispered with melodic chants.

The curatorial team was keen to include both historical and contemporary artworks that reflect on Umm Kulthum's image and legacy. Some works were created by artists who lived during her lifetime and captured her likeness from personal encounters; others were specially commissioned from contemporary artists for this exhibition. The result is a diverse and dynamic range of visual expressions—including painting, sculpture, video art, and photography. These works do not replicate Umm Kulthum's archival image; rather, they reimagine her through a modern lens that reflects today's political, social, and cultural transformations.

The decision to host this exhibition at Aisha Fahmy Palace - The Arts Complex in Zamalek carries particular symbolic significance. This historic site resonates deeply with Umm Kulthum's journey, as she lived and performed in this very neighborhood during the early years of her Cairo career. The fact that Madame Aisha herself lived in the palace during Umm Kulthum's early presence in Cairo adds yet another layer of cultural meaning. The proximity of her legacy to this space provides a powerful backdrop for the exhibition's themes of memory, representation, and cultural resonance.

This exhibition is an invitation to rediscover Umm Kulthum—not only as a legendary singer, but as a multidimensional cultural figure whose voice became image, and whose image became legacy. She is a timeless symbol, eternally reinvented in the minds and works of those who continue to hear her—through sound, through memory, and now, through art.

Ali Said
General Director of Art Center

Everyone bid her farewell on her first treatment trip

The purpose of this exhibition is not merely to revisit the persona, artistry, and life of Umm Kulthum, but to explore how this extraordinary icon of Arabic music has become a permanent fixture in the visual imagination of artists from different generations and artistic movements—just as she has become deeply rooted in the emotional memory of every Egyptian. Umm Kulthum remains a vital and enduring symbol in the collective consciousness of Egypt, the Arab world, and the broader Eastern cultural sphere. More than half a century after her passing, her voice continues to inspire, resonate, and captivate across time and space.

What sets this exhibition apart from previous ones that have explored the legacy of the "Star of the East" is its refusal to be limited to traditional documentation or acts of commemoration. Instead, it emerges from an artistic and research-driven vision—one that opens new questions about her lasting cultural influence and timeless symbolism.

Months of in-depth research and exploration preceded the development of this exhibition. A deep dive into the archives of Alexandria Municipal Library—which holds tens of thousands of documents referencing Umm Kulthum since her rise to fame in the 1920s—helped shape the curatorial narrative. These historical materials offer rare insight into how Egyptian and Arab society perceived and portrayed her at pivotal moments throughout her long career. This archival layer is not only visible in the documents on display, but it also informs the way the artworks are presented—placing paintings and sculptures in visual and conceptual dialogue with press clippings, rare articles, and historical context. In doing so, the exhibition bridges the realms of art and history.

Fifty years have passed since the departure of the Voice of Egypt

The remarkable success of the specialized exhibitions presented by the Fine Arts Complex continues to serve as a strong motivation to pursue this genre of exhibitions, constantly seeking new ideas that evoke a similar level of public engagement, media attention, and promotional impact.

The exhibition "Umm Kulthum Sings Again" is a significant addition and a valuable reference that documents how a number of Egypt's creative minds have engaged with one of the most iconic and enduring figures in modern Egyptian history. Umm Kulthum has always been—and will remain—an emblem of Egypt's golden era of art, creativity, and cultural leadership. Her astonishing vocal talent and artistic prowess were matched by her powerful national presence, with the modern history of Egypt bearing witness to her influential role in numerous pivotal moments.

Fifty years have passed since the departure of the Voice of Egypt and the Arab world. This anniversary is a fitting occasion to celebrate her legacy and introduce new generations to the Lady of Arabic Song. This visual exhibition is the result of painstaking effort in research, preparation, and the development of a curatorial vision that honors the stature of such a uniquely Egyptian icon.

Prof. Dr. Waleed kanoush
Head of the Fine Arts Sector

The cultural scene is further enriched with rare artifacts from the Umm Kulthum Museum in Manial, Cairo, where contemporary artworks meet pieces of living history, offering a holistic experience that deepens visitors' awareness and enhances their appreciation of the value of authentic Egyptian art.

Through this event, the Ministry of Culture affirms the importance of honoring our great artistic icons, documenting their legacy, and inspiring new generations with their success stories and creative achievements that have shaped a vital part of our consciousness and cultural identity.

Dr. Ahmed Fouad Hanno
Minister of Culture

Umm Kulthum, a legend of art and a portrait of immortality

Umm Kulthum, the Star of the East, stands as an eternal icon in the Egyptian and Arab consciousness — not only through her voice, which transcended the boundaries of time and place, but also through the model she embodied of exceptional talent and steadfast will.

She succeeded in carrying Egyptian art to global horizons and became a symbol of Arab cultural identity at its finest.

With her extraordinary voice and unique performance, Umm Kulthum was able to unite the emotions of millions — from the Atlantic to the Gulf, and from all corners of the world. Her monthly concerts were eagerly awaited events, and her songs served as a bridge between generations, carrying in their words and melodies a blend of authenticity and innovation, and reflecting the depth and richness of the Egyptian spirit.

This exhibition embodies the interaction and integration of the arts, where singing meets form, color, and stone, in the creativity of 28 Egyptian artists from different generations. Inspired by Umm Kulthum's voice and songs, they created paintings and sculptures that bear their own artistic imprint, re-presenting her through a contemporary vision that preserves her spirit while opening new horizons for it.

The exhibition also sheds light on the life story of this unique artistic legend through the lens of the Egyptian press over nearly a century, displaying original newspaper and magazine pages that documented her rich career, blending visual memory with artistic history.

Egypt's Voice

The Voice that Inspired the Image